السبت 10 كانون الأول 2016
العدد 3055 السنة الحادية عشرة
samedi 10 décembre 2016 nº 3055 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مهرجان دبي
عدسات ملتهبة بجروح المنطقة
23-22

أنقرة تتحدّى دمشق وتبدأ اقتحام «الباب»... و«داعش» على مشارف تدمر [12]

نصرالله: بناء الدولة يمرّ بالنسبية [2]

مشيخات الخليج... خنْق بريطانيا الأحدب
[14 ـ 15]

أثار حضور تيريزا ماي قمة «مجلس التعاون» مسألة دور بريطانيا المقبل مع دول الخليج بعد فتور العلاقات بين السعودية وواشنطن (أ ف ب)

تقرير

هكذا كادت إسرائيل تضمّ غزة وسيناء
16

04
تقرير
خريطة «مخازن حزب الله»: إسرائيل تتراجع

06
تقرير
الطيور تتهدّد سلامة الطيران المدني

15
بورتريه

الوزير «المحنّك» الذي وقع ضحية ابن سلمان

تحتجب «الأخبار» يوم الاثنين لمناسبة عيد المولد النبوي

قضية اليوم

نصرالله: النسبية الكاملة هي الممرّ الإلزامي للدولة

ردّ الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، أمس، على الحملات الإعلامية التي استهدفت بثّ الفتنة بين الحزب وحلفائه في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية، مؤكداً أن علاقة الحزب بالتيار الوطني الحر لا تشوبها أي شائبة، وأن التواصل دائم مع قيادة التيار ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون

دعا الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله «جميع القيادات السياسية للمساهمة في تسهيل تشكيل الحكومة والبحث عن مخارج وحلول»، مشدّداً على ضرورة أن يتمثّل الجميع في هذه الحكومة. وفي إطلالة عبر قناة المنار مساء أمس، خصّصها نصرالله للحديث عن الوضع الداخلي اللبناني، دعا اللبنانيين إلى إجراء الانتخابات على أساس النظام النسبي وليس المختلط، لأن «القانون النسبي هو الممرّ الإلزامي لبناء الدولة». وترك الأمين العام لحزب الله الحديث عن تطوّرات المنطقة، ولا سيّما المعركة في حلب، إلى إطلالة أخرى، قال إنها قريبة، مشيراً إلى أن تركيزه على الملفّ الداخلي، سببه «التعقيدات الجارية، خصوصاً بعد إنجاز الاستحقاق الرئاسي».

وحرص الأمين العام لحزب الله، على الردّ على الحملات الإعلامية التي استعرت في المرحلة الماضية، وتهدف إلى بثّ الفتن بين حزب الله والتيار الوطني الحر والرئيس نبيه برّي. وأكّد بشكلٍ قاطع أن ما يتناوله بعض الإعلام وينسبه إلى حزب الله نقلاً عن «مصادر» أو «مصادر مقرّبة» وكل ما يقال إنه منسوب إلى حزب الله، «لا يمت لنا بصلة». وكذلك أوضح أن «مصادر 8 آذار» لا تعني الحزب أيضاً، شارحاً أن الحزب جزء من 8 آذار، لكن كل مكوّن من هذه القوى يتحدّث عن نفسه.

وأشار إلى أن حزب الله في منهجه، «لا سابقاً ولا حاضراً ولا مستقبلاً»، لا يبعث برسائل من خلال مقالات أو أصدقاء مشتركين أو سفارات، مؤكّداً أنه «خلال هذه الأسابيع كان هناك مطبخ والهدف محدّد، قلت إننا سوف نشهد الكثير من الضوضاء من أجل تخريب علاقات معينة، هذا ما قلته قبل وبعد الانتخابات الرئاسية»، معلناً أن خطابه اليوم (أمس) هو لكل اللبنانيين، «لأننا في مرحلة مصيرية جداً».

أمّا حول العلاقة مع الرئيس ميشال عون و«التيار الوطني الحر»، فقال «إنها علاقة ممتازة ولا يشوبها قلق أو نقزة، ولا علاقة لما كتب مؤخراً، وعلاقتنا كانت وما زالت قائمة على الاحترام المتبادل والثقة العميقة». وأضاف أنه «نحن في تواصل شبه يومي مع رئيس التيار جبران باسيل وأعضاء في التيار ونلتقي ونتشاور ونسأل ونجيب، والمناخ فيه إيجابية كاملة». ونفى نصرالله كلّ ما قيل عن أن حزب الله طلب من عون إلغاء تحالفه مع حزب القوات اللبنانية، أو ألّا تكون العلاقة مع القوات أولوية على حساب حزب الله، موضحاً أنه عند «قراءة الصحف ومشاهدة المقابلات التلفزيونية، يظهر وكأن حزب الله مشغول بالقوات اللبنانية وكيف يفك علاقة القوات بالتيار»، مؤكّداً في المقابل أنه «ليس استهانة بالقوات، فهي حزب موجود، ولكن القوات وغيرهم يعرفون أننا مشغولون في مكان آخر، والكل يعرف ما هو هذا المكان الذي يتم فيه رسم مصير المنطقة».

وخاطب نصرالله المسيحيين في لبنان، قائلاً إنه «عندما بدأ الحوار بين التيار والقوات تم وضعنا في هذه الأجواء، وقلنا لحلفائنا في التيار إن هذا لا يزعجنا، بل على العكس، قلنا لهم إنه إذا كان هذا التفاهم سيعجل بالانتخابات الرئاسية، فلا مانع عندنا».

ونفى الأمين العام لحزب الله وجود

هل من علاقة بين مختار عربصاليم وأمير «داعش»؟

أوقفت استخبارات الجيش مختار بلدة عربصاليم (قضاء النبطية) مصطفى أحمد موسى وابنه، على خلفية اعترافات أحد الموقوفين الذي زعم أنه اشترى صواعق وفتائل متفجرة من موسى. وذكرت مصادر أمنية أن المختار يخضع للاستجواب، ولا سيما أنها ليست المرة الأولى التي تتوافر فيها معلومات عن أن إرهابيين اشتروا منه مواد استُخدمت في عمليات إرهابية. وكشفت المعلومات أنّ لتوقيفه ارتباطاً ببدء استجواب أحمد يوسف أمون، أمير «داعش» الذي أوقفته استخبارات الجيش في جرود عرسال الشهر الفائت. وذكرت المصادر الأمنية أن المختار كان يبيع المتفجرات لأصحاب كسارات في عرسال، مشيرة إلى أن أحد هؤلاء مشتبه في ارتباطه بتنظيم داعش. وقد سبق أن أوقف المختار ونجله في تشرين الثاني من العام الماضي في أعقاب تفجيرَي برج البراجنة الانتحاريين، بعدما دهمت قوة من فرع المعلومات منزله حيث وجدت في المستودع كمية من المتفجرات تفوق ما هو مصرّح له به، علماً بأنه يملك ترخيصاً قانونياً لاستيراد وبيع المواد المتفجرة التي تستخدم في تفجير الصخور في الكسارات وأعمال الحفر.

(الأخبار)

تقرير

كرامي يجمع مشايخ «الطائفة»: لا خيمة فوق رأس

ما فعله كرامي يعجز عنه ساسة الطائفة الآخرون (مروان طحطح)

عبد الكافي الصمد

خرج اللقاء الذي أقامه الوزير السابق فيصل كرامي أمس في طرابلس، عن كونه مجرد لقاء ديني يقام بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، ليحمل أكثر من بعد ومغزى، ويتضمّن رسائل متعددة، حرص كرامي على توجيهها.

فاللقاء هو الأول من نوعه الذي يجمع مشايخ محسوبين على معظم القوى السياسية والدينية في المدينة ولبنان، على اختلاف توجّهاتهم، إذ شارك فيه مشايخ محسوبون على دار الفتوى وتيار المستقبل، أبرزهم رئيس المحاكم الشرعية السنية في لبنان الشيخ محمد عساف، ممثلاً مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا، مستشار المحاكم الشرعية القاضي الشيخ غالب الأيوبي، رئيس محكمة طرابلس الشرعية القاضي الشيخ سمير كمال الدين، والرئيس الأسبق للمحاكم الشرعية الشيخ ناصر الصالح.

وحضر من المقلب الآخر، مشايخ محسوبون على فريق 8 آذار، أبرزهم الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، ورئيس التيار السلفي العلمي الشيخ صفوان الزعبي. وهي المرة الأولى التي تتمكن فيها شخصية سياسية من جمع مشايخ ـ زاد عددهم على مئة ـ يمثلون مروحة واسعة من التيارات الدينية والسياسية، ما دفع مشايخ حاضرين إلى ممازحة كرامي قائلين: «أنت أول شخصية نجحت بجمع المتخاصمين»، ليردّ عليهم كرامي بالقول: «ذكرى النبي تجمعنا وتجمع المدينة والطائفة والأمة».

وعندما سألت «الأخبار» كرامي عن كيف استطاع أن يجمع كل هؤلاء المتخاصمين، رد ضاحكاً: «جدّي كان مفتياً»، في إشارة إلى رئيس الحكومة الأسبق ورجل الاستقلال عبد الحميد كرامي، الذي كان مُعمَّماً ومفتياً لطرابلس قبل دخوله معترك الحياة السياسية.

وأوضح «أفندي» طرابلس أن «خطابي، وعلاقتي الجيدة مع الجميع بلا استثناء، والظروف التي تمرّ بها الأمة، شكلت جميعها عاملاً أساسياً في جمع المشايخ، لأنه إذا لم نوحد كلمتنا،

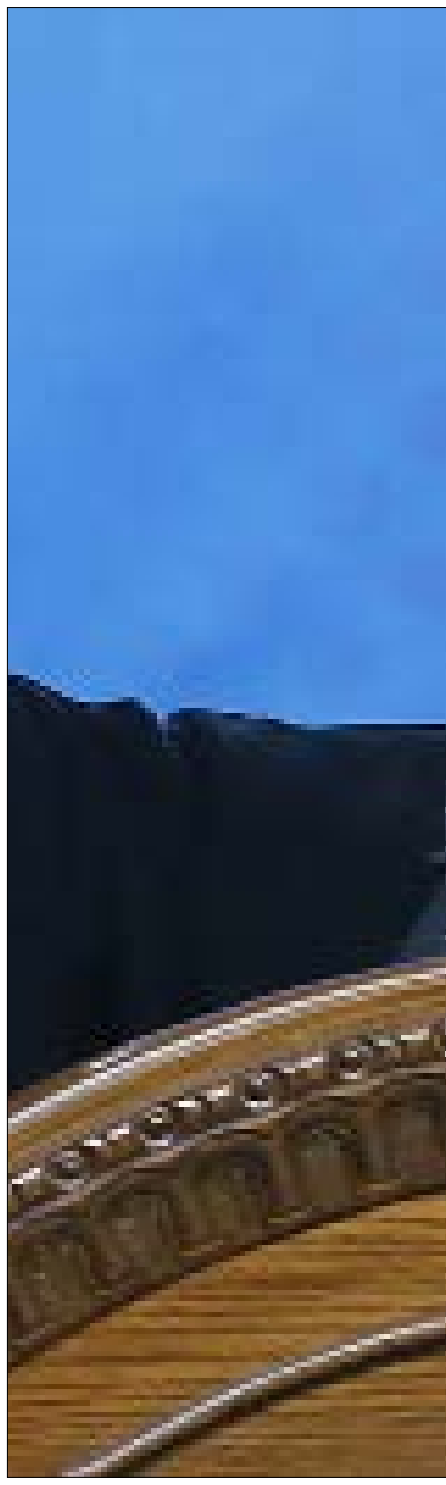

نصرالله: لا أحد يملك فيتو على زيارات عون الخارجية (هيثم الموسوي)

إن حزب الله انزعج من استقبال عون للموفد السعودي، مؤكّداً أن «الرئيس عون له الحق بأن يسافر إلى أي وجهة يريد، سواء إلى الخليج أو غيرها، فلا نحن نملك الفيتو على زياراته إلى السعودية ولا غيرنا يملك فيتو على زياراته إلى سوريا أو إيران. نحن أمام عهد جديد وهو من يقرر نسج علاقاته باستثناء العلاقة مع العدو».

وأكد الأمين العام لحزب الله أن هناك رغبة أكيدة لدى حزب الله في أن تعود العلاقة بين التيار الوطني الحر وتيار المردة إلى سابق عهدها،

> نصرالله: لتشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها الجميع، وعون هو الثلث الضامن

وهؤلاء «حلفاؤنا في الأيام الصعبة وكانوا صادقين معنا وكنا معهم صادقين». ثم تطرق إلى موضوع الحكومة وتشكيلها، فأكد أن «الحزب على تواصل يومي مع بري وعلى تواصل مع التيار ومع عون، وأنا مواكب لهذا الملف بتفاصيله المملة». وجزم بالقول إنه «لا يوجد طرف سياسي معنيّ أو يشارك في تشكيل الحكومة لا يريد أن تتشكل»، نافياً أيضاً وجود أي طرف لا يريد أن يشكل سعد الحريري الحكومة.

وأعلن أن «عون بالنسبة إلى حزب الله هو الثلث الضامن»، كاشفاً أن المشكلة الآن هي على حقيبة أو حقيبتين، إضافة إلى مشكلة ثانية تتمثل بضرورة تمثيل كل القوى. وذكر أن على «القيادات السياسية أن تساهم كلها في تسهيل تشكيل الحكومة وأن تبحث عن مخارج وحلول».

واستنكر الأجواء التي سادت في الفترة الماضية «لأنها تسيء إلى العهد»، متمنياً «عدم الضغط على العهد لأنها ليست حكومته وحده، بل حكومة ائتلافية وحكومة لأشهر معدودة ولإجراء الانتخابات والمشاركة في قانون انتخابات».

وأسف للتوظيف السياسي لأي تأخير محق، نافياً أن يكون الرئيس بري وراء أي تأخير في تشكيل الحكومة. وختم نصرالله بالتركيز على مسألة قانون الانتخاب، مؤيّداً الدعوات إلى فصل مسارَي تشكيل الحكومة وإقرار قانون انتخاب جديد. وعبّر نصرالله عن خشيته من أن «الجو الحقيقي في البلد هو قانون الستين»، على الرغم مما تعلنه القوى السياسية عن رغبتها في قانون جديد للانتخابات. وأكد نصرالله أن بناء الدولة القوية والقادرة، له أسس، وأولها أن يكون لديها مجلس نيابي يعبّر عن كل مكونات الشعب اللبناني، وهذا يعني إجراء انتخابات حرة ونزيهة على أساس قانون يحترم صوت كل لبناني، قانون يعطي للقوى السياسية أحجامها الحقيقية وليس المضخمة». وأضاف أن «من يريد بناء دولة قادرة، فالامتحان الآن أمامه، والمدخل الطبيعي لكل هذا المسار هو قانون انتخابي جديد»، مؤكّداً أن «القانون الوحيد الذي يحقق هذه الغاية هو النسبية الكاملة مع لبنان دائرة واحدة أو توسيع الدوائر، وليس القانون المختلط». وتمنى مجدداً على اللبنانيين ألا ينتظروا التطورات الإقليمية، بمن فيهم حزب الله، «الذي لا يدخل على التطورات الداخلية اللبنانية، من خلال ما يجري في حلب».

أي خلاف داخل «الثنائي الشيعي»، أو «الشيعي ـ المسيحي»، واصفاً ذلك بـ«الأوهام»، ونصح «الذين يثيرون هذا التوتر المصطنع بألّا يبحثوا عن معارك وهمية لأنها تؤدي إلى نتائج وهمية، وتؤدي إلى ضوضاء وفوضى وقلة احترام لدى من يعمل على إثارة مثل هذا الكلام».

وسخر نصرالله من الذين قالوا

أحد

ونتضامن حول القضايا التي تجمعنا، ومن أبرزها الأقصى والقدس وفلسطين، وكون الأمة مستهدفة، فإننا سنبقى نراوح مكاننا».

وشدد كرامي على أن «جميع المسلمين في العالم باتوا مستهدفين، وأصبحوا يُصنّفون إرهابيين، سواء أكانوا سنّة أم شيعة أم غيرهما، ولا خيمة فوق رأس أحد، وبالتالي على المسلمين توحيد كلمتهم، وعدم التلهي بجنس الملائكة، لأن الكلّ متهم ومستهدف»، معتبراً أن اللقاء هو «رسالة لطرابلس وسنّة لبنان والأمة الإسلامية تدعوهم إلى إعادة تحديد البوصلة باتجاه أرض الإسراء والمعراج».

وأسف كرامي لأنه «بعد مرور نحو أسبوعين على منع (رئيس وزراء

> حاول الشعار إفشال اللقاء عبر دعوة بعض المشايخ إلى المقاطعة، لكن قلة لبوا طلبه

حكومة العدو بينامين) نتنياهو بث الأذان من مكبرات الصوت في مساجد القدس، لم يتحرّك أحد شاجباً، فهل بات أمر كهذا لا يعنينا؟ وهل لم تعد إسرائيل عدونا؟ ثم أليس معيباً أن يتحرك مسيحيو القدس وفلسطين تنديداً، بينما يبقى المسلمون في أنحاء العالم مجرد متفرجين؟».

وفيما دعا كرامي المفتي دريان إلى «توحيد الطائفة وفق خريطة طريق تجمعنا ولا تفرقنا»، علمت «الأخبار» أن مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار الذي لم يدع إلى اللقاء، والذي تشوب علاقته بكرامي قطيعة منذ سنوات، حاول إفشال اللقاء عبر دعوة بعض المشايخ إلى المقاطعة، لكن قلة لبوا طلبه.

ويعطي اللقاء دعماً سياسياً ومعنوياً لكرامي داخل «البيت السني» وعلى الصعيد الوطني، لأن جمعه هذا العدد من المشايخ الذين تتباعد بينهم الرؤى السياسية والدينية، مثّل حدثاً ورسالة سياسية مهمة، في الوقت الذي يعجز فيه أركان الطائفة الآخرون عن فعل الأمر عينه.

وداعاً «السفير»؟

بيار أبي صعب

هذه المرّة قد تكون الثابتة للأسف. تناقلت صحف ومواقع منذ ليل الخميس الحكاية التي تريّثنا في نشرها، لكي لا نكون طائر الشؤم الذي تفوح منه رائحة الخراب. لكن الخبر بات رسميّاً: «السفير» تعيش آخر أيّامها. زملاؤنا في حالة ذهول. يجدون صعوبة في استيعاب الصدمة، رغم حالة القلق والإحباط وتوقّع الأسوأ التي يعيشونها منذ أشهر، وتحديداً منذ الأزمة الأولى التي هزّت الجريدة البيروتيّة العربيّة في ربيع 2016. الأستاذ طلال سلمان، ناشر الجريدة ورئيس تحريرها، جمع موظفيه وأبلغهم بقراره، معلناً إسدال الستارة على مسرحيّة تراجيديّة عنوانها: يوميّات موت معلن. لم يصدر حتى لحظة كتابة هذه السطور أي بيان رسمي، أو رسالة إلى القرّاء، لكن الاحتمال الغالب أنها نهاية حقبة في تاريخ الصحافة اللبنانية. هكذا ينتهي نصف قرن صاخب طبع حياتنا العامة والخاصة. السبب؟ أن «السفير» «لم تتمكن من تجاوز عثراتها المالية». المهلة؟ «ستتوقف عن الصدور نهائياً مع ختام هذا العام». الإجراءات القانونيّة؟ وزارة العمل تبلّغت هذه المرّة حسب الاصول، و«سيأخذ الجميع كامل حقوقه». الجميع، أي 120صحافياً وتقنياً وفنياً وإداريّاً، بينهم من صرف حياته في هذه المؤسسة، وساهم في صنع نجاحات «السفير» منذ عقود.

علينا الآن أن نتهيّأ لمواصلة حياتنا من دون جريدة «السفير» التي ستغيب حتّى عن العالم الافتراضي، حسب المعلومات المتوافرة حاليّاً. والشائعات الملحّة تتحدّث عن عناوين أخرى ستغيب عن الأكشاك في وقت قريب، لكننا نمتنع عن ذكرها الآن، لنردّ النحس عن زملائنا أطول وقت ممكن. وبسرعة تحضر الأسئلة المتعلّقة بمستقبل الصحافة المكتوبة في لبنان. ونستعيد الجدل حول الأسباب والمسؤوليات التي تقف وراء أزمتها القاتلة، وهي أكثر تعقيداً من الخطاب التبسيطي الذي يشنّف آذاننا به بعض المعنيين. كلا ليس الإنترنت (وحده) هو المسؤول! يكفي أن نراجع حجم توزيع الصحف (بمئات الآلاف) في كيان العدوّ. الطامة الكبرى أن نخسر الثقة مع القارئ، أن تنقطع معه علاقة الغواية والتفاعل والفائدة المشتركة. علينا أن نتوقّف عند عجزنا الجماعي عن التفكير في البدائل المطلوبة، وفي التحوّل إلى أنماط إنتاج صحيّة وعصريّة وعقلانيّة وشفافة وفعالة ومربحة.

صباح الثلاثاء كشف رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية، في مؤتمر صحافي، عن إنجاز اقتراح قانون الإعلام العتيد وإحالته على الهيئة العامة لمجلس النواب. شرح لنا النائب حسن فضل الله أن القانون الجديد «سيحمي الحريّة»، وهو كلام مشكوك فيه حتّى إثبات العكس (الشك لا يطاول شخصاً محدداً، بل الخطاب السلطوي نفسه). لكن لنسلّم جدلاً أن حريّتنا في النقد والنقاش وكشف المسكوت عنه، هي الهاجس الفعلي للطبقة الحاكمة، ومن يتواطأ معها من مؤسسات نقابية بالية. ألا ينبغي أن تبقى هناك صحافة أوّلاً كي تتمتّع، من ثمّ، بالحرية الموعودة؟ مشروع القانون الجديد يريد كسر احتكار الامتيازات «كي يصبح بوسع الجميع إنشاء الصحف» من دون عراقيل مادية. جميل! بأيّة فلوس؟ الصحف القليلة المتبقية تُحتضر... فهل سيأتي من ينشئ غيرها فعلاً؟ منذ أشهر، هناك على مكتب رمزي جريج، وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال، مشروع قانون لدعم الصحافة الورقيّة، مُستلهم من الإجراءات المعتمدة في بعض الديمقراطيات الكبرى: من تقديم مساعدة للصحف توازي حجم المبيع (وهذا يفرض شفافية على الصحف)، إلى مختلف أشكال الدعم غير المباشر عبر التسهيلات والإعلانات والقروض. لم يأبه للأمر أيٌّ من ممثلي القوى السياسيّة في الحكومة، تلك التي تتحمّل قسطاً من المسؤولية في احتضار إعلام دجّنته، وجعلته تابعاً ومتواطئاً، أي خائناً للرأي العام، وأفقدته بعضاً من روحه.

لا يختلف اثنان على أن الحل الصحّي لأزمة الصحافة المكتوبة، يبدأ من دعم القطاع العام له، إضافة إلى شراكة عقلانيّة شفّافة مع القطاع الخاص، شرط تجديد البنى والعقليّات والمقاربات الإداريّة للصحف طبعاً، بعيداً عن منطق البزنس المشخصن أو العائلي. وشرط إعادة النظر بجوهر عملنا، أي السياسات التحريريّة واحترام القواعد المهنيّة ومبدأ الاستقلاليّة، والانسجام مع الذات، ورفع سقف النقد وتشجيع العمل الاستقصائي، وإعادة الاعتبار إلى الموهبة وتجديد الشكل واللغة والأدوات، واحترام القارئ. احترام القارئ؟ تبدو العبارة مضحكة، أليس كذلك؟

هل فات الأوان على هذا الكلام، وسبق السيف العذل؟ هل نمشي في جنازة شقيقتنا «السفير» عاجزين، مطأطئي الرؤوس؟ اليوم كلّنا في الدوامة صحافيين وقرّاء، ومعنا الحياة السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والاجتماعيّة. أي بلد هذا الذي لم تعد فيه صحف؟ نحن في «الأخبار» نؤمن، أكثر من أي وقت مضى، بأنّ من الممكن، بل من الضروري والحيوي، إنقاذ الصحافة اللبنانيّة.

تقرير

خريطة «أهداف المقاومة» في الجنوب: إسرائيل تتراجع... وتترقب الأسوأ

استهداف السلاح في سوريا جزء من مواجهة مستمرة بلا افق سياسي (ارشيف)

يحيى دبوق

تراجعت اسرائيل، امس، عن خريطة اهداف حزب الله، التي صدرت عن الجيش الاسرائيلي قبل يومين، ووضع عليها ما قال انها مواقع وبنية تحتية واسلحة تابعة لحزب الله، في قسم من جنوب لبنان والبقاع الغربي.

تراجُع إسرائيل جاء في أعقاب تداعيات لم تكن ملحوظة لدى قرار النشر، الذي كان يهدف ابتداءً إلى ردع حزب الله. الطرف الآخر، كما فهمت تل أبيب، تعامل مع الخريطة كإشارة عن سعي منها لبناء مشروعية اعتداء واسع او حرب في مواجهة حزب الله، الامر الذي لم يكن كما يبدو في حساباتها الابتدائية. اذ بحسب الاعلام العبري، الخريطة كانت ضمن مسعى يهدف الى ردع حزب الله عن التفكير في ردود على اعتداءاتها المتكررة في الساحة السورية، بعد تكرار الاعتداءات في الفترة الأخيرة، ووصول إشارات عن إمكانات رد.

قبل يومين، نشر اعلام اسرائيل ان الخريطة «التي رُفعت السرية عنها»، هي «خطوة محسوبة» من قبل اسرائيل لتقديم ادلة في حال تنفيذ اي نشاط عسكري اسرائيلي في المستقبل، اذ ان «مَوضَعَة قدراته (حزب الله) على الخريطة

> **معاريف: عندما يقرّر حزب الله التزوّد بسلاح متطور، فلديه ألف طريقة لتحقيق ذلك**

تعد رادعا له». امس تراجع الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، وقلل من اهمية الخريطة، لافتا الى انها «مجرد رسم توضيحي»، في تراجع يبين أن إرادة الردع الموجهة الى حزب الله من خلال توضيع الاهداف، ارتدت ردعاً إلى صاحبها.

وتوقفت وسائل الاعلام العبرية امس، امام معطيين اثنين، باعتبارهما إشارتين دالتين على قرب تغيير التوجه في رد الفعل السوري وحزب الله، على اعتداءات اسرائيل في سوريا، بما يعرف «المعركة بين الحروب». المعطى الاول هو نفي حزب الله ما انتشر على وسائل الاعلام العربية (نقلا . مع تحريف . عن القناة العاشرة العبرية)، انه تعهد للروس أن لا يرد على الاعتداءات. ووصف الاعلام العبري بيان حزب الله بأنه «استثنائي وذو دلالات». وكذلك تصريح المندوب السوري في الامم المتحدة بشار الجعفري، بأن «اسرائيل اطلقت صواريخ على منطقة المزة في دمشق، ولذلك لا يلومنّ احد سوريا عندما سترد على هذه الوقاحة الإسرائيلية».

هذان المعطيان، تجمعا الى جانب قراءة اسرائيلية لواقع الدولة السورية وحلفائها، والمنعة التي باتوا يتمتعون بها في ظل التطورات الميدانية والنجاحات التي يحققونها في مواجهة المسلحين، مع وجود المظلة العسكرية الروسية في سوريا. الأمر الذي دفع المعلقين الاسرائيليين، الامنيين والسياسيين، الى التحذير من ان «فترة الصمت» السورية اقتربت من النهاية، ما يعني ضرورة الحذر والتفكير بوسائل بديلة عن

تحريف عربي للكلام الإسرائيلي: سمعة حزب الله هي

برزت في الاونة الاخيرة ظاهرة جديدة في الاعلام اللبناني والعربي، يمكن تسميتها «اعلام التغذية الراجعة»، تستند الى فبركات مبنية على فبركات، عن أحداث حصلت هنا وهناك، مع إشراك الاعلام العبري بها، اضفاءً لصدقية مزعومة، وتأكيداً لمستوى النظرة الدونية للذات والتخلف لدى البعض العربي. ظاهرة لم تجد ما يحد منها، لنجاحها وسرعة انتشار أخبارها، فتنامت وتطورت.

ضمن هذه الظاهرة، يمكن ان تجد كلاما صادرا عن القناة السادسة العبرية، او الخامسة، او السادسة والثلاثين، (وكلها قنوات غير موجودة) كما يمكن ان تجد اخبارا نقلا عن مواقع اخبارية عبرية، غير موجودة بدورها أيضاً. نعم، من شأن هذه الاخبار ان تنتشر ويجري التداول بها، بل ويبنى عليها. لكن اي متابع للشأن الاسرائيلي يدرك فورا ان الخبر مفبرك، نظرا الى عدم وجود المصدر الاسرائيلي في الاساس، فيما يقع القراء في اللغط.

الا انه برزت في الفترة الاخيرة ظاهرة اخرى، مرتبطة ايضا بالاعلام العبري، وقد لا تعبر فقط عن نظرة دونية للذات، بل عن منحى خبيث ايضا. وهي اسناد تقرير ما الى مصدر اسرائيلي، مع تحريف ما ورد فيه. هذه الظاهرة يشارك فيها بشكل رئيسي كتاب وأساتذة جامعات وأصحاب خبرة في الشأن الاسرائيلي، والهدف حصراً هو تحريف ما يرد عن الاسرائيلي للإضرار بحزب الله وحلفائه.

آخر امثلة عن هذه الظاهرة عنوان رئيسي لدى احد المواقع الاخبارية العربية، الشهيرة، التي تلقى رواجاً ونسبة مرتفعة من التصفح لدى القراء العرب، وتلقى نفياً من حزب الله. الخبر جاء بمناسبة الاعتداء الاسرائيلي الاخير بالقرب من مطار المزة في دمشق. وجاء في التقرير المحرّف الذي نشره موقع «عربي 21»: «قناة إسرائيلية: حزب الله تعهد لروسيا عدم الرد على غاراتنا». وفي متن الخبر المحرف، يرد ايضاً: «كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية، مساء الأربعاء، النقاب عن أن روسيا تلقت تعهدات من حزب الله وإيران بعدم الرد على الغارات الإسرائيلية التي تطاول أهدافا للجانبين داخل سوريا. وقال تسفي يحزكيل، معلق الشؤون العربية في القناة، إن حزب الله وإيران استجابا للطلب الروسي؛ خوفا من إغضاب الروس الذين يؤدون الدور الأبرز في الجهود الهادفة للحفاظ على نظام الأسد ومنع سقوطه».

وفي العودة الى تقرير القناة الاسرائيلية، تبين ان انه جاء نقلا عن المراسل، تسفي يحزقيلي، الذي يقرأ في العادة ما يُكتب باللغة العربية، لينقل للاسرائيليين ما يكتب عنهم. وردا على سؤال قال ان «كل شيء يحدث امام العيون الروسية المفتوحة، وليس عبثاً أن حزب الله والأسد لا يردون، ويلتزمون ضبط النفس، فهذا يحصل بمظلة روسية، اذ ان التقارير في الاعلام العربي تتحدث عن انه لا يعقل أن يحصل

نسبة الخبر إلى الإعلام العبري تهدف إلى منحه صدقية (ارشيف)

الاستهداف الموضعي الذي لا يغير كثيرا من ميزان القوى بين اسرائيل وحزب الله، مع تنامي قدراته العسكرية النوعية، رغم الضربات.

في سياق ذلك، يمكن التوقف امام تصريحات متتالية لوزير الامن الاسرائيلي، افيغدور ليبرمان، حول «سعي اسرائيل الى منع وصول اسلحة دمار شامل وسلاح كيميائي» إلى حزب الله في لبنان. تصريحات تشير بدورها الى تلمس اسرائيلي بان «مشروعية» ما يجري استهدافه لا يوازي المغامرة نحو مواجهة، وفي الوقت نفسه يفيد ان اسرائيل في وارد مواصلة الهجمات رغم منسوب المخاطرة المرتفع.
وكانت وسائل الاعلام العبرية قد ركزت على هذه المنحى تحديدا في اليومين الماضيين، وطالب معلقوها ضرورة اجتناب المغامرات التي من شأنها ان تفضي الى مواجهة مع حزب الله وسورياً.
صحيفة معاريف اشارت أمس الى ان «استهداف السلاح والذخيرة في سوريا المنسوب لإسرائيل، هو جزء من سياسة مواجهة مستمرة بلا أفق سياسي. وهي سياسة لا تقلص الخطر من الشمال، بل تقرّبنا من الحرب المقبلة»، لافتة الى ان الهجمات تكون صحيحة من ناحية عسكرية وسياسية فقط إن كانت تهدف الى احضار حزب الله وسوريا ضعيفين الى مفاوضات حول ترتيبات بعيدة المدى في الشمال. اما الهجمات، وحدها، فلا تعني شيئا وهي ليست هدفا استراتيجيا او تكتيكيا لذاتها، و«اذا قمنا باستهداف مستودعات فهي لن تضر سوريا وحزب الله. وبشكل عام، عندما تقرر دولة مثل سوريا أو منظمة هي نصف دولة مثل حزب الله، التسلح بسلاح متطور، وبحسب ليبرمان «كاسر للتوازن» مثل منظومات دفاع جوي أو الصواريخ البعيدة المدى، فهناك ألف طريقة وطريقة للوصول الى سلاح كهذا».

الهدف

مثل هذا الهجوم ولا يوجد تنسيق على الأقل او توافق بين إسرائيل وروسيا. المريح للاسد وحزب الله ضبط النفس الان في ظل الصورة الكبيرة وهي ان حلب تقترب من السقوط، يرون هذه الصورة، ولا يريدون الدخول في تصادم مع اسرائيل».
كلام يحزقيلي عن أنه لا يحدث مثل هذا الهجوم بلا تنسيق او توافق بين اسرائيل وروسيا، وهو

> ظاهرة تحريف الإعلام العبري لا تعبّر فقط عن نظرة دونية للذات، بل عن منحى خبيث أيضاً

كلام ينقله الصحافي الإسرائيلي عن تقارير عربية، يتحول لدى موقع «عربي 21» وكاتبه الى ان حزب الله تعهد للروس انه لن يردّ على الهجمات.
هذا وللتوضيح اكثر، سنكتفي بمثال اخر من امثلة، ورد في موقع اخر (العربي الجديد – 2015/09/23). وتحت عنوان: «صحف إسرائيلية: نتنياهو يحصل من بوتين على ضمانة إيرانية»، مع شرح مسهب حول هذه الضمانة ومضامينها بما يتعلق بأمن اسرائيل في سوريا من قبل الايرانيين وحزب الله. الا ان العودة ايضا الى الخبر العبري، تبين ان الكاتب في موقع يديعوت احرونوت، رون بن يشاي، قبل ذلك بيوم واحد، قال الآتي: «الى جانب آلية التنسيق الروسية - الإسرائيلية، فإن هذه الآلية قد تكون بداية لآلية منع تصعيد وحرب في الجبهة الشمالية كلها، لا مع القوات الروسية فقط، وإنما أيضاً مع إيران التي تدير مع روسيا حواراً مستمراً ومتواصلاً، قد يصل إلى حدّ تحوّل الخط الساخن بين روسيا وإسرائيل إلى قناة لتبادل الرسائل أيضاً بين إيران وإسرائيل وحزب الله». وللمفارقة، ان هذا النص، ايضا ورد في تقرير العربي الجديد، كما هو، لكن جرى تأويله بمعنى تحريفه، ليتحول العنوان الى «ضمانة ايرانية لنتنياهو».
هاتان العينتان مثالان دالان على حقيقة المقاربة الاعلامية التحريفية، في زمن بات التحريف حرفة. حرفة قد يظن انها تعبر عن جهل، او خبث، لكن يبدو ان الامر لا يعدو كونه ناجما عن غباء وتخلف اجتمعا مع حقد مرضي، أنتجت كتابات ودوريات عربية.

يحيى...

أسئلة عن الثقافة وسوقها

عامر محسن

لديّ اقتناعٌ بأنّ نمط الإنتاج الثقافي في بلادنا (من التلفزيون الى الصحف والمسرح وأغلب صناعة التسلية) قد دخل في طورٍ جديدٍ منذ أواسط التسعينيات من القرن الماضي، تحديداً حين صار بإمكان المواطن في لبنان (وأكثر الدول العربية) أن يصل شريطاً بتلفزيونه بكلفةٍ زهيدة - أو بالمجّان - فيحصل على بثّ أكبر القنوات الفضائية في العالم. أصبح القطاع المحلّي في بلدٍ صغيرٍ، فجأةً، يتنافس على انتباه الناس ووقت فراغهم مع مؤسساتٍ عالمية، ميزانيتها بمليارات الدولارات؛ واختفت حتى وظيفةً «الوسيط المحلي»، حيث تتكفّل المؤسسة المحلية بنقل الأفلام الأجنبية أو الثقافة الأميركية إليك على شاشتها (أو تقوم السينما، حتى، بتقليد هذه الأعمال وانتاج نسخٍ عربيةٍ عنها)، فقد أصبحت تحصل على هذه المنتجات منْ مصدرها مباشرة.
حين أتكلّم أدناه على الثقافة والفنون، فأنا أحاول (بطريقة غير منهجية) أن أطرح أسئلة عن الثقافة كسوق، لا عن المحتوى الفنّي والمضمون فحسب؛ حتّى الثّقافة الشعبية في عصورٍ ماضية كانت عبارةً عن «سوق»، فيه «طلبٌ» لأناس لديهم وقت فراغ ويحتاجون الى الترفيه والمعرفة، وآخرون مستعدّون لتلبية هذا الطّلب. ليس القصد، بالطبع، نوعٌ من «النقد الفنّي» لست مؤهّلاً له - وذلك ليس لأنني لم أحاول، فقد تعرّضت الى كمٍّ معتبر من الفنون المختلفة في حياتي، وأُجبرت على حضور عروضٍ وسيمفونيات على مستوىً عالٍ، ولكن غياب الموهبة لا يعوّضه التعلّم. أخبرني يوماً منْ يعتبر نفسه خبيراً في الموسيقى أنّ أذني، ببساطة، لا تميّز النّغمة الصحيحة عن تلك النّاشزة، ولا قدرة لي على الحكم في الموسيقى وتقديرها. الأمر نفسه، للأسف، ينسحب على الفنون التشكيلية وأنا لا أفهم بعد، بالضبط، سبب استمرار فنّ الرّسم بعد اختراع التصوير الفوتوغرافي؛ وكنت كلّ مرّةٍ أنوي فيها الذهاب الى المعرض الوطني للفنون في واشنطن (وفيه مجموعات، للحق، قيّمة جدا، كلاسيكية ومعاصرة)، كنت أنتهي في متحف «الطيران والفضاء» المجاور له وأتهرّب من المهمّة.

السوق والتمويل

الّا أنّ نمط انتاج الثقافة واستهلاكها في بلادنا قد تغيّر في السنوات الماضية بشكلٍ صارخ لا يمكن تجاهله. خذوا المسرح والفنون التعبيرية مثالاً. ليس المؤسف أنّه، حتّى أوائل التسعينيات، كان هناك كمٌّ من المسرحيات يعرض بشكلٍ مستمرٍّ في بيروت، وكثيراً ما يعرض أكثر من عملٍ تزامناً، وأنّ هذا قد تقلّص حتى اضمحلّ. المؤسف هو أنّه، حتّى أوائل التسعينيات، كانت هناك حاجةٌ وسوقٌ حقيقية للمسرح في لبنان. كنّا، أنا والكثير من أترابي المراهقين، مستعدّين للدفع من مصروفنا لحضور عملٍ لروجيه عساف أو نضال الأشقر، أو صانعي المسرح المعروفين يومذاك - وكان هناك سوقٌ موازٍ، أكبر حجماً، للمسرح الترفيهي الخفيف. كان المسرحيّ، بالمقابل، يعرف أنّ عليه أنْ يتواصل مع النّاس ويكلّمهم في ما يهمّهم ويقدّم عملاً يخاطبهم بمعنى ما، أقلّه حتى يبيع تذاكر ويحضر الجمهور، فهذا تمويله الوحيد (ولا ضرورة لأن نذكر هنا أنّ المسرح هو من أكثر الفنون تواصلية وأقدرها على التأثير).
قد تمرّ اليوم سنة من دون أن تُعرض مسرحية كبيرة في بيروت (بصرف النظر عن المستوى الفني)، والقليل المتبقّي من فنون الاداء هي في المجالات التي تمكّنت من الوصول الى التمويل والمنح الأوروبية. المشكلة ليست في التمويل في حدّ ذاته (في كلّ العالم، الكثير من الفنون لا يوجد لها سوقٌ مربح ولا يمكن أن تستمرّ من دون دعم الدولة أو تبرعات الأثرياء - الشعر في اميركا مثالاً)، أو حتى في هويّته. المشكلة هي أنّه، حين يعتمد عملك الراقص مثلاً على منحةٍ أجنبية، فأنت لست بحاجةٍ لجذب الجمهور، اليوم أو غداً، ولا تضطرّ الى مخاطبة المزاج المحلّي، حتى بمعنى بيع التذاكر، فذائقة الحكم الأوروبي هي التي تقرّر حياة عملك أو موته. استخدمنا هنا مثالاً «حميداً»، ولكنّ المنطق نفسه ينطبق على الإعلام والمال السياسي، حيث بقاء المؤسسات يرتبط بالتمويل لا بأداء مهمة اجتماعية وسياسية، أو بنجاح بين الجمهور. وتنتشر اليوم - مستبدلة الصحف التقليديةً والراديو والقنوات اللبنانية - مواقع انترنت ومؤسسات إعلامية سياسية تتموّل بالمنح و«المال الجديد»، ولكن منطقها هو نفسه ولا تحتاج الى رضى الجمهور ودعمه - بل تُفرض عليه فرضاً.

خيار هوليوود

يعتبر العديد من المعلّقين في الغرب أنّنا نعيش «العصر الذهبي للتلفزيون»، حيث الانتاجات التلفزيونية الأميركية أصبحت هائلة وتتابعها جماهيرُ حول الكوكب، وصار يتم نقدها تقريباً كما أعمال السينما (حتى زمن قريب، كان التلفزيون بالتعريف هو في مرتبة دون السينما بكثير، والإقصاء بالنسبة للممثل السينمائي كان أن يبدأ بالتمثيل على التلفزيون). ولكن، حين تشاهد مسلسلات كـ«ويستوورلد»، تحوز حالياً إعجاب النقّاد وتسلّي الجماهير، فإنّ هناك اشكالية صارخة: لا أنفكّ أشعر بأنّ بناء سرديات حول «مشكلة» الوعي الاصطناعي والروبوتات وتقديمها كمشكلة سياسية وفلسفية هي، في جانبٍ منها على الأقل، نتيجة لعدم قدرة هوليوود على الحديث عن مسائل جديّة وعميقة وإشكالية تمسّ المجتمع، كما يفترض بالفنّ الجماعي أن يكون. بعض الأعمال تلجأ الى التّاريخ حتى تكلّم، أقلّه، عن شيءٍ حقيقي، وحتى العمل الذي يدّعي موضوعاً سياسياً، كـ«منزل من ورق»، يغوص في الفانتازيا والمبالغة الى درجة أنّه لا يشكّل أي نقدٍ - أو توصيفٍ - للسياسة وواشنطن والعالم (تماماً، ولكن بالمعنى المعاكس، للمسلسلات الأميركية التقليدية عن البيت الأبيض، «الجناح الغربي» في أوائل الألفية مثالاً، والتي كانت تقدّم الرئيس وفريقه بإجلالٍ كأنصاف آلهة).
لو فكّرت في الموضوع قليلاً، فإنّ هوليوود - بالمعنى الايديولوجي - هي مؤسسة مدهشة. الفنّ بطبيعته يقوم على الإبداع البشري وعلى طفراتٍ فردية، ولذلك لا يمكن التحكم فيه والتنبؤ بنتاجه بيسر. حتّى الفنون التي تخضع الى سوقٍ وبورصة، كالفنون التشكيلية، كانت تصدّر على الدوام حركات نقدية وتغييرية أو «تخريبية». ولكن أن تبني مؤسسة هائلة في حجم هوليوود، تنتج التسلية والثقافة لمليارات البشر ولا يخرج منها، وهذا مضمون، أي عملٍ نقديّ أو مزعج أو مخيف للمؤسسة السياسية، فهذا ليس أمراً هيّناً (والأعمال التي تدّعي الكلام عن السياسة هي أكثر أدلجةً و«تعقيماً» من تلك التي لا تقاربها. وفي السينما الأميركية، كثيراً ما تجد أن أفلام الفئة الدنيا - كأفلام الرعب - تتضمن نقداً وراديكالية في نظرتها الى المجتمع أكثر من تلك «الراقية»).
المشكلة ليست في أن تحوز وعياً معولماً، بل في أن تقبل وضعية المتلقّي الجنوبي وعلاقة القوة المتضمنة في ذلك، وأن يكون مصدر هذا الوعي هو مؤسسة بالغة الأدلجة كهوليوود. أن تشاهد «لعبة العروش» و«ويستوورلد» لا يجعلك «غربياً» وعلى اتّصالٍ بالثقافة الأميركية (كما يتوهّم بعض النخب، الذين يقابلون هذه الأعمال دوماً بفمٍ مشدوه وبوضعية المتلقي السالب)، بل هو يساويك بأقلّ الناس تعليماً وثقافة في هذه المجتمعات، وهم الهدف الأول لهذه المسلسلات. من دون انتاجٍ ثقافي حداثي يشبهك ويتكلّم عن همومك وقضاياك، فأنت - بسهولةٍ - قد تخسر صوتك، وخصوصاً في بلادٍ ليس فيها «ثقافة وطنية» ترعاها حكومةٌ ثرية، ولا تقاليد نخبوية ومجتمع أثرياء يموّل الثقافة والفنون.

السياسة على فايسبوك

هذه أسئلة وأفكار غير منظّمة، ولكنّ أثر هذه الديناميات يحيط بنا ويشكّل ثقافتنا على أكثر من مستوى. ما أشير اليه يشبه التحوّل من نظام المدونات والمنتديات على الانترنت، لمناقشة السياسة العربية، الى «فايسبوك» كجامع أوحد للناس في السنوات الأخيرة. بأي مقياس، المدوّنات والمنتديات كانت أكثر «ديمقراطية»، ينشئها ويتحكّم فيها أفراد ومجموعات يحددون قوانينها، وليس شركة تجارية. كانت المواضيع وشكل التقديم وشعبية المواقع والوسائط المختلفة، تتغيّر باستمرارٍ وبشكلٍ «عضوي». رغم مشاكل النظام السابق، الّا أنك كنت تختار ماذا تشاهد، وليس لوغاريثماً يعرض عليك الأخبار من دون اختيارك. ومسؤولو الفايسبوك قادرون على منعك من قول رأيٍ أو وضع صورةٍ أو دعم قضية لا تعجبهم - وقريباً سيبدأون بمراقبة النصوص العربية، وليس الصّور والشعارات فحسب.
بهذا المعنى، حين يصبح فايسبوك هو المدوّنة والمنتدى، ومكاناً أوحد لنشر الأفكار والأخبار، فهذا ليس مجرّد «وعاءٍ» حياديّ يجمع الناس، بل هو عاملٍ بنيوي في تشكيل ثقافتهم ومعرفتهم وأسلوب نقاشهم ومفهومهم عن المنوع والمباح. وإن كان نظام المدوّنات قد شجّع النّاس على نوع من الإنعزال الفكري، حيث لا تقرأ الا ما يوافق رأيك، ولاّ تناقش الا من يتّفق معك، فإنّ فايسبوك - في دمجه بين فكرة المستهلك\الزبون وصانع الرأي - يسمح بمستوىً جديد من الإنعزالية، هو الفردانية القصوى. منصة التواصل الاجتماعي تسمح لك (وتشجّع) بأن تنظر الى نفسك كجزيرة، وليس حتّى كجزءٍ من شرذمة؛ وأن تبني هوية نرجسية مستقلّة بالكامل. لدى الزميل جمال غصن نظرية عن أن اليسار لم تتمّ «شرذمته» في السنوات الماضية، بمعنى أنه تحوّل الى مجموعات صغيرة وأجنحة، بل تمّت «فردنته»، بحيث صار كلّ فردٍ يرى نفسه كياناً مستقلاً، وأدوات كفايسبوك تشجّع قطعاً على هذه النزعة. في الخيار الفردي، فإنّ فايسبوك مسلٍّ وجذّاب، كمنتجات هوليوود الشعبية، وقد خضت تجربة أن تبني مملكة لك على الموقع الافتراضي، ووجدتها ممتعة. ولكن، من زاوية حاجات مجتمعنا وأزماتنا السياسية، فإنّ هذا السلوك، مثل ثقافة هوليوود ومسلسلاتها، قد يكون آخر ما نحتاج اليه اليوم.

تقرير يثير قاضي الأمور المستعجلة في بعبدا، حسن حمدان، مسألة زيادة نشاط حركة الطيور في مدارج مطار بيروت الدولي. وفيما يدفع المعنيون باتجاه تحميل مصب نهر الغدير مسؤولية ازدياد عدد الطيور، رافعين عن مطمر الكوستا برافا المحاذي مسؤولية اجتذاب الطيور، قرّر القاضي حمدان تكليف الوزارات والجهات المعنية إعداد تقارير فنية لاستكشاف حجم الخطر الجدي الذي بات يتهدد سلامة الطيران المدني

الطيور تتهدّد سلامة الطيران المدني: مسؤوليّة مطمر الكوستا برافا أم مصبّ الغدير؟

هديل فرفور

أمهل قاضي الأمور المُستعجلة في بعبدا، القاضي حسن حمدان، منذ أيام، كلاً من المديرية العامة للطيران المدني ووزارات: الصحة، البيئة والزراعة، لإعداد تقارير فنية علمية حول الوضع القائم في منطقة مصب نهر الغدير، حيث مطمر الكوستا برافا، وآثاره الصحية والبيئية ومخاطره على سلامة الطيران.

وحدّد القاضي حمدان جلسة في 24 الشهر المُقبل، بعدما قرّر فتح المحاكمة في الدعوى المُقدّمة من عدد من الناشطين عبر المحامين: حسن بزي، هشام سرور وهاني الأحمدية. وكان هؤلاء قد تقدّموا في 22 أيلول الماضي، لدى القاضي بدعوى ضدّ شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات" الملتزمة أعمال المطمر، والتي تتعلّق بالآثار المترتبة عنه. هذه الدعوى أتت بالتزامن أيضاً مع تقديمهم دعوى مماثلة تتعلّق بمطمر برج حمود وبمخاطر النفايات السامة المدفونة في المنطقة.

> الخطر الذي يتهدّد سلامة الطيران بات جدّياً أكثر من أي وقت مضى

هذا القرار، يأتي في ظل "زيادة نشاط الطيور" في منطقة الكوستا برافا، وفق ما يتبنّى نص القرار. وهو ما يؤكده كل من المحامي بزّي ووزير الزراعة أكرم شهيّب في اتصال مع "الأخبار".

في هذا الوقت، ترد معلومات حول "هبوط" عدد كبير من النورس منذ أيام على أحد مدارج المطار، الأمر الذي دفع المعنيين الى استبدال المدرج، بعدما طُلب "التخلّص" من أعداد هذا النورس.

الخطر الذي يتهدد سلامة الطيران جرّاء تكاثف الطيور في المنطقة المحاذية للمطار بات جدّياً أكثر من أي وقت مضى، باعتراف المعنيين الذين يجهدون حالياً لـ"امتصاص" الأخبار المتوافرة. وهو خطر سبق أن حذّرت منه المديرية العامة للطيران المدني التي كُلّفت عبر القرار القضائي المذكور بإعداد دراسة دقيقة تُظهر مدى وجود خطر حقيقي جرّاء وجود المطمر "بحالته الحاصلة على حركة الطيران المدني من مطار رفيق الحريري الدولي وإليه".

يقول المدير العام للطيران المدني المهندس محمد شهاب الدين لـ"الأخبار" إنه لم يتلقَّ بعد أي طلب يتعلّق بقرار القاضي حمدان، لافتاً الى أن مُشكلة الطيور التي تزداد حركتها لا تتعلّق بإنشاء المطمر، "بل تتعلّق بمياه الصرف الصحي المتأتية من مئات المصبات التي تصل الى البحر". ويُضيف في هذا الصدد: "الدليل أنه منذ عام 2000، كانت حركة الطيور في هذه المنطقة نشطة"، لافتاً الى أن هذا الرأي "تتبناه وزارة البيئة التي أدلت بهذا الموقف في جلسات لجان الأشغال النيابية". تقول مصادر وزارة البيئة بدورها إنها لم تتلقّ أيضاً أي طلب يتعلّق بالدعوى، مُشيرة الى أنها على استعداد لإعداد الدراسة المطلوبة فور الطلب منها. وللتذكير فإن أعمال المطمرين بوشرت قبل إعداد دراسة التقويم للأثر البيئي. وكانت وزارة البيئة قد "دافعت عن المطامر الصحية على الشاطئ في معرض لائحتها الجوابية على المراجعة التي تقدّمت بها جمعية "الإنماء الاجتماعي والثقافي" لدى مجلس شورى الدولة في أيار الماضي لوقف تنفيذ القرار الوزاري المتعلّق بخطة النفايات الحكومية.

شهيّب: هذه الطيور كانت ولا تزال وستبقى على مصبّ نهر الغدير (مروان طحطح)

هل شهد أحد مدارج المطار حركة كثيفة لطيور النورس قبل يومين؟ يُجيب شهاب الدين أن من الممكن أن يكون قد حدث هذا الأمر، لكنه لم يتبلّغ به. ماذا عن فعالية أجهزة طرد الطيور؟ يقول إنها فعّالة الى حدّ ما "ولكن لا يوجد حل بنسبة 100% في كل دول العالم"، مُكرّراً الإشارة الى ضرورة حلّ مسألة مياه الصرف الصحي في المصبّ.

من جهته، يقول شهيّب إنه طلب الى "مجلس الإنماء والإعمار" معالجة المصبّ بـ"الأدوية المناسبة"، لافتاً الى أن هذه الطيور "كانت ولا تزال

تقرير

منظمات حقوقية: «أوقفوا ترحيل سوجانا وروزي»

تحتجز المديرية العامة للأمن العام في بيروت منذ الأسبوع الماضي، عاملتين منزليتين من الجالية النيبالية هما السيدتان سوشيلا رنا المعروفة باسم سوجانا رنا، والسيدة روجا مايا ليمبو المعروفة باسم روزي ليمبو. العاملتان هما عضوان في نقابة عاملات المنازل تم توقيفهما لـ"أسباب غير معروفة"، وفق ما جاء في العريضة التي وقعها أمس، عدد من المنظمات الحقوقية، للمطالبة بإطلاق سراحهما والتي حملت اسم "أوقفوا ترحيل النقابيتين سوجانا وروز".

ولمّحت هذه المنظمات الى "شبهة" احتجاز العاملتين بسبب عملهما النقابي. وبحسب نصّ العريضة، فإن سوجانا معرّضة اليوم للترحيل، فيما تشير العريضة الى أنه لم ترد إلى أصحاب المنظمات أي معلومات حول مصير روزي.

تقول المنظمات إن السلطات اللبنانية لم تُصرّح بأي معلومات توضح الأسباب الرسمية للتوقيف والتهمة الموجّهة إليهما، وتلفت الى أن سوجانا وروزي تتمتعان بالإقامة القانونية والحق بالعمل في لبنان، "وقد تم توقيفهما في مكان عملهما". وأبدت المنظمات قلقها من صدور قراري التوقيف والترحيل بسرعة شديدة من دون أي رقابة قضائية ومن دون السماح لهما بمقابلة أو توكيل محام للدفاع عنهما. وذكّرت المراجعة السلطات اللبنانية بأنه لا يجوز ترحيل الأجنبي المقيم بصفة قانونية إلا بناءً على قرار صادر وفقاً للقانون وبعد تمكين الأجنبي من الطعن بهذا القرار وتبيان وجهة نظره لرفض الترحيل وتوكيل محام للدفاع عنه بموجب المادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي يعتبر جزءاً من الدستور اللبناني.

وأشارت المنظمات الى أن سوجانا وروزي من المدافعات عن حقوق عاملات المنازل في لبنان، وقد عملتا لسنين طويلة في توثيق وكشف الانتهاكات ضد عاملات المنازل المهاجرات والتي يسببها نظام الكفالة في لبنان.

برأي المنظمات، تشكّل هذه القضية دليلاً صارخاً على هشاشة الوضع القانوني للعاملات في المنازل، "بحيث تتحكم السلطات وأصحاب العمل في مصيرهن، وتثير هذه الخطوة الشكوك حول احتمال وجود إجراءات تمييزية بحق المدافعات عن حقوق الإنسان والحرية النقابية المكفولة في مقدمة الدستور".

وطالبت المنظمات المديرية العامة للأمن العام بتجميد قرار ترحيل سوجانا وروزي فوراً ومنحهما الوقت الكافي لتعيين محامين وممارسة حقهما بالمحاكمة العادلة وبالطعن في قرار ترحيلهما وفقاً للأصول القانونية سنداً للمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. كذلك طالبت بالإفراج عنهما فوراً لشبهة حصول التوقيف على خلفية عملهما النقابي، والإعلان في مطلق الحالات عن سبب توقيفهما واحتجازهما بالنظر إلى خطورة التعسف والتجاوز في قضايا مماثلة. إضافة الى الامتناع عن أي إجراء تمييزي بحق كل من سوجانا وروزي على خلفية دفاعهما عن حقوق الإنسان ولعملهما النقابي احتراماً للحرية النقابية المكرسة في الدستور والمواثيق الدولية، ولا سيما في ظل اللاتوازن القانوني والواقعي الحاصل في هذا الشأن بين أصحاب العمل والعاملات. وختمت المنظمات بضرورة وقف العمل فوراً بنظام الكفالة الذي يشكل مدخلاً أساسياً للتجار بالبشر ومبرراً لكمّ كبير من الانتهاكات.

> سوجانا وروزي تتمتعان بالإقامة القانونية والحق بالعمل في لبنان

الموقعون:
حركة مناهضة العنصرية/ المفكرة القانونية/ منظّمة كفى عنف واستغلال/ الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان FENASOL/ جمعية روّاد الحقوق/ التحالف الإقليمي للمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

متابعة

تعيينات مديري الضمان: «ع السكين يا بطيخ»

محمد وهبة

«ع السكين يا بطيخ». هذه العبارة تختصر تعيينات مديري الفئة الأولى في الضمان. 14 مديرية تسيّر بالوكالة، ما يفسح المجال أمام القوى السياسية والحزبية لتقاسم المديريات كأنها «مغنمة» أو ملكية خاصة لهذه الفئة أو تلك. كل سنة تتطلّب الوكالة قراراً تجديدياً في مجلس إدارة الضمان، ما يجعل المديرين واقعين حكماً تحت سيطرة مجلس الضمان وإدارته ولجنته الفنية. هكذا عادت كرة تعيين 10 مديرين إلى الضوء مجدداً. إدارة الضمان رفعت، بعد اتصالات سياسية، اقتراحاً يرمي إلى تعيين 10 مديرين بالوكالة هم: حسن شكر لمديرية الإحصاء وتنظيم أساليب العمل، مصطفى عمشة لمديرية ضمان المرض والأمومة، سعيد القعقور لمديرية الإعداد والتدريب، منال شكر للمديرية المالية، ريمون حنا للمديرية المالية، سميرة فارس لمديرية التخطيط والتطوير، منى أندراوس لمديرية شؤون مجلس الإدارة، عايدا معوض لمديرية التفتيش المالي والياس الخوري حنا لمديرية الجودة.

الاتصالات التي سبقت الجلسة كانت تشير إلى أن وزير العمل يرغب في إجراء هذه التعيينات قبل تأليف الحكومة الجديدة ورحيله عن وزارة العمل، وهذا الأمر كان يتطلّب أيضاً أن تكون هذه التعيينات على قياس الأحزاب والقوى السياسية الأخرى. لم يكن أحد ينظر إلى السيَر الذاتية للأسماء المقترحة، ولم يكن واضحاً ما هي الكفاءات التي تجعل من الاقتراح نهائياً ولا بديل منه أو لا نقاش فيه. القصّة كما بدت أمس واضحة، فقد جرى تبديل ثلاثة أسماء قبل انعقاد الجلسة بنحو 10 دقائق من أجل تفادي الإحراج الذي تسببه بعض الأسماء التي عليها عقوبات وسيتم تعيينها في مراكز قيادية ومن أجل إرضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي. فالأحزاب الباقية لم تكن تشكو من هذا القرار، إذ إن حصّة أمل معروفة وواضحة، وقد جرى تدارك الاعتراضات التي ساقها ممثلو المستقبل قبل فترة، فجرى منحهم ثلاث مديريات (ضمان المرض والأمومة، الإعداد والتدريب والتفتيش الإداري)، حتى إن القوات اللبنانية أعطيت المركز الأهم في الضمان وهو المديرية المالية وسط اعتراض «عوني» على حصّتهم المتمثلة بمديرية الجودة! والكتائب كان لديها حصّة أيضاً تكرّست بتمنيات وزير العمل بالفوز بالتفتيش المالي. حصّة أمل متوافرة من خلال مديريات لم يستحق أجلها بعد، بالإضافة إلى مديرية الإحصاء وأساليب العمل المشمولة بالاقتراح. أما المديرية الإدارية فكانت من نصيب أحد المطارنة الذي أجرى الاتصالات اللازمة لتعيين ممثّله في الضمان (!) وبالتالي استبدلت الأسماء لثلاث مديريات على النحو الآتي: جوسلين يوسف لشؤون مجلس الإدارة، يوسف أيوب للتخطيط والتطوير ورينيه نادر للتفتيش المالي.

> شريف: المفاوضات بين الضمان ومجلس الخدمة المدنية أفضت إلى اتفاق على نظام للامتحانات

هكذا عقدت جلسة الضمان يوم الخميس الماضي. في بداية الجلسة، عُرض الموضوع على اعتبار أن التصويت عليه كان «تحصيل حاصل» بعد جولة المشاورات والاتصالات التي سبقت عقد الجلسة والتي أدّت إلى اتفاق على الأسماء والتعيين. عندها اعترض عضو مجلس الإدارة فضل الله شريف، مشيراً إلى أن هذا التعيين هو «تهريبة» في عهد جديد وفي ظل حكومة تصريف أعمال، ومطالباً بمناقشة الموضوع. شريف تحدّث عن القرار 36 الصادر عن مجلس الوزراء والقرار 57 اللذين يتيحان إجراء مباريات لتعيين مديرين في الضمان، لافتاً إلى أن المفاوضات بين الضمان ومجلس الخدمة المدنية أفضت أيضاً إلى اتفاق مكتوب وموقّع من الطرفين على نظام للامتحانات. ولفت إلى أن المباريات أجريت منذ خمس سنوات لكل الفئات باستثناء الفئة الأولى، إلا أن الرغبات السياسية كانت أقوى وأبقت الوضع على حاله إلى أن ناقش مجلس إدارة الضمان هذا الأمر ورفع توصية بتعيين المديرين على أساس عدم المسّ بالأنظمة والقوانين والحفاظ على التراتبية والأقدمية «لكن هذا الاقتراح لا تنطبق عليه هذه الشروط ويثير الكثير من الشكوك كونه قراراً مستعجلاً. فهل يجب أن يكون التعيين انسجاماً بين الإدارة ومرؤوسيها أم أنها تركيبة حزبية؟ أليس من خرّب هذا البلد هم الأحزاب... حلّوا عن الضمان». وهدّد شريف بأن يلجأ إلى مجلس شورى الدولة للطعن بهذا القرار، فضلاً عن عقد مؤتمر صحافي يفضح فيه كل الأمور بتفاصيلها.

صرخة شريف لاقت صدى عند عضو مجلس الإدارة أنطوان واكيم الذي سأل: هل تؤدي هذه التعيينات إلى نهضة في الضمان؟

بعد ذلك، دار سجال حول اتخاذ قرار بالتعيين أو تأجيله، وكيلت الشتائم في وجهات عديدة، إلى أن انسحب من الجلسة الأعضاء: عادل عليق، مارون صيقلي، مهدي سليمان، أنطوان واكيم وفضل الله شريف. عندها فقدت الجلسة نصابها وانفرط عقدها.

وستبقى على مصبّ نهر الغدير". هل هناك اقتراحات قريبة لمعالجة هذه المُعضلة؟ هنا، يُجيب شهاب الدين بأن المُشكلة "عويصة" وهي تخرج عن نطاق اقتراحات المُديرية وتستلزم سياسة وجهوداً كبيرة من مختلف الأطراف.

مهما كان سبب اجتذاب الطيور، فإنّ المُشكلة القائمة سببها واحد: استلشاق المعنيين بملفات بيئية تتهدد صحة الناس وحياتهم.

حاولت "الأخبار" التواصل مع شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات" للوقوف على تفاصيل الأعمال الجارية، لكن لم يتم الردّ على اتصالاتها.

وبالعودة الى القرار القضائي، فهو يُشير إلى أن الدولة لم تُقدّم جواباً على الدعوى، "رغم إبلاغها أصولاً ومنحها مهلة مناسبة للجواب، من هنا تقرّر "التريث في عملية إدخالها الى حين تكوين صورة دقيقة للملف على الصعيد الواقعي". ورأى الحكم أن الملف لا يتضمن عناصر الجاهزية المطلوبة لإصدار حكم نهائي، "بل لا بد من استثبات بعض العناصر الفنية من خلال أربع جهات إدارية، وتكليف المدعين باتخاذ موقف محدد ونهائي حول طبيعة الضرر الذي يشكون منه شخصياً". وعليه، قرّر القاضي فتح المحاكمة وإعادة قيد الدعوى في المرافعات.

على صعيد متصل، تجدر الإشارة الى أن قاضي الأمور المستعجلة في جديدة المتن حدّد يوم 26 الشهر المُقبل موعداً لبتّ قضية الدعوى المرفوعة ضدّ شركة "الخوري للمقاولات" المتعهّدة أعمال تنفيذ مطمر برج حمّود، كذلك سيبتّ مسألة إخراج شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات" من الدعوى كون الشركة لم تباشر عملها في الفرز والجمع بعد، وتقتصر أعمالها على إنشاءات مطمر الكوستا برافا.

تقرير

إدارة المناقصات: لسنا معنيّين بنزاع الميكانيك

فاتن الحاج

ليس مفهوماً لماذا يتم إدخال الإدارة العامة للمناقصات طرفاً في النزاع بشأن مناقصة تلزيم تشغيل منشآت المعاينة الميكانيكية وكيف يُطلب من إدارة رسمية الرد على قرار قضائي صادر عن مجلس شورى الدولة بوقف التنفيذ، وهل لهذه الإدارة صلاحية في ذلك؟ ففي 6 كانون الأول الجاري، أي بعد أكثر من 50 يوماً على صدور قرار مجلس القضايا في مجلس شورى الدولة برد طلب هيئة إدارة السير بالرجوع عن وقف تنفيذ المناقصة، طلبت الأمانة العامة لمجلس الوزراء من التفتيش المركزي بصفته الجهة التي تنضوي في إطارها الإدارة العامة للمناقصات إيداع هيئة القضايا في وزارة العدل لائحة جوابية على القرار المذكور.

مصادر الإدارة العامة للمناقصات أشارت إلى أنها تلقت إحالة من رئيس هيئة التفتيش المركزي جورج عواد تتعلق بإعداد لائحة جوابية على قرار مجلس القضايا الصادر في 20 تشرين الأول الماضي. وأوضحت أنها ستطلب إيداعها المستندات الخاصة بالملف لتدرس المعاملة وفق الأصول القانونية، باعتبار أنها معنية بالإجابة على ما يتعلق بعملها فحسب، وأنّ الشق القانوني المتعلق بمشروعية بعض القرارات عائد لاختصاص القضاء الإداري. الطلب استغربته أيضاً مصادر قانونية باعتبار أن إدارة المناقصات وهيئة التفتيش المركزي ليستا محاميي الدولة لتتوليا إعداد لائحة جوابية وخصوصاً أنهما غير معنيتين مباشرة بكامل تفاصيل الملف. وتسأل المصادر: «هل تستطيع الإدارة العامة للمناقصات الإجابة عن الأسئلة الآتية: من هو المرجع الذي يوقّع العقد، وما إذا كانت المناقصة تحتاج إلى قانون أم يجري الاكتفاء بقرار مجلس الوزراء، وما إذا كان يجب أن تخضع للرقابة المسبقة لديوان المحاسبة أم لا، وهل يحق للشركة المشاركة في المناقصة والتسعير وفرض الرسوم؟ وكيف ستردّ إدارة المناقصات على استدعاء الشركة الطاعنة، باعتبار أن قرار مجلس شورى الدولة لا يتضمن إلا الخلفيات التي أدلى بها الطرفان المتنازعان، ولا سيما أنّ الحكم لا يكون معللاً في مرحلة وقف التنفيذ؟». مصادر مجلس شورى الدولة تعرب عن اعتقادها بأن هذا الطلب يأتي في سياق أخذ موقف واضح من الإدارة العامة للمناقصات بشأن صلاحية هيئة إدارة السير والمركبات الآلية في إبرام العقد من دون موافقة مجلس الوزراء، وخصوصاً أنّ هذه النقطة بالذات كانت ولا تزال مركزية وأثارت جدلاً واسعاً داخل مجلس القضايا وقادت إلى انقسام أعضائه، في الجلسة المنعقدة في 20 تشرين الأول، لبتّ طلب هيئة إدارة السير بالرجوع عن وقف تنفيذ المناقصة. يومها، لم يكن الخلاف، بحسب المصادر، محسوماً وقد رجّح صوت رئيس المجلس شكري صادر قرار ردّ الطلب، إذ صوّت ثلاثة قضاة مع استمرار وقف التنفيذ وثلاثة ضده. يذكر أنّ هناك مراسلات بين المدير العام لإدارة المناقصات جان العلية ومجلس الوزراء يؤكد فيها ضرورة أن يصادق المجلس على المناقصة، إلا أنّ ذلك لم يترجم بوضوح في دفتر الشروط.

> التفتيش المركزي وإدارة المناقصات ليسا محاميي الدولة

ردود

ردّ حسّان البشراوي

رداً على ما ورد من مغالطات في التحقيق المنشور تحت عنوان "مشاعات رأس بعلبك: الرزق السايب يعلّم التعدّي" حول المحميّة المثمرة والحرجيّة المنشأة، يهمّنا توضيح الآتي:

. ورد عن لسان رئيس بلدية رأس بعلبك أنني (أي السيد حسّان البشراوي) مغتصب أراض، في وقت أن وجودي في العقارات المشار إليها قانوني ومثبت بقرار صادر عن مجلس شورى الدولة، وقرار صادر عن المحكمة الجزائيّة في بعلبك، وفي مطالعة صادرة عن هيئة القضايا في وزارة العدل، وكلّها تؤيّد قرارات الحماية التي أصدرها وزير الزراعة، وتسمح لنا بإنشاء المحميّة الحرجيّة والمثمرة.

. إن القرار 1059 الذي استند إليه الوزير نهاد المشنوق ملغاة مفاعيله من قبل وزير الزراعة آنذاك حسين الحاج حسن، ومؤكّدة قانونيّة إلغائه من هيئة القضايا في وزارة العدل.

. إن إنشاء المحميّات هو من صلاحية وزارة الزراعة، ونظراً إلى عجزها عن القيام بذلك، وحباً لقريتنا وتعزيزاً لبيئتها الخضراء، دفعنا ما يفوق المليوني دولار أميركي لإنشائها وتحقيق هذه الأهداف البيئيّة المحض، وهو مبلغ موثّق في تقرير الخبرة القضائيّة المقدّم أمام القضاء المستعجل.

. علمياً، ليس هناك من إمكانية لزرع البطاطا والمزروعات الموسميّة تحت الشجر، كما جاء في ادعاء الافتراء من رئيس البلدية، إضافة إلى أن الأشجار المثمرة التي ادعى أنها تدرّ علينا من 500 إلى 600 مليون ليرة سنوياً، لم تبدأ بالإنتاج بعد، كونه لم يمر 4 سنوات على غرسها بعد، وهو ما سيتحقّق في صيف 2017، علماً بأن المحميات تكلّفنا حالياً مصاريف بقيمة 100 مليون ليرة سنوياً بين عمال وصيانة.

. وبما أن بلدية رأس بعلبك مديونة، وليس لها مردود كما يدّعي رئيس بلديتها، فنحن مستعدّون لتسليمها المحمية لإدارتها مع مديرية التنمية الريفيّة بدلاً منا، بدءاً من الربيع المقبل مقابل ثلث الأموال التي صرفناها عليها، أي فقط مليار ونصف مليار ليرة لبنانيّة، تعاد إلينا خلال عشر سنوات، بمعدّل 150 مليون ليرة سنوياً.

. نؤكد على حقنا باللجوء إلى القضاء للفصل في النزاع القائم، فإذا كنا مخطئين ومغتصبين، فسنكون تحت القانون ونلتزم بقرارات القضاء، وإذا تبيّن العكس فإننا نحتفظ بحقنا كاملاً بالادعاء على كلّ من شهّر بنا، مستغلاً سلطته الإداريّة والمعنويّة، كما نحتفظ بحقنا باللجوء إلى المحاكم المدنية والجزائية لفضّ النزاع مع البلدية لجهة تكاليفنا المثبتة بموجب قرار قاضي العجلة والمدفوعة بدل تشجير وصيانة واستصلاح ضمن العقار 6710 من منطقة رأس بعلبك - السهل، والتي حتى تاريخه لم تستوفِ من إنتاج الأشجار أي مبلغ.

. هناك 79 تعدياً في بلدة رأس بعلبك، 60 منها في أراضي البلدية بمساحات مختلفة تبدأ من 500 متر وصولاً إلى 5 آلاف متر مربّع. و19 منها في أراضي الجمهورية أقلها 4 آلاف متر مربّع وصولاً إلى 200 دونم. وأسماء المعتدين موثقة بإخبار مقدّم لدى المدّعي العام المالي القاضي علي ابراهيم الذي استدعاهم منذ شهر وأعطاهم مهلة شهر لتسوية أوضاع كامل المخالفات، وقد انتهت هذه المهلة فعلياً في 2016/1/7.

. الهجوم علينا من رئيس البلدية هو سياسي بحت، ومدفوع من جهة سياسية معروفة، تقدّم له الحماية والغطاء بهدف إزاحتنا والفريق المتحالفين معه عن المشهد السياسي في البلدة.

حسّان البشراوي بالوكالة عن جوزف البشراوي وعلاء مهنا

علوم

النفط: مصادر غير تقليدية تغير شروط اللعبة

تغير الكثير في عالم النفط خلال العقد الأخير، إذ ساهمت التقنيات الحديثة، في ظل الفورة الكبيرة في الأسعار قبل عدة سنوات، في تحفيز مصادر إنتاج جديدة من الرمال والصخور الزيتية التي تتوفر فيها موارد كامنة هائلة تفوق احتياطات النفط التقليدية المؤكدة حالياً بعدة أضعاف. ومع تطور التقنيات، أصبح استخراج النفط والغاز منها ممكناً وبأسعار منافسة.

عمر ديب

لعقود طويلة سيطر البترول والغاز التقليديين على القطاع النفطي من دون منافسة جدية. مخزونات سائلة ضخمة محتجزة بين طبقات صلبة في باطن الأرض تحتوي على مليارات الأطنان سهلة الاستخراج عبر تقنيات متوفرة في معظم دول العالم، خاصة إذا كانت قريبة من سطح الأرض كما هو الحال مع معظم النفط الخليجي، وقد أتاحت موارد طاقة هائلة تكفي العالم لعقود طويلة. ومع تطور التقنيات، أصبح استخراج النفط السائل على أعماق أبعد أو تحت المحيطات متاحاً تقنياً ومجدياً اقتصادياً بعد ارتفاع الأسعار. ولدت مصادر الطاقة وطرق نقلها عبر البحار أو في الأنابيب صراعات جيواستراتيجية وحروب وتدخلات في كثير من الدول لتأمين سهولة انسياب هذا المصدر الحيوي من مراكز إنتاجه إلى مصانع وسيارات الدول الكبرى، خاصة الولايات المتحدة الأميركية. وتتركز الاحتياطات من هذا النوع من النفط، الأسهل استخراجاً والأقل كلفةً، في دول الخليج العربي كالسعودية وإيران والعراق والكويت والإمارات وغيرها حيث تتواجد فيها أكثر من نصف الكميات المثبتة بالإضافة إلى مخزونات كبيرة في فنزويلا وروسيا وأميركا.

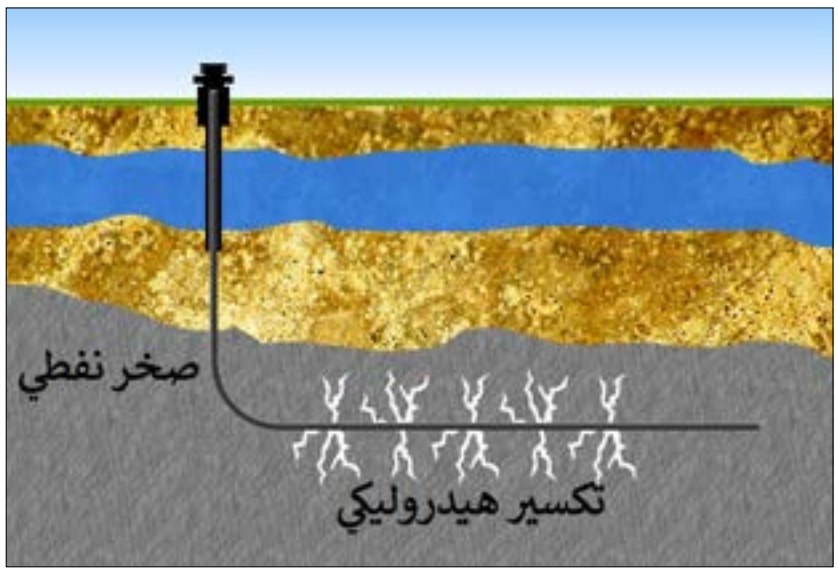

البترول الصخري والغاز الصخري

بالإضافة إلى الحالة السائلة التي يتواجد فيها النفط المحتجز بين طبقات معينة، اكتشف العلماء حالات أخرى كالنفط الصخري والنفط الرملي. فالنفط الصخري هو عبارة عن مواد هيدروكربونية تشكلت من الترسبات العضوية على مدى ملايين السنين، كالنفط العادي، لكن على ضغط أقل بين طبقات الأرض، فانتشرت هذه المواد الكربونية النفطية بين المواد الصخرية، ولم تتشكل ككتلة سائلة مستقلة. وفي هذه الحالة، توجد طبقات صخرية ضخمة تحت الأرض يختلط بين ثناياها النفط على شكل مواد كيميائية تسمى «كيروجين» والتي تستخرج منها المواد النفطية بعد تسخينها وتكريرها بطرق مناسبة. لكن هذا الشكل من الانتشار بين التشققات الصخرية كان يجعل من استخراجها أمراً معقداً ومرتفع الكلفة فجرى تجاهلها لسنوات طويلة خاصة في ظل غياب التقنيات المناسبة قبل عقود قليلة. إلا أن الكميات الكبيرة المتوفرة من هذه الموارد فتحت شهية الشركات والدول ودفعت العلماء والمهندسين لتطوير تقنيات جديدة تسمح باستخراجها بكلفة معقولة، ومجدية اقتصادياً وفق أسعار السوق النفطية. وبعد العديد من الاختبارات نجحت تقنية «التكسير الهيدروليكي» (hydraulic fracking)، التي تقوم على ضخ كميات ضخمة من السوائل الضاغطة، والتي تتشكل من مزيج من الماء والرمول والمواد الكيميائية، في باطن الأرض داخل هذه الطبقات الصخرية مما يرفع من الضغط عليها فتتفتت ويتسرب من داخلها النفط أو الغاز الصخري ليتجمع في أمكنة محصورة حيث يمكن استخراجها وضخها إلى الأعلى. وتتطلب هذه العملية أيضاً حرارة مرتفعة لمعالجة المواد الهيدروكربونية المستخرجة لتحويلها إلى مواد نفطية قابلة للاستعمال. لكن هذه التقنية وحدها لا تكفي، إذ أن هذه الطبقات الصخرية تكون عادة بسماكة بضعة كيلومترات لكنها تمتد على مساحات من آلاف الكيلومترات. لذلك، وبدلاً من حفر آلاف الآبار لضخ السوائل الضاغطة فوق هذه المساحات، مع ما تحمله من كلفة اقتصادية وتشويه للطبيعة وهدر للمساحات الأرضية، نشأت الحاجة لتطوير تقنيات أخرى مثل «الحفر الأفقي» (horizontal drilling) حيث تصل الحفارة إلى قلب الطبقة الصخرية المستهدفة ثم تتجه لتحفر أفقياً لمسافات طويلة. وهذا يتيح الوصول إلى كميات وافرة من النفط العادي أو الصخري المستهدف باستخدام رأس بئر واحد مما يخفف من الأكلاف الاقتصادية كما من استثمار سطح الأرض الذي قد يكون عبارةً عن مساحات زراعية أو صناعية أو غابات أو غيرها. ومع تكامل هاتين التقنيتين، أصبح في

انتجت الولايات المتحدة في العام الماضي 22٪ من احتياجاتها النفطية الكلية من البترول الصخري

مؤشر

تحويلات كهرباء لبنان: انخفاض بنسبة 40,4%

بلغ إجمالي التحويلات التي صرفتها الخزينة العامّة إلى مؤسّسة كهرباء لبنان حتى تموز 2016 نحو 438,82 مليون دولار أميركي، بحسب ما تفيد بيانات وزارة الماليّة، وهو ما يعني تراجعاً بنسبة 40,4% في مقارنة مع الأرقام المسجّلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي، علماً بأن هذه التحويلات انقسمت أولاً على شركتي سونطراك الجزائريّة وKPC الكويتيّة اللتين تعدّان موزّدَي المحروقات الأساسيّة إلى لبنان، وبلغت قيمتها 429,42 مليون دولار أميركي. وثانياً على خدمة الدين بقيمة 9,40 ملايين دولار أميركي.

ويبرّر هذا الانخفاض بتراجع مدفوعات الفيول للموردين (الشركتان الجزائريّة والكويتيّة) بنسبة 40,8% مقارنة مع العام الماضي، والذي يرتبط بشكل أساسي في انخفاض متوسط أسعار النفط الخام التي هوت بنسبة 29,55%، وصولاً إلى 40,4 دولار أميركي للبرميل، مقارنة مع العام الماضي حينما كان يبلغ سعر برميل النفط نحو 57,35 دولاراً أميركياً، علماً بأن حجم استيراد الفيول أويل ارتفع بنسبة 5,27%، وانخفض حجم استيراد الغاز أويل بنسبة 8,61%.

إلى ذلك، ارتفعت مساهمة مؤسّسة كهرباء لبنان في فاتورة الفيول التي وصلت إلى 463,03 مليون دولار، بنسبة 7,3% خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، مقارنة مع مساهمة بنسبة 2,2% خلال الفترة نفسها من العام الماضي، حينما وصلت فاتورة الفيول إلى 741,62 مليون دولار أميركي.

يشار إلى أن تحويلات مؤسّسة كهرباء لبنان تمثّل 7,58% من النفقات الحكوميّة الأوليّة، والتي وصلت حتى تموز 2016 إلى 5,18 مليارات دولار أميركي، في حين شكّلت 14,20% من هذه النفقات خلال العام الماضي عندما وصلت إلى 4,46 مليارات دولار أميركي.

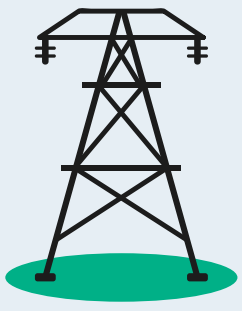

بلغ إجمالي التحويلات التي صرفتها الخزينة العامّة إلى مؤسّسة كهرباء لبنان حتى تموز 2016 نحو 438.82 مليون دولار أميركي.
وهو ما يعني تراجعاً بنسبة 40.4%

انقسمت على شركات

موردي النفط بقيمة 429.42 مليون دولار

خدمة الدين بقيمة 9 40 مليون دولار

ويعود ذلك إلى تراجع سعر برميل النفط بنسبة 29.55% من 57.35 دولار عام 2015 إلى 40.4 دولار هذا العام

ارتفعت مساهمة مؤسّسة كهرباء لبنان في فاتورة الفيول التي وصلت إلى 463.03 مليون دولار بنسبة 7.3% خلال الأشهر السبع الأولى من العام 2016.
مقارنة مع مساهمة بنسبة 2.2% خلال الفترة نفسها من العام الماضي.
حينما وصلت فاتورة الفيول إلى 741.62 مليون دولار أميركي.

المتناول استخراج النفط الصخري بأكلاف منافسة للنفط التقليدي، إذ تتراوح كلفة استخراج البرميل اليوم بين 40 و50$ وهي في انخفاض مستمر ما يعني أن استقرار أسعار النفط العالمية فوق هذا المعدل تجعل من النفط الصخري مجدياً اقتصادياً. تتركز احتياطات البترول الصخري في روسيا والولايات المتحدة الأميركية والتي تملك كل منها ما يوازي احتياطات السعودية من نفط تقليدي، مما يجعل هذه الدول من الأغنى نفطياً خاصة في المستقبل ويزيح السعودية عن عرشها النفطي الذي احتكرته لسنوات. ولهذا الموضوع انعكاساته السياسية أيضاً، إذ ستجد الدول الكبرى نفسها بعد وقت قصير بغنى عن النفط الخليجي وموارد الشرق الأوسط حيث أنتجت الولايات المتحدة في العام الماضي 22% من احتياجاتها النفطية الكلية من البترول الصخري، بينما لم تكن تنتج إلا 2% منه قبل عشرة أعوام. وهذا المنحى سوف يكون في ارتفاع مستمر مع انخفاض الكلفة التكنولوجية وارتفاع أسعار النفط مجدداً بعد تعافي السوق، ومع خطط الرئيس الأميركي الجديد لتوسيع الإنتاج وتخطي المحاذير البيئية المرتبطة بهذا القطاع. أما على صعيد الغاز الصخري، فقد بدأ استخراجه بكميات تجارية في الصين ذات الاحتياط الأضخم في العالم، وكندا وأميركا فيما تمتلك الأرجنتين والجزائر وغيرهما احتياطات كبيرة لم تبدأ باستخراجها وهو يسير بنفس وتيرة استخراج البترول الصخري ويحتل مكانة سوقيةً أكبر عاماً بعد عام. بالنسبة إلى روسيا، فهي لم تبدأ بعد بإنتاج وافر من النفط الصخري رغم امتلاكها احتياطات ضخمة والتكنولوجيات المطلوبة لأنها تمتلك أصلاً مخزونات وافرة من البترول والغاز العادي، وسوف تلجأ إليه عند تناقص الاحتياطات التقليدية مستقبلاً.

النفط الرملي

النفط الرملي هو عبارة عن خليط من المواد الهيدروكربونية كالبيتومين اللزج الذي يشبه القطران، المختلطة مع التربة والرمول والماء ومواد أخرى. وهو يوجد على مساحات شاسعة جداً على سطح الكرة الأرضية في دول محددة مثل كندا وفنزويلا. ونتيجة انتشاره على سطح الأرض أو تحتها بقليل، يتم استخراجه عن طريق المناجم، وليس عبر حفر الآبار حيث تجري معالجته لفصل المواد البترولية عن بقية المواد عبر التسخين ومن ثم زيادة لزوجتها عبر خلطها بمواد أخرى كي يسهل نقلها إلى المصافي المختصة التي تحوله إلى بترول خفيف قابل للاستعمال. وهذه العملية التي تضمن عدة مراحل، تصبح ذات جدوى اقتصادية مع تطور التقنيات وارتفاع أسعار النفط. وفيما لم تبدأ فنزويلا بتطوير استخراجه، عملت كندا على تطوير هذا القطاع منذ عدة سنوات وأصبحت تنتج منه كميات تجارية كبيرة اليوم وهو ما جعلها من الدول المصدرة للنفط على مستوى العالم. وتشير الدراسات أن المخزونات المتوفرة في هذين البلدين وحدهما تعادل كل كميات النفط التقليدية المتوفرة في

> البترول الصخري يحتل مكانة سوقيةً أكبر عاماً بعد عام

العالم اليوم. هذه الكميات ليست كلها متوفرة للاستخراج والإنتاج بأسعار السوق الحالية لعدة عوامل بيئية وجيولوجية واقتصادية غير أن الكميات المتاحة للإنتاج التي تقدر بحوالى 10% من المخزونات تعطي هاتين الدولتين احتياطات نفطية وافرة وستشكل مصدراً كبيراً ومتزايداً للإنتاج النفطي، إلى جانب احتياطات أصغر في روسيا وكازاخستان وغيرها.

تغير خريطة الدول المنتجة للنفط

وسط هذه التطورات التكنولوجية، ومع تراجع احتياطات النفط السهلة الاستخراج، تنمو القطاعات النفطية غير التقليدية بشكل متسارع، وتتحول تدريجياً لتصبح خلال عقود قليلة مصدر الإنتاج الأساسي للنفط والغاز في العالم، وتجعل من الدول المنتجة للنفط حالياً ومنها كل دول «أوبك» لاعبين عاديين غير مسيطرين على الساحة الدولية. ستستأثر في المقابل أميركا وكندا وروسيا وفنزويلا بحصة الأسد من هذه الثورة النفطية، بالإضافة إلى الغاز الصخري الصيني ولتصبح هذه الدول الخمس من أكبر منتجي الطاقة النفطية في العالم ويتخطى بعضها المملكة السعودية، فيما تنحدر الدول المسيطرة نفطياً اليوم إلى المراتب الخلفية بفضل القفزات العلمية الكبيرة المحققة في العلوم الجيولوجية والهندسية - البترولية. ومما لا شك فيه أن تغير ظروف الإنتاج المادي وانكسار احتكار موارد الطاقة لمصلحة دول أخرى ذات موارد بشرية وعلمية وطبيعية، سوف يغير من طبيعة الصراعات الجيواستراتيجية الكبرى في العالم، والتي ارتبطت في العقود الماضية بمنابع النفط وأنابيبه في الشرق الأوسط. لن يعود النفط العربي مصدراً للتأثير على مراكز صنع القرار في العالم بعد صعود مراكز الإنتاج الأخرى كما هو اليوم، وسوف تتحكم دول أخرى بهذا المخزون الحيوي. ولعل أول التحولات وأقربها زمنياً هو في فك الاعتماد الأميركي المطلق على هذا النفط.

محاذير مستقبلية

على الرغم من وفرة الاحتياطات، إلا أن تزايد عدد وسائل النقل الخاصة والنمو البشري والاقتصادي سوف يزيد من استهلاك النفط بمستويات كبيرة خلال العقود القادمة، وسوف يؤدي ذلك إلى ضغط كبير على النفط الصخري والرملي. وللحفاظ على مستويات إنتاج مستقرة من هذين الموردين، ينبغي الاستثمار دوماً بآبار وحفارات ومناجم جديدة مع ما يمليه ذلك من أعمال سطحية على مساحات واسعة فوق سطح الأرض. ومع أخذ الاعتبارات البيئية والجغرافية بالاعتبار، قد يكون المجال الجغرافي المتاح للاستثمار أقل من الحاجات المستجدة، وعليه يوجد حد أقصى للتوسع والاستمرار بحسب طبيعة كل بلد وكثافة سكانه وانتشارهم في محيط الموارد المتوقعة. لذلك لا يمكن اعتبار كل المخزونات قابلة للاستغلال الفعلي. ستشكل هذه الموارد مصدراً واعداً للطاقة لعقود وستساهم في توفير الحلول للحاجات المستجدة، لكن الأفق يبقى محدوداً وهو لا يعدو كونه تمديداً مؤقتاً لعصر النفط الأحفوري لبضعة عقود.

قطاع خاص

675 مليون دولار مبيعات «ريجي» في 2016

قال رئيس هيئة إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية (ريجي) ناصيف سقلاوي إن إنتاج السجائر ارتفع في السنة الجارية بنسبة 76% إلى 400 ألف صندوق، فيما تعمل الإدارة على إطلاق «خط إنتاج رابع وأربعة أصناف جديدة» في السنة المقبلة. وقال إن مبيعات «ريجي» زادت بنسبة 11% وارتفعت أرباحها 5% وانخفاض التهريب من 30% إلى 22%، كذلك أطلقت ورشة ضخمة لتأهيل مصنع فرز التبوغ بالغازية الذي افتتحته أخيراً. تأتي هذه النتائج بعدما استثمرت إدارة الحصر في الصناعة الوطنيّة، أي إنتاج السجائر الوطنية، ثم عمدت إلى تنفيذ اتفاقيّة تصنيع ماركات عالميّة لشركة إمبريال توباكو في معاملنا الوطنيّة بدءاً من منتصف العام المقبل. وقد سجّلت أرقام ريجي تقدما ملحوظاً، إذ بلغت مبيعاتها 675 مليون دولار، أي بزيادة نسبتها 11% «وطموحنا أن يكون مؤشّر النمو 10% لعام 2017 زيادة عن عام 2016».

تطبيق «كوكو» لمساعدة الأشخاص المصابين بالاكتئاب

وُقّع حديثاً، اختراع تطبيق جديد يحمل اسم «كوكو»، يستهدف الأشخاص المُصابين بالقلق النفسي والاكتئاب.
ذلك أن هذا التطبيق يُسهّل على المصاب الدردشة والحديث، عن طريق استخدام اسم مستعار، حول مشاكله النفسية والأسباب التي أدت به إلى هذه الحالة. في المقابل، يقوم المشاركون في هذه الشبكة الاجتماعية بالتعليق على ما أدرجه المريض بهدف إعادة الأمل من جديد إلى حياته وتمكينه من الإقدام على الحياة بنظرة أكثر إيجابية، وتشجيعه على تخطي الصعوبات. تعود فكرة تأسيس هذا الموقع الإلكتروني للباحث في معهد «ماساتشوستس» الأميركي للتكنولوجيا روبرت موريس، حيث يُعدّ هذا الموقع ثمرة أطروحته التي تحدث فيها عن كيفية مساعدة الأشخاص المصابين بالقلق المرضي أو كما سماها بنفسه «العلاج المعرفي التعاوني».

سامسونغ تُعطّل هواتف «غالاكسي نوت 7» التي لم تسترجع

أعلنت شركة «سامسونغ» مؤخراً، أنّها ستعطّل استخدام جميع الهواتف المتبقية من «غالاكسي نوت 7»، التي لم يتم استرجاعها في عملية الاستدعاء. وأُعلن عن هذا الإجراء في العديد من الدول كالولايات المتحدة الأميركية، نيوزيلندا، أستراليا وكندا التي جرى تفعيل القرار فيها.
بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية، من المحتمل أن يتم تعطيل الهواتف ابتداء من الأسبوع المُقبل، علماً أن الشركة لم تُصدر بعد أي بيان رسمي يتعلّق بهذا الموضوع.
تعطيل الهواتف يعني، عملياً، تعطيل «البلوتوث» والحؤول دون الاتصال بأي شبكة أنترنت لاسلكية أو غيرها، كذلك يعني عدم دعم إجراء المكالمات الهاتفية. تندرج هذه الخطوة ضمن محاولات الشركة استرجاع 285 ألف هاتف لم يتم سحبها من السوق بعد.

مسرحيّة أسعد الشفتري: الزهو بالإجرام وطلب

أسعد أبو خليل *

ماذا يريد أسعد الشفتري أن يقول في كتابه الذي لم يقلْ شيئاً جديداً؟ متى يتوقّف الشفتري عن إعلانات ندم كاذبة؟ لا علاقة للحقيقة بكتابه الأخير، «الحقيقة: ولو بصوت يرتجف». إنّ مَن تابع مسيرة إعلانات طلب الغفران (الديني المحض) من أسعد الشفتري، بات معتاداً على أحاديثه التي تأخذ شكل الاعترافات من دون أن تكون اعترافات. وهي تأخذ شكل الندم، من دون أن تتضمّن ندماً محدّداً. هي مداعبة لـ«إيغو» الذات فقط. هي تأخذ شكل الأسف، فيما لا يحيد كاتبها عن الزهو بكل مسيرة إجرام الحرب والتمسّك بالشعارات التي قادت إلى الحرب. وبالرغم من اعتراف الكاتب بأنه تربّى في بيئة كنّت احتقاراً للإسلام والمسلمين (وهذا إعلان متأخّر ونادر من وسط شعبي تربّى على عقدة تفوّق مسيحيّة قلّدت وأعانت عقدة التفوّق اليهوديّة في الحركة الصهيونيّة في فلسطين المحتلّة)، فإنه لا يحيد ـ من خلال كلامه هو ـ عن الفكر الذي تربّى عليه.

لقد أصبحت قصّة الشفتري معروفة، وظهر في فيلم إيليان الراهب «ليال بلا نوْم». لكنّني لم أصدّق رواية الشفتري ولم أتقبّل اعتذاره المصطنع والخاوي. في الحقيقة، إن الشفتري لم يعتذر عن شيء. هو يذكّر بالاعتذار ـ اللااعتذار من قبل سمير جعجع في واحدة من خطبه. الطرف الوحيد الذي اعتذر عن الحرب هو الطرف الذي ما كان يجب أن يعتذر عن الحرب، وأعني به الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة التي قدّمت اعتذاراً عن حرب جُرَّت جرّاً إليها من قبل كل أطراف الصراع اللبنانيّة، والتي تسابقت فيما بعد على لوم الشعب الفلسطيني وحركته الوطنيّة عن حرب كان للبنانيّين القسط الأكبر في نشوبها وفي استمرارها (قدّمت منظمّة التحرير اعتذارها بعدما نصّب الاحتلال الإسرائيلي محمود عبّاس على رأس سلطة «أنطوان لحد» في رام الله). كما أن محسن إبراهيم اعتذر عن تضامن الحركة الوطنيّة مع القضيّة الفلسطينيّة، وكأنه أراد أن يقول إن الكتائب وميليشيات اليمين كانت على حق، واعتذر أيضاً عن «انجرار» الحركة الوطنيّة إلى الحرب، وكأن كان هناك خيار عدم الردّ على إصرار ميلشيات اليمين المدعومة إسرائيليّاً وأميركيّاً على الحرب. ليس هناك ما يُعتذَر عنه في ممارسة حق الدفاع عن النفس.

لكن تتيقّن بعد قراءة هذا الكتاب أن الشفتري لم يعتذر ولن يعتذر. هذا مجرم حرب (بوصف أفعاله في كتابه)، انعزالي لا يأسف على أي جريمة من جرائمه الوطنيّة (أي الجرائم بحق الوطن ومواطنيه) أو حتى الشخصيّة. لا، من باب الدقّة، يجب القول إن الكتاب بين دفتيْه (في 334 صفحة) لم يتضمّن إلا اعتذاراً شخصيّاً واحداً مُوجّهاً إلى جورجينا رزق التي لجأت إلى بيروت الشرقيّة في مرحلة من مراحل الحرب فقامت القوّات اللبنانيّة باعتقالها في قميص النوم (حسب ما يروي الشفتري). ويبدو أنها تعرّضت لإهانات سوقيّة وتعذيب نفسي (ص. 108). غير هذا الاعتذار لم يقدّم الشفتري اعتذاراً آخر. صحيح أن الكتاب يتضمّن كلاماً فارغاً يخلط بين ما درسه الشفتري في مادة ابتدائيّة عن إدارة الأعمال وما لُقّن به في سنوات الطفولة والصبا عن الغفران المسيحي. لكن الغفران المسيحي الكنسي في لبنان سهلٌ كما يروي الكاتب إذ إن الكاهن كان يمنح مجرمي الحرب الكتائبيّين غفراناً مُسبقاً عن جرائم حرب مستقبليّة (ص. 24 ـ وفي الحديث عن الغفران لا تزال الكنيسة المارونيّة، خصوصاً الرهبانيّات المارونيّة، لم تتلُ على اللبنانيّين فعل ندامة على ما ارتكبته من جرائم حرب مروّعة). لكن هذه حدود اعتذارات الشفتري.

لم أثق بأسعد الشفتري. هذا الذي كان جهازه الاستخباري في «القوّات اللبنانيّة» صنيعة الـ«موساد»، تحوّل بعد سقوط الاتفاق الثلاثي إلى صنيعة المخابرات السوريّة (هو وزعيمه الموسادي السابق، إيلي حبيقة). لكنني لاحظت أن الشفتري غيّر خطابه بعد خروج الجيش السوري مباشرة من لبنان في عام 2005، ومن على شاشة «المستقبل». وقلتُ في نفسي: أي من أقنعة الشفتري نصدّق، وأي من أدواره ومسرحيّاته؟ هل يصدق في الدور الأوّل ويكذب في الدور الثاني؟ هل أصدّقه في شاشة «المستقبل» أم أصدّقه في «ليال بلا نوْم»؟

استفزّني الشفتري قبل أن أقرأ كتابه عندما شاهدته في حلقة تلفزيونيّة قبل بضعة أشهر، وروّج فيها لكتابه (ولم يكن قد صدر بعد) وتحدّث فيه عن أن حزب «الكتائب» كان يطلب من مقاتليه «إثبات الأهليّة» في طقوس إجرام وحشيّة. وعليه، طُلب من الشفتري أن يقتل سجيناً فلسطينيّاً بيديه العاريتيْن، بسكّين. ويقول الشفتري إنه قتله من دون «أن يرف لي جفن» (ص. 60). لكن في رواية مقابلة الشفتري على الشاشة كما في الكتاب يضيف إلى قصّة «إثبات الأهليّة» هذه العبارة: «واكتشفتُ فيما بعد أن تلك الممارسة كانت سائدة لدى الميشليات كافّة» (ص. 60). وبهذه العبارة يقفل شفتري الموضوع على طريقة الانعزاليّين (باتت مستبطنة من جميع اللبنانيّين) في القول: الكل ارتكب مجازر، أو الكل تعامل مع الخارج، وهذه التوليفة تساوي بين كل أطراف الصراع الأهلي، وهي أيضاً تسوّغ بوقاحة للعمالة لإسرائيل التي سادت بين كل ميليشيات اليمين. لا، لم تكن كل الميلشيات سواسية في اللاأخلاقيّات التي ابتكرتها ميلشيات إسرائيل. لو تدرك يا أسعد الشفتري أن الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمّة العمل الشيوعي وحزب العمل الاشتراكي العربي ـ لبنان وتنظيمات اليسار المتطرّف المجهولة من اللبنانيّين، والجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطيّة لتحرير فلسطين وحزب العمّال الشيوعي الفلسطيني (وغيرهم)، كانوا يُضمّنون في تدريبهم العسكري دروساً في أخلاقيّات الحرب. لا، لم نكن مثل الميلشيات الانعزاليّة التي علّمت مقاتليها على جرائم الحرب، وكافأتهم عليها.

سأتحدّث هنا عن منظمّات مسلّحة عرفتها في اليسار الشيوعي اللبناني والفلسطيني وعن ميلشيات في بيروت الغربيّة. لا، يا أسعد الشفتري. لم تكن هناك طقوس قتل وتشنيع وتعذيب ووحشيّة عند أي من المنظمّات الفلسطينيّة. حتى منظمّة «الصاعقة» التي قبلت في صفوفها أوغاداً بعد تولّي زهير محسن قيادتها، لم تكن لديها هذه الطقوس. كانت بعض المنظمّات، مثل «الصاعقة» في مرحلة قيادة ضافي الجمعاني، تفرض على مقاتليها تدريبات قاسية وصارمة وصعبة، لكن لم يكن هناك طقوس قتل وتعذيب. أنا أذكر مقاتلاً في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين صارح مسؤولَه بأن لا قدرة له على القتل حتى ضد المذنبين والمجرمين في الفريق الانعزالي. ولم يكن هناك عقوبة ضد هذا الرفيق. كانت حركة «المرابطون» حركة غير منضبطة ويتحمّل قائدها ابرهيم قليلات المسؤوليّة عن عدد من الجرائم في سنوات الحرب، لكن لم يكن هناك طقس قتل وتشنيع حتى في «المرابطون». هذا ما يجب أن يعرفه الشفتري والشعب اللبناني: لم تكن كل الميليشيات سواء في لبنان. إن الفريق الانعزالي يتحمّل المسؤوليّة الكبرى ليس فقط عن التحضير والشحن نحو الحرب، وليس فقط عن إشعال الحرب واستمرارها بل أيضاً عن معظم جرائم الحرب في سنوات الحرب. خذ مثلاً قصّة المخطوفين: هذه قصّة استغلّتها القوّات اللبنانيّة كي تخفي قسطها الأكبر في خطف وقتل الآلاف من اللبنانيّين (يعترف الشفتري أن عمليّات الخطف الذي قام به فريق سمير جعجع ضد خصومه في القوّات، وأن الموقوفين من مؤيّدي حبيقة «لم يعد كثرٌ منهم إلى ديارهم واعتبروا في عداد المفقودين، ولا يزالون كذلك، حتى اليوم» (ص. 202)). وسمير جعجع، عميد الخاطفين في الحرب الأهليّة، بات مزايداً في موضوع المخطوفين ويطالب ـ مع مَن يطالب ـ النظام السوري بحلّ مشكلتهم). سُويّت المشكلة على الطريقة اللبنانيّة بتبرئة اللبنانيّين من الإجرام. نجحت القوّات في نسب كل الخطف في لبنان إلى النظام السوري فيما هي تتحمّل المسؤوليّة الكبرى عن كل أعمال الخطف. هذا فارق نوعي في العمل الميليشاوي اللبناني. ويعترف الكاتب أيضاً أن جماعته الميليشاويّة ابتكرت أسلوب القصف العشوائي ضد «الأحياء السكنيّة» (يعترف الشفتري أنه ورفاقه بادروا إلى قصف سينما الحمراء أثناء الحرب، ص. 39). إن أشنع وسائل الحرب الوحشيّة في لبنان كانت من ابتكار هذه الميلشيات المتحالفة مع العدوّ الإسرائيلي. وكان عمل الشفتري في جهازه الاستخباري من الوحشيّة بمكان إلى درجة أن حزب الكتائب الإرهابي أرسل «مندوباً رفيعاً جدّاً لدراسة حيثيّات أحكام الموت» الصادرة عن جهازه (ص. 81).

لكن هناك ما هو أخطر في رواية الشفتري وفي تلاوته المصطنعة لفعل الندامة. هو لا يتطرّق بتاتاً لتفاصيل العلاقة مع العدوّ الإسرائيلي. والشفتري كان مسؤولاً عن جهاز استخباراتي قوّاتي، فيما كان إيلي حبيقة مسؤولاً عن جهاز استخباراتي ـ عملاني آخر (تم توحيد الجهازيْن في جهاز واحد بقيادة حبيقة بعد محاولة اغتيال بشير الجميّل الفاشلة في 1980). وكان الجهازان من صناعة الـ«موساد» الإسرائيلي، لكن الشفتري يستّر كثيراً ـ وبصورة واضحة ومشبوهة ـ عن العلاقة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي وعن زياراته المتكرّرة إلى فلسطين المحتلّة، لا بل هو تستّر أيضاً عن علاقة غيره مع العدوّ وعن زيارتهم إلى فلسطين المحتلّة (مثل زيارات جعجع حيث تلقّى تدريبه الأساسي). لو أن الشفتري ندم على أفعاله (وكان أشنعها التحالف الذليل مع العدوّ الاسرائيل ـ راعي إجرام الانعزاليّين) لكان صارح قيادة المقاومة في لبنان وفي فلسطين بكل ما علمه عن طبيعة عمل الـ«موساد» ولكان أعطاهم ـ وأعطى الشعب اللبناني ـ كل ما لديه من معلومات ومن صور ومن وثائق عن طبيعة عمل الـ«موساد» (الذي كان هو واحداً من مرشديه في لبنان) لكن الشفتري لم يفعل ذلك. أكثر من ذلك: هو لا يزال مصرّاً على صوابيّة العمالة للعدوّ الإسرائيلي.

يقول الشفتري عن التحالف مع إسرائيل: «ويهمّني أن أكرّر أن الذين تعاطوا مع إسرائيل، لم يكونوا خونةً أو عملاء. رأينا في إسرائيل حليفاً، وليس آمراً» (ص. 51) ـ كأن إسرائيل كانت تنظر إلى هذه الميلشيات كحليف، مع أنها كانت ـ باعتراف الشفتري نفسه ـ تكنّ لهم كل الاحتقار لأنها تنظر إليهم، من خلال نظرتها العنصريّة، كعرب دونيّين. ويذكر زيارته إلى فلسطين المحتلّة ويذكر أنه كان بصحبة «ضبّاط من الموساد» (ص. 56). ويروي الشفتري عن علاقات جهازه مع أجهزة استخباراتيّة أجنبيّة (ص. 76) ويذكر شخصيّة ضابط الارتباط الأميركي في جهاز الـ«سي. آي.إي» لكنه لا يذكر شيئاً عن أي من الشخصيّات الإسرائيليّة التي عرفها وعن كثب؟ الاستنتاج الوحيد الذي يخلص إليه القارئ أن الشفتري لا يزال حريصاً على أمن العدوّ الإسرائيلي ويريد أن يحمي عمله الاستخباراتي. والنظام السوري عندما ضم (وبإيعاز وتسهيل من رفيق الحريري) أفراد الجهاز الموسادي «القوّاتي» إلى صفّه، لم يكترث لأمر علاقة الجهاز مع العدوّ الإسرائيلي، كما أن لوسيان الدحداح (المستشار الأقرب لسليمان فرنجيّة، الجد) أخبر ديبلوماسيّاً أميركيّاً (في وثيقة أميركيّة أُفرج عنها) أنه كان يُعلم النظام السوري بعلاقة الجبهة اللبنانيّة بإسرائيل لكن النظام لم يكن يكترث لذلك. ويقول الشفتري في هذا الصدد: «وبالرغم من علاقتنا مع الإسرائيليّين، فقد أظهر السوريّون مثالاً فريداً بالفعل، ولم يناقشوا معنا أبداً، ذلك الموضوع». (ص. 175). ويعترف الشفتري أيضاً أن حبيقة (كيف

الدولة الحديثة بين الهوية والأيديولوجيا

نايف سلوم *

ظهرت الدولة الحديثة كوريث للإمبراطوريات القديمة. وكانت البورجوازية كطبقة جديدة ثورية هي التي قادت هذا التحرك التاريخي، وقبل أن تحكم كطبقة مهيمنة ومسيطرة راحت تستولي على القوة الاقتصادية في المجتمع. وبطبيعة الحال كانت الأيديولوجيا التي قادت هذا الصعود التاريخي هي العقيدة الليبرالية بشكلها الكلاسيكي والتي قدمت نماذج كبيرة من المفكرين الليبراليين التحرريين في القرنين السابع عشر والثامن عشر في كل من فرنسا وإنكلترا وحتى ألمانيا وإيطاليا.

هكذا تحددت هوية الدولة الوليدة، بعد مرحلة انتقالية ملكية، على أنها دولة بورجوازية حديثة تقوم جوهرياً على علاقات الملكية الخاصة الرأسمالية، بعد تحطيم علاقات الملكية الإقطاعية القديمة. وراحت الدولة الجديدة تحمي هذه الملكية البورجوازية وتكرسها كمقدس يجب عدم المساس به تحت أي شكل من أشكال الحكم البورجوازي بما فيه البورجوازي الصغير. وكان المظهر الجديد للدولة الوليدة هي تخلصها الكبير، وحسب البلدان، من الامتيازات الدينية والإقطاعية العسكرية. إذاً، ظهرت الدولة الحديثة البورجوازية ككيان سياسي محايد تجاه العقائد الدينية وتجاه الامتيازات البيروقراطية العسكرية والعائلية الإقطاعية، ونادت بمبدأ فصل السلطات الثلاث؛ التشريعية (البرلمان) والقضائية والتنفيذية (الحكومة بوزاراتها وأجهزتها). ومع النصف الثاني للقرن التاسع عشر، وتحديداً بعد فشل الثورات الديمقراطية لسنة 1848 في فرنسا وألمانيا، بدأت تظهر إيديولوجيات اشتراكية وشيوعية أكثر نضجاً وباتت الأفكار الفلسفية والسياسية الجديدة تدعو إلى دولة حديثة ذات هوية مختلفة عن الدولة الحديثة البورجوازية، وهذه الهوية الجديدة للدولة الحديثة تقوم على مبدأ الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، أو بتعبير سلبي قائمة على أساس الإلغاء الحقوقي لأي تملّك خاص لوسائل الإنتاج، بالتالي قطع الطريق على كل إمكانية لاستغلال قوة عمل الآخرين نتيجة عدم تمكين أي فرد أو عائلة أو فئة أو طبقة من تملك وسائل الإنتاج الاقتصادي في المجتمع. وجاءت كمونة باريس 1871 لتقدم أول بروفا تاريخية لبناء الدولة الجديدة ذات الهوية الاشتراكية. ومع الثورة الروسية الثانية 1917 (الثورة الأولى 1905) ظهر أول نموذج فعلي للدولة الاشتراكية في التاريخ الحديث وتتالت القائمة: الصين وكوبا وفيتنام وكوريا وفنزويلا ونيكاراغوا... وظهر للمرة الأولى في التاريخ أن البورجوازية في البلدان التي لم تنجز بعد مهمة النهوض والتحديث القومي، باتت عاجزة عن إنجاز هذه المهمة التي أنجزتها نظيرتها في البلدان السبّاقة للتطور، وراحت الطبقات الجديدة بخاصة البروليتاريا المتحالفة مع البورجوازية الصغيرة خاصة الفلاحين مرشحة تاريخياً لإنجاز مهمات البورجوازية في التصنيع والتحديث ولإنجاز مهام أكثر وهي مهمة بناء دولة ذات هوية اشتراكية. كانت الدولة الجديدة تحمل من حيث الجوهر الكثير من سمات الدولة البورجوازية مع فارق جوهري وهو نزع القداسة عن الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج حتى درجة إلغائها في الدستور الاشتراكي.

يبقى أمر مهم علينا تناوله وهو عرض للأشكال الأيديولوجية للجماعات

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

الغفران

قبلت فصائل مُقاوِمَة، علمانيّة وإسلاميّة، التحالف مع هذا الرَجل؟ التحالف معه قَبَّح ويُقبِّح كل مَن دخل فيه) صمتَ عن موضوع صبرا وشاتيلا «للحفاظ على علاقتنا بإسرائيل» (ص. 95).

والشفتري الذي يستخدم «الحقيقة» عنواناً لكتابه، والذي لا يظهر على الإعلام إلا ويتشدّق باسم الحقيقة، يجانب الحقيقة في الكثير من روايته عن الحرب. إن ما قاله عن معركة زحلة من أنها كانت من صنع النظام السوري هي رواية كاذبة (ص. 87)، وذلك باعتراف كل المراجع الغربيّة والإسرائيليّة عن الحرب. بات معروفاً أن بشير الجميّل هو الذي افتعل معركة زحلة من أجل أن يستدرج تدخلاً إسرائيليّاً لصالحه في لبنان. ويناقض الشفتري نفسَه عندما يستدرك في روايته عن زحلة «على الرغم من تقديرنا للتدخّل الإسرائيلي في زحلة إلا أنه كان أدنى من تطلّعاتنا» (ص. 89). هذه كانت خطّة بشير الجميّل وحتى العدوّ أدركها وتمنّع عن الاستدراج كما أرادها الحليف الذليل. وفي صدد الأكاذيب يقول شفتري إن شارل مالك هو «حاصل على 51 شهادة دكتوراه» (ص. 96). 51، يا شفتري؟ كما تقول أغنية فيروز، «مرة منيح، بس 51»؟

وفي روايته عن تنصيب بشير الجميّل رئيساً (وهنا هو يعترف بأنه كان للقوّات خطة بديلة في حال تمنّع النوّاب عن الذهاب لـ«انتخابه» بعد تلقيهم الرشوة من ميشال المرّ ومن العدوّ الاسرائيلي) يردّد الرواية الرسميّة أن الجميّل هذا تغيّر بعدما أصبح رئيساً وأنه أصبح وطنيّاً لكل اللبنانيّين، وأن «المسلمين المعتدلين تبنّوا بشير المنتصر» (ص. 100). لكن من هم هؤلاء وماذا كانت صفتهم التمثيليّة؟ من علياء الصلح إلى عثمان الدنا إلى سليمان العلي إلى فيصل أرسلان (وطلال كان موجوداً إلى جانب بشير يتابع مع أخيه نتائج التنصيب الإسرائيلي)؟ لم يكن منهم مَن يعيش بين أهله، وليس ذلك صدفة. ويتناسى كل مَن يردّد هذه الأسطورة أنه لم يمضِ على الجميّل هذا إلا أيّام قبل أن يناله حبيب الشرتوني بساعديْه. كيف وأين ظهرت وطنيّة الرجل؟ وفي آخر خطاب (لم يبثّه الإعلام يومها) كان الجميّل صريحاً جداً في نواياه ومقاصده الطائفيّة القبيحة وفي عنصريّته. كما أن الشفتري يعترف ـ عرضاً وربما سهواً ـ أن بشير وجماعته «اتفقوا جميعاً (بعد تنصيبه) على ضرورة استعادة هيمنة المسيحيّين ببطء، وبشكل يضمن الحفاظ عليها على المدى الطويل» (ص. 99). يذكر شفتري ذلك ثم يستدرك فيضيف كلامه العام عن ضرورة التحالف بين المسلمين والمسيحيّين. لكن كيف يكون هذا التحالف عندما تعترف أن بطلك، بشير، كان يريد الحفاظ على نظام الهيمنة الطائفيّة؟

> لا يتطرّق الشفتري في كتابه لتفاصيل العلاقة مع العدوّ الإسرائيلي

ويتطرّق الشفتري لاغتيال بشير الجميّل ـ السيّئ الذكر ـ وإلى حبيب الشرتوني، وكيف واجه جلاّديه برباطة جأش وشجاعة تذكّر بكيف واجه أنطون سعاده جلاّديه حتى لحظة إعدامه (خلافاً لـ«شهداء» 1916 الذين خارت قواهم في طريقهم إلى المشنقة ورجوا جلاّديهم منتحبين أن ينجدوهم). لكن الشفتري لا يتطرّق للتعذيب الذي تعرّض له الشرتوني وتعرّض له غيره من الآلاف في معتقلات حبيقة وشفتري وغيرهم في «القوّات اللبنانيّة» (اعترف بحالات عامّة وغير محدّدة من التعذيب). لكن الشفتري يروي قصّة غير معروفة عن الردّ على اعتقال الشرتوني من قبل القوّاتيّين، وكيف خطفوا والديْ الشرتوني وقتلوهما، كما أنهم دنّسوا مقابر عائلة الشرتوني «وارتكبوا عدداً من الجرائم الأخرى» (ص. 104) التي لم يفصح عنها شفتري كالعادة. هذا جانب من الجرائم التي لم ولن يبحث فيها المجلس العدلي في بيروت.

لكن لا يكتفي الشفتري بالتباهي بجرائم الحرب القوّاتيّة التي شارك فيها لسنوات طويلة، بل هو لا ينجح في التوفيق بين اعتراف مصطنع بالطائفيّة المسيحيّة الدفينة ضد الإسلام والمسلمين وبين دعوته إلى التوائم الوطني. فترى عقله الطائفي يتسرّب في ثنايا الكتاب ليكشف حدود تطوّره وتغيّره وندمه. يعترف مثلاً أن المعارك بين الأجنحة القوّاتيّة في الثمانينيات كانت مؤلمة لأن «القتيل سيكون مسيحيّاً ما، يفضي حتماً إلى خسارة» (ص. 120). هذه العقليّة سهّلت قتل وتعذيب وجرح والتنكيل بآلاف من المسلمين والفلسطينيّين والمسيحيّين المعارضين لنهج الانعزاليّين. وبعيداً عن المبدئيّة (الطائفيّة والعنصريّة) يكشف شفتري عن استعمال سلاح المال لجذب مناصرين والحفاظ على ولائهم في القوّات (ص. 125). وهو من ناحية يزعم أنه يريد لبنان «غير طائفي» (ص. 281)، لكنه يقول أيضاً إنه يرى نفسه «مواطناً مسيحيّاً» (ص. 208) ويقول إن المجتمع «اقتصر بالنسبة إليه» على المسيحيّين (ص. 284). لكن الصعوبة الكبرى في مشروع الشفتري، أو موضع الاستحالة، هو في إيمانه العميق ببطولة بشير الجميّل، واصطناعه لشخصيّة التائب.

والطريف أن الشفتري عندما التحق (هو وحبيقة) بركب المخابرات السوريّة كرّر كلامه الذي كان قد قاله من قبل (في الكتاب نفسه عن المخابرات الإسرائيليّة والولاء لها)، إذ يقول: «يجدر بي أن اعترف أنه خلال إقامتنا في دمشق وزحلة وبيروت، لم يشعر أحدٌ منّا يوماً، بأنه يُعامَل على أنه متواطئ أو عميل... دائماً تخطّت ضيافة السوريّين أقصى التوقّعات» (ص. 175). هل هذا ينم عن ولاء حاضر من قبل الشفتري لكل جهاز مخابرات أجنبي تعامل معه؟ أين ندمه؟ وكيف يُقنِع القارئ والشعب اللبناني بصدق نواياه وهو مُصرّ على حرصه على سمعة وسريّة الـ«موساد»؟

ويبرز في الكتاب الدور الذي لعبه رفيق الحريري (المناضل العنيد ضد الوجود السوري في لبنان ـ كما يُروى لنا هذه الأيّام) في رعاية ودعم فريق إيلي حبيقة ـ أسعد شفتري، فيقول: «لم يتخلَّ الحريري عنّا، بعد محنتنا، واستمرّ في تقديم المساعدات الماليّة والتقنيّة لسدّ حاجاتنا الماليّة والسياسيّة. وقدّم لنا إذاعة راديو بقدرة 10 كيلو واط كان قد اشتراها من فرنسا» (ص. 182). هل تدخل هذه في خانة العمل الخيري لرفيق لحريري؟ إذا كان الشفتري يحتاج إلى نصيحة في علم النفس، فيجب أن يعرف أن قراءة كتابه تدفع القارئ إلى الوصول إلى قناعة لا مهرب منها: لا يزال أسير العقيدة الطائفيّة اليمينيّة الرجعيّة العنصريّة إياها، تلك التي جذبته في سنوات الصبا. لا يزال يحمّل مشاكل وأوزار الحرب لـ«اليساريّين والمتطرّفين المسلمين والفلسطينيّين» (ص. 204). أو عندما يقول «إن دعم المسلمين اللبنانيّين للفلسطينيّين، ولثوّار العالم وللإرهاب هو الذي أنزلنا إلى صفوف البلدان المشبوهة والتي تُعتبر سيّئة» (ص. 233). ويريد أن يحصل على غفران، ويريد أن يُقنع أحداً من غير الرُضّع بأنه تائب لكن بصورة ضبابيّة ومبهمة. والمُحلّل النفسي سيلاحظ أن الانفصام في شخصيّة شفتري (بين التائب وبين الأصيل) يزول في عدد من اللحظات في الكتاب، فتراه يعود صاغراً إلى شخصيّة «الفتى الكتائبي» في سنوات الحرب. والإسرائيلي عنده، يظهر ضحيّة للشعب الفلسطيني. إذ أنه عندما يتحدّث عن إرهاب سمير جعجع لأنصار حبيقة يقول هكذا عرضاً: «فتعرّضنا إلى اعتداءات شبيهة بتلك التي يشنّها الفلسطينيّون على الإسرائيليّين». هو يعترف أنه لم «يترك سوءاً إلا واقترفه» (ص. 230) لكنه لا يُعرّض الفكر والممارسة اللذيْن قاداه إلى تلك الاقترافات إلى مساءلة. فليكفّ أسعد الشفتري عن اعترافات لا طائل لها، وليعش على ذكرى جرائم الحرب الذي لا يزال مزهوّاً بها.

*كاتب عربي
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

تأخذ «اعترافات» الشفتري شكل الندم من دون أن تتضمّن ندماً محدّداً

التاريخية التي استولت على سلطة الدولة الحديثة. فالبورجوازية قادت تحركها السياسي تحت راية أيديولوجية ليبرالية/ قومية داعية إلى بناء دولة – أمّة حديثة في مواجهة النزعة الكوسموبوليتية للإمبراطوريات القديمة التي سخرت ثروات وطاقات أمم مختلفة في صالح أمة معينة كالرومان والعثمانيين الأتراك على سبيل المثال. كانت القوة البيروقراطية للإمبراطورية هي التي توحّد أقضية الإمبراطورية الشاسعة، أي كان التوحيد مفروضاً سياسياً ، وكان الهدف هو الجباية الخراجية من المقاطعات ما يؤدي إلى إفقارها وإثراء مركز الإمبراطورية. وما أن يضعف المركز لسبب أو لآخر حتى تتمرد الأقضية والمقاطعات . لكنها تبقى ضمن علاقات الإنتاج الإقطاعية والخراجية نفسها، وتبقى بهوية الدولة نفسها إلى أن جاءت البورجوازية الحديثة بمشاغلها وقوتها التجارية والصناعية إضافة إلى إقحام الفلاحين في الصراع الحديث والإدارة والجيوش الحديثة، فغيرت المشهد برمته. أما الاشتراكية، فقد اعتمدت في الاستيلاء على سلطة الدولة وتحطيم سلطة البورجوازية على الفكرة الشيوعية والعقائد الاشتراكية، واعتمدت على قوة الوعي والتنظيم أكثر من اعتمادها على القوة الاقتصادية والتي اعتمدتها البورجوازية الليبرالية من قبل. ومع أزمة الدولة السوفياتية، شهدنا طبقات اجتماعية بورجوازية صغيرة تستولي على سلطة الدولة البورجوازية ذات عقائد دينية مثل «الإخوان المسلمين» في تركيا (العدالة والتنمية) والبازار أو التجار التقليديين في إيران إثر ثورة 1979 الشعبية. بقيت هوية الدولة في الحالتين بورجوازية لكن الجماعة الصاعدة إلى السلطة شوشت بعقائدها «الحزبية» والدينية على هذه الهوية للدولة. وهذا الأمر حصل من قبل في الاتحاد السوفياتي السابق حين أبقى الدمج بين الأيديولوجيا الاشتراكية للبلاشفة والدولة الاشتراكية التي يتوجب أن تكون علمانية وديموقراطية أي يتوجب عليها فك ارتباطها مع الأيديولوجيات الحزبية ومع العقائد الدينية بما فيها الإلحاد. فحرية الاعتقاد السياسي والديني مهمة الدولة الجديدة سواء أكانت بورجوازية أم اشتراكية. هكذا ظهر عيب كبير في سلوك الدول البورجوازية التي استولت فيها البورجوازية الصغيرة ذات الأيديولوجية الدينية أو الاشتراكية الشيوعية والاشتراكية العقائدية، كالبعث في سوريا والعراق على سبيل المثال، بحيث حاولت هذه الجماعات الاجتماعية/ السياسية الدمج بين هوية الدولة التي استولت عليها وبين عقائد الجماعة السياسية الظافرة بسلطة الدولة فظهرت الدولة كدولة حزبية (اشتراكية /عقائدية أو دينية) وبات مفروضاً على المواطنين أن يكونوا عقائديين حتى يتمتعوا بحقوق المواطنة في أوطانهم وصار معيار الانتماء للوطن والدولة هو الانتماء لحزب السلطة! إن فك الارتباط بين هوية الدولة الحديثة وبين إيديولوجيا وعقيدة الجماعة الظافرة بالسلطة أمر ضروري لبناء أبسط أسس الديمقراطية في الدولة الحديثة، فعلمانية الدولة الحديثة مهما كانت هويتها (بورجوازية أم اشتراكية) تعني حياد الدولة العقائدي «السياسي»/ الحزبي والديني، هكذا تكون الدولة الحديثة دولة غير متحزّبة وغير متدينة (ولا ملحدة)؛ دولة لجميع مواطنيها، وهكذا يتأصل الشعور بالانتماء الوطني، ويتكرس احترام السلطات العامة.

> إن فك الارتباط بين هوية الدولة وبين أيديولوجيا الجماعة الظافرة بالسلطة أمر ضروري

*كاتب سوري

الحدث

«داعش» على مشارف تدمر
أنقرة تتحدّى دمشق على «جبهة الباب»

حدثان كبيران أبعدا الأنظار عن مدينة حلب يوم أمس. أنقرة على بعد كيلومترات أدخلت الشمال السوري في لهيب جديد بعد اقتحام «درع الفرات» لنقاط جديدة في مدينة «الباب» بعد أسابيع من الجمود الميداني بفعل الرسائل الميدانية السورية والسياسية الروسية. أما على جبهة تدمر، فاستغل «داعش» المنطقة البعيدة عن الحرب نسبيًا وانشغال الجيش السوري بمعاركَ حلب، ليتمكّن أمس من إسقاط عدد كبير من النقاط داخل حقول الغاز في صحراء حمص وأخرى في الجبال القريبة، ليهدّد مجدداً مدينة تدمر التي أصبح على مشارفها

أطلقت أنقرة المرحلة الثانية من «معركة الباب» (الأناضول)

دمشق مستعدة لاستئناف المحادثات

أعلنت دمشق استعدادها لاستئناف المحادثات السورية ـ السورية، من دون تدخل خارجي ومن دون شروط مسبقة، وفق ما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر في وزارة الخارجية. وقال المصدر إن المبعوث الأممي «ستيفان دي ميستورا، لم يحدد موعداً لاستئناف هذا الحوار، منذ توقفه في شهر أيار الماضي».
ومن جهته أشار دي ميستورا، عقب اجتماع مغلق لمجلس الأمن، إلى أن «الوقت قد حان للنظر في إمكانية استئناف المفاوضات السورية ـ السورية، والنظر في موعد وكيفية إجراء مشاورات سياسية». ولفت المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، إلى «ضرورة استئناف المفاوضات قبل انتهاء ولاية الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في نهاية الشهر الجاري».

مرح ماشي

رفعت أنقرة سقف التحدي، معلنة اقتحام «الجيش الحر» نقاطاً داخل مدينة الباب في ريف حلب الشرقي. التموضع التركي الجديد لم يصدر عنه أي ردود فعل سورية أو روسية حتى مساء أمس، فيما أكد رعاة «درع الفرات» التصريحات السابقة قبيل توقف «الزحف» على تخوم «الباب» قبل أسابيع: «تحرير المدينة ثم التوجه نحو منبج».
وفي هذا الإطار، أطلقت أنقرة المرحلة الثانية من «معركة الباب»، بالتوازي مع مشاورات مكثفة تجريها مع الجانب الأميركي لإنهاء الوجود الكردي في جيب منبج.
وشهد يوم أمس، اندفاعة جديدة لفصائل «درع الفرات» والقوات التركية المرافقة لها في محيط مدينة الباب، أدت إلى وصولهم إلى تخوم المدينة القريبة، بعد عشرات الغارات الجوية والاستهدافات المدفعية. ولا يبدو انطلاق العملية بعد توقف طويل على أعتابها الشمالية، خارج إطار المشاورات المكثفة التي أجرتها أنقرة مع الجانبين الروسي والأميركي، والتي كان أبرزها زيارة رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الأخيرة للكرملين، ولقاء رئيس الأركان التركي خلوصي أكار، مع نظيره الأميركي جوزف دنفورد، في قاعدة انجرليك الجوية، بحضور قائد القوات البرية والمشرف المباشر على عملية «درع الفرات»، صالح زكي جولاق.
وتأتي العملية أيضاً وسط مخاوف تركية واضحة من زيادة الدعم النوعي الأميركي المقدم لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية بعد موافقة الرئيس الأميركي باراك أوباما، على رفع الحظر عن المساعدات العسكرية للفصائل التي تدعم العمليات الأميركية في سوريا.
ويبدو أن واشنطن قد عملت على معالجة الخوف التركي مبكراً، إذ أوضح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن بلاده «أرسلت فريقاً من الخبراء بصحبة جنود أميركيين إلى مدينة منبج السورية، وهم يقومون بتدقيقات هناك، وستتواصل جهودنا حتى نتأكد من عبور تنظيم (ي ب ك) إلى شرق الفرات».

> هدنة جديدة على جبهات الفوعة وكفريا ومضايا والزبداني

وجاء إعلان التقدم التركي في محيط الباب رسمياً عبر حديث لجاويش أوغلو، مساء أمس، أشار فيه إلى أن «الجيش السوري الحر أصبح على تخوم مدينة الباب، بدعم منّا»، موضحاً أن «من المتوقع انتهاء العملية هناك خلال فترة وجيزة». وجاء ذلك غداة إرسال الجيش التركي «300 عنصر إضافي من القوات الخاصة إلى المنطقة الحدودية مع سوريا تمهيداً للمشاركة» في العملية الرامية إلى «تطهير المنطقة الحدودية من داعش ووقف تمدد القوات الكردية». وبينما لم تعلن رئاسة الأركان التركية رسمياً دخول المدينة، نقلت مصادر مقربة من «درع الفرات» ما مفاده أن قواتها استطاعت التقدم إلى محيط المدينة القريب، وتقدمت على المحور الشمالي الشرقي للمدينة، وتمكنت من قطع طريق الباب ـ منبج، وتقدمت غرب المدينة وسيطرت على النقاط المشرفة على المشفى الوطني في المدينة وصوامع الحبوب. وكان الجيش التركي قد أعلن في وقت سابق أنه دمّر 10 أهداف تابعة لتنظيم «داعش» في غارات شنتها مقاتلاته على مواقع التنظيم في المدينة، مضيفاً في بيان أن «تنظيم (داعش) يستخدم المدنيين دروعاً بشرية، وهو ما يجعل عملية (درع الفرات) تسير أبطأ من المخطط له».

تدمر في دائرة الخطر

بعيداً عن جبهات حلب، يتكرر السيناريو نفسه في ريف حمص الشرقي بعد هجوم جديد شنّه تنظيم «داعش» على حقول النفط والغاز الاستراتيجية في المنطقة. هذا الهجوم أوصل التنظيم الإرهابي إلى مشارف مدينة تدمر، وذلك بعد سقوط قرية حجار وحقل

تقرير

«إدلب جيش الفتح» تضيق بفصائل ريف دمشق: ذلّ فهروب

رفض «المجلس المحلي» استقبال مسلحي خان الشيح والتل لعدم توافر أماكن لهم (الأناضول)

علاقة متوترة تجمع الفصائل الآتية من ريف دمشق وفصائل «جيش الفتح» في إدلب. فخلال وقت قصير من وصول مئات المسلحين مع عائلاتهم إلى المدينة وريفها، أصبح العديدون منهم يتطلّعون إلى الهرب باتجاه تركيا، ويتحفّظون على المشاركة في جبهات القتال مع «الفتح» بعد تعرضهم للذل والإهمال

سائر اسليم

لم تتوقع الفصائل المسلحة المنسحبة من ريف دمشق أن تلقى معاملة سيئة من فصائل «جيش الفتح». الأخيرة استقبلت القسم الأكبر من المنسحبين في مخيمات بحجة أن لا أماكن تتسع لهم، وطلبت من بعضهم الالتحاق بمعسكرات تدريبية، لزجّهم على خطوط المواجهة في سهل الغاب وريف اللاذقية، بعد فصلهم عن عائلاتهم لعدم توافر أماكن لإسكان كل الرجال مع نسائهم على نحو منفرد.
بداية الخلافات كانت مع فصائل داريا، التي واجهت معارضة شديدة من «جبهة فتح الشام» لإعادة تسليحها من الجانب التركي، إذ جرت مصادرة كميات من السلاح والذخيرة التي وصلتها من قطر عن طريق تركيا، في 15 تشرين الثاني، واعتقلت «فتح الشام» 15 عنصراً منهم، قبل أن يفرج عنهم بوساطة أجراها «قاضي جيش الفتح» السعودي عبد الله المحيسني.
وكشف مصدر من أهالي مدينة سلقين غربي إدلب، أن مشادّات كلامية تكرّرت بين بعض مسلحي داريا وعناصر «فتح الشام»، تخللها توجيه اتهامات بالتخوين و«تسليم داريا» للجيش السوري من دون مقاومة، ومحاولة الهروب إلى تركيا. وأشار المصدر إلى أن الخلافات تفاقمت في مطلع الشهر الجاري، بعدما تعرض بعض مسلحي داريا لمضايقات بعض مسلحي سلقين المحليين، الذين طلبوا منهم إخلاء منازلهم بذريعة عدم دفعهم الإيجار، موضحاً أن «إقامة المسلحين في تلك المنازل كانت من دون مقابل، ولكن كثرة مشاكلهم وتذمّرهم دفعت مسلحي البلدة إلى محاولة (تطفيشهم)».
كذلك في مدينة ادلب، تعرض مسلحو داريا لمضايقات عديدة من بعض دوريات «القوة التنفيذية لجيش الفتح»، لوجودهم في تجمعات بمعزل عن بقية الفصائل المنتشرة في المدينة وعدم مشاركتهم في جبهات فصائل «جيش الفتح» المواجهة للجيش السوري في ريف حلب الجنوبي. وقال مصدر مقرب من «القوة التنفيذية» في إدلب، في حديث إلى «الأخبار»، إن الفصائل «مشحونة على نحو كبير من تذمر مسلحي داريا المتواصل على الخدمات التي يجري تأمينها لهم، حيث جرى إسكانهم في مدرسة إحسان مبيض في حي الثورة بالمدينة والبعض منهم جرى تأمينه في بلدة سرمين».
ونقل المصدر أحد ردود مسلحي داريا لدى طلب دورية لـ«جيش الفتح» بطاقاتهم الشخصية، إذ قالوا: «نحنا ما تركنا بيوتنا لو ما تحاصرنا وتركتونا 4 سنين بدون دعم لتذلونا، ونحن معروف شو عملنا ليش بدكن هوياتنا»، مشيراً إلى أن الأمر كاد أن يتطور إلى اشتباك بالسلاح، لولا تدخل قيادي تونسي من «جبهة فتح الشام» يُكنى بـ«الشيخ أبو الصادق»

تقضي بوقف إطلاق النار على جبهات القتال في محيط بلدتي الفوعة وكفريا، في مقابل وقف إطلاق النار على بلدات مضايا والزبداني وبقين، في ريف دمشق الغربي. الهدنة بدأت الساعة السادسة من مساء أمس من دون تحديد وقت لانتهائها، وتأتي بعد تعرض بلدتي كفريا والفوعة لقصف عنيف من المسلحين، عبر استهدافهما بأكثر من 100 قذيفة صاروخية أمس، فيما وصل عدد القذائف خلال 6 أيام إلى نحو 1000 قذيفة خلّفت عدداً كبيراً من الشهداء والمصابين. وكان آخر ما تعرضت له الفوعة استهداف مشفى البلدة، بقذيفة هاون سقطت في باحتها، ما أدى إلى تدمير خزان الوقود فيها، وإحداث أضرار كبيرة أخرجت المشفى من الخدمة، بحسب مصادر في البلدة. تصعيد «جيش الفتح» على جبهة البلدتين، قوبل بردّ مباشر من قبل الجيش وحلفائه على مواقع المسلحين في الزبداني مضايا وبقين، ما فرض إقرار الهدنة أخيراً وإعادة الهدوء نسبياً إلى البلدتين المنكوبتين، في ريف إدلب.

أما في مدينة التل، على المدخل الشمالي للعاصمة السورية، فقد انكشفت غمامة المسلحين عن المدينة، مخلّفة وراءها مقبرة جماعية، كُشف عنها بمساعدة الأهالي ومسلحين سُوِّيَت أوضاعهم. وتحوي المقبرة جثامين لعدد من المدنيين والعسكريين، ممن أعدمتهم «جبهة النصرة» خلال فترة سيطرتها داخل المدينة. القوى الأمنية تمكنت من ضبط سيارة محمّلة بالذخائر على طريق التل، والقبض على سائقها، الذي لم ينجح بالهرب.

وفي سياق آخر، استهدف الطيران الحربي مواقع للمسلحين، في بصر الحرير، قرب منطقة اللجاة في ريف درعا الشمالي الشرقي، إضافة إلى غارات جوية أخرى على منطقتي كفرناسج وأم العوسج، غربي درعا، وابطع في الريف الشمالي.

وفي ريف اللاذقية استهدف الجيش مواقع المسلحين في قرية فلة، في الريف الشمالي، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة في محيط بلدة كباني، أفضت إلى مقتل عدد من المسلحين. ويأتي ذلك وسط معلومات تتحدث عن قرب شن عملية عسكرية واسعة تهدف إلى السيطرة النهائية على بلدة كباني، ووضع حد لاستنزاف القوات، في محيط البلدة الجبلية.

المهر وتلة السيرياتل المشرفة على حقل المهر. ويقع حقل المهر الغازي إلى الغرب من حقل شاعر الغازي، وإلى الشرق من مطار «T 4» العسكري.

مسلحو «داعش» تابعوا ضغطهم على مواقع عدة للجيش السوري في صحراء تدمر، وتمكنوا من التقدم باتجاه حقل جزل النفطي الذي أصبح ساقطاً عملياً في أيديهم، باستثناء بضع نقاط لا يزال الجيش متمسكاً بها، في محاولة لشنّ هجمات معاكسة عند وصول التعزيزات المطلوبة، وفق مصادر ميدانية. ولفتت تلك المصادر إلى أن إعلان سقوط حقل جزل من جديد يعني السقوط في متاهة معارك عنيفة مضادة لاستعادته، نظراً إلى أهميته على الصعيد الخدمي الاستراتيجي في الداخل السوري. ونفت المصادر سقوط جبل هيال بالكامل، غير أن سقوط نقطتين استراتيجيتين في المنطقة، تجعل من الوضع أخطر من المتوقع، إضافة إلى سيطرة «داعش» على نقطتين باتجاه الصوامع ومحيط تدمر.

أما في ريف إدلب، فقد أبرمَت هدنة

تقرير

حلب وسيناريو الاتفاق الروسي ـ الأميركي

موسكو ـ **أحمد الحاج علي**

تكرّر التوصل إلى اتفاقات بشأن مدينة حلب بين الجانبين الروسي والأميركي لم ترَ نور التطبيق، فهل اتفاق اليوم مختلف عمّا قبله؟ منذ نهاية العام الماضي والمساعي مستمرة بين فريقي التفاوض من دبلوماسيين وخبراء عسكريين للجانبين، كان أبرزها في جنيف بين 9 و10 تشرين الثاني، وآخرها في 2 كانون الأول الجاري. وكانت النتيجة تراجع الولايات المتحدة عن تعهداتها بتطبيق اتفاق يخرج مسلحي «جبهة النصرة» أولاً، مع فصل من تعدّهم واشنطن «معارضة مسلحة معتدلة» عن التنظيم الإرهابي الآنف الذكر. وكادت الأمور تصل إلى خواتيمها في الجولة الأخيرة، قبل أن تعود الولايات المتحدة مرة أخرى وتسحب قبولها بالاتفاق، لدراسته بعد التطورات الميدانية الدراماتيكية لمصلحة الجيش السوري وحلفائه في حلب.

وبينما تأرجحت الديبلوماسية الأميركية بين القبول والعودة عنه، نجحت نظيرتها الروسية في مسار آخر مع تركيا التي شاركت في مفاوضات مع موسكو نيابة عن قادة مجموعات مسلحة يدينون بالولاء لها. وأدت تلك المباحثات إلى التوصل إلى مشروع اتفاق لخروج معظم المسلحين من حلب.

أما الإرادة الأميركية التي عبّرت عنها مبادرة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الرامية إلى فرض إدارة محلية للمسلحين في حلب وإخراج صوريّ استعراضي لـ900 منهم فقط، فباتت أقرب إلى الخيال غير المرتبط بأي واقع ميداني، فاليوم المشهد يرسمه الجيش السوري وحلفاؤه.

وكالعادة، جاء اتصال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بنظيره الروسي سيرغي لافروف، ليطلب استئناف التفاوض للتوصل إلى صيغة اتفاق. وبرغم الرد الروسي الإيجابي، أشارت تصريحات لافروف إلى نيّة واشنطن لإنقاذ «جبهة النصرة» من الطوق المحكم حول عنقها في حلب! فمشكلة المسلحين الآخرين وجدت لها حلاً روسياً ـ تركياً، أخرجهم من المدينة بعد إيجاد شرخ قسم صفوف «جيش الفتح»، إذ أسهمت أنقرة في سحب

> باتت مبادرة دي ميستورا غير واقعية والمشهد يرسمه الجيش

(الأناضول)

المسلحين الأكثر ولاءً لبابها العالي، ما يعني أن الولايات المتحدة إن بقيت متمسكة بالدفاع عن الباقين ـ الأكثر تشدداً ـ في جنوب حلب فإنها متمسكة قطعاً بإنقاذ «النصرة» المصنفة إرهابية بحسب مقررات مجلس الأمن الدولي.

المشكلة الكبرى التي تواجه الجيش السوري وحلفاءه في تحرير ما بقي من أحياء المدينة، بحسب خبراء مطلعين روس، هي وجود خبراء غربيين أميركيين وفرنسيين وبريطانيين وألمان، يساعدون المجموعات في التخطيط والاتصالات ويقدمون الخبرة والمعلومات الميدانية لهم. هذا يجعل قرار إخراجهم من حلب عن بكرة أبيهم بيد الولايات المتحدة التي لا تزال تحاول الالتفاف على كل اتفاقياتها مع الروس لإخراج «جبهة النصرة» من قائمة التنظيمات الإرهابية وإدخالها في العملية السياسية التفاوضية حول مستقبل سوريا، تارة عبر تغيير تسميتها ومشهد فك ارتباطها الدرامي بتنظيم القاعدة!

ومن خلال معطيات مصادر مطلعة على تحضيرات الفريقين العسكريين الدبلوماسيين الروسي والأميركي في جنيف، لجولة مفاوضات اليوم، يظهر التخبط وعدم الوضوح لدى الجانب الأميركي. فواشنطن في وضع صعب تفاوضياً وميدانياً في حلب، وهي أمام مرحلة الفرصة الأخيرة.

الخيار لإدارة أوباما التي تستعد للرحيل. هل ترغب في تقديم إنجاز يسهّل عمل الرئيس المنتخب ترامب، وفي الوقت نفسه تعطي انطباعاً إيجابياً بإنجاز اتفاق مع روسيا يمكن تطبيقه على أرض الواقع في حلب؟ الإجابة قبل نهاية العام الحالي... مع بقاء الميدان سيداً للموقف.

إلى تركيا

الذي طلب من الطرفين فض الخلاف.

وأكد المصدر أن المدينة تشهد أوضاعاً أمنية متوترة، جراء سماع أصوات إطلاق نار على نحو متكرّر ليلاً، مصدره مناطق إقامة مسلحي داريا وقدسيا، في محاولة منهم للتعبير عن غضبهم من سوء معاملة «المجلس المحلي لمدينة ادلب» لهم. وكان «المجلس» قد أعلن أخيراً، في بيان مشترك مع «مجلس محافظة إدلب»، «تعذّر استقبال المزيد من المهجرين من مختلف المناطق المحاصرة، لتدهور الاوضاع الاقتصادية، حيث تواجه الإدارات المدنية بعض الصعوبات في تنظيمهم واستيعابهم وتأمين المستلزمات لهم».

وبعد انتشار الأخبار عن محاولة خروج مسلحي داريا نحو تركيا، تعرّض العديد ممن قياداتهم لمحاولات اغتيال، ويوضح المصدر المقرب من «القوة التنفيذية»، أنهم «جنّدوا بعض مقاتليهم لحمايتهم في أماكن إقامتهم»، مشيراً إلى

> تجري عمليات التهريب بتعاون بين «الجاندرما» التركية ومجموعات من «أحرار الشام»

أن «اجتماعات متكررة عقدت بين القياديين و(اللجنة الأمنية لجيش الفتح) لايجاد حل يوقف التهديد الذي يتعرض له مسلحو الغوطة الغربية». ومن جانبها «أكّدت (اللجنة الأمنية) أن لا دخل لها بالإساءات التي يتعرضون لها»، وطالبتهم بـ«الانخراط في المعسكرات بدلاً من الجلوس في أماكنهم». وكانت قد وردت «شكاوى عديدة إلى (القوة التنفيذية لجيش الفتح) من مقاتلين محليين في إدلب، عن مشاكل افتعلها مسلحو الغوطة الغربية (داريا ـ المعضمية) على أفران الخبز وأماكن توزيع المساعدات، بحجة أن الأولوية يجب أن تكون لهم تعويضاً عن المعاناة التي عاشوها خلال سنوات الحصار»، وفق المصدر. وتطوّرت الخلافات مع وصول دفعة جديدة من المسلحين الخارجين من منطقتي خان الشيح والتل في محيط دمشق، الذين وجدوا أنفسهم في مخيمات منفصلة عن عائلاتهم لعدم توافر أماكن لإقامتهم معاً.

ونشر ناشطون تسجيلاً مصوراً يوضح حالة المخيمات التي نقل إليها هؤلاء قرب الحدود السورية ـ التركية قرب بلدات حارم وسرمدا والقاح. وظهر في التسجيل أحدُ مسلحي «جيش الفتح» يعلّق على خروج مسلحي خان الشيح والتل بالقول: «لا أهلاً ولا سهلاً، لا أعرف كيف أصفكم، في أقل من 10 أيام من الضغط سلّمتم أسلحتكم، وهانت عليكم دماء شهدائنا».

وأفاد مصدر من سكان مدينة إدلب «الأخبار» بأن «المجلس المحلي لمحافظة إدلب التابع لـ«جيش الفتح» رفض استقبال مسلحي خان الشيح والتل لعدم توافر أماكن لهم"، مشيراً إلى حصول اشتباكات بالأيدي بين الجهة المنظمة لاستقبال المسلحين وبعض مقاتلي خان الشيح، عند مدخل المدينة الشرقي، حيث أجبروا على تقبل الأمر لحين توافر منازل لهم.

وعلمت «الأخبار» من مصادر أهلية في سرمدا وسلقين، عن وجود حركة نشطة لتهريب مقاتلي الغوطة الغربية وعائلاتهم إلى تركيا، مقابل مبلغ 700 دولار للشخص الواحد، و300 دولار على كل طفل. وتجري عمليات التهريب بالتعاون مع «الجاندرما» التركية عن طريق مجموعات تابعة لـ«أحرار الشام»، التي تسيطر على جميع المعابر الحدودية في ريف ادلب، حيث شهدت الحدود عبور العشرات من مقاتلي الغوطة الغربية وعائلاتهم إلى داخل الأراضي التركية، في وقت تشهد فيه الحدود إجراءات صارمة من قبل الجانب التركي، بعد صدور قرار يقضي بإعلانه منطقة عسكرية يمنع الاقتراب منها». ولفتت المصادر إلى أن «التهريب مقابل الدفع للجاندرما التركية لم يتوقف، ولكن بصعوبة اذا حصل تغيير في الدوريات»، إذ قتل حرس الحدود التركي، حوالى 15 شخصاً في الخامس من الشهر الجاري، خلال محاولتهم عبور الحدود من جهة حارم شمال إدلب.

وأكدت المصادر أن العديد من مسلحي خان الشيح والتل يبحثون عن طرق يدخلون فيها تركيا مع عائلاتهم، غير أنهم لا يملكون الأموال الكافية لذلك، مشيرة إلى أن القتال إلى جانب بقية الفصائل لم يعد هدف الكثير منهم، بعد الذلّ الذي تعرضوا له من جانب «جيش الفتح».

على الغلاف

الخليج و«ماما تيريزا»: من بريطانيا... وإليها

أثار حضور تيريزا ماي قمة مجلس التعاون الخليجي الأسئلة حول الاهتمام البريطاني بالمنطقة، ودور المملكة المتحدة المقبل مع فتور العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية في الآونة الأخيرة. كما طُرحت أسئلة عن خلفيات هذا الاهتمام وسر تثبيت «شراكة استراتيجية» مع الخليجيين. كما أعلنت ماي من البحرين

احتفاء خليجي بمشاركة بريطانيا كحليف «يمكن الوثوق به» (أ ف ب)

خليك كوثراني

أنْ نشاهد عكس الصورة في الصخير، أي أن ينتصب قيادي خليجي متوسطاً لقطة تذكارية لقادة الاتحاد الأوروبي، مثلاً، لهو ضرب من ضروب الخيال، بلا أدنى شك، لكن، من يبالي بهذه المفارقة؟ المهم في منطقتنا قراءة مشهد مماثل بأبعاد أكثر واقعية، وخاصة بعد التسليم بحقيقة أنظمة تبدو في مناسبات مماثلة على شاكلة تجمّع شركات مصرفية عملاقة، لا دول مستقلة بهموم أمن قومي وتنمية مستقبلية، كأنها شركات تؤدي غاية الودّ وهي تستدرج زبائنها إلى عروض ضخمة. لم تعد بريطانيا رسمياً عضواً في الاتحاد المذكور؛ ولواقع الجزيرة الإنكليزية المستجد علاقة مباشرة بالحضور اللافت في قمة مجلس التعاون الخليجي هذا العام، تحديداً، وتكثيف هذا الحضور في منطقتنا بصورة أعمّ، بجانب أسباب أخرى... فلماذا البريطانيون، ولم الآن؟

لنعد إلى «البريكست». عشية الاستفتاء التاريخي، ومعه وغداته، حينما كثرت التحليلات حول خيار خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، وتكثفت النقاشات بشأن كيفية تعاطي البريطانيين بعد الترجل من القطار الأوروبي مع ملفي

> بينما لم يتضح القرار الأميركي، يتزايد الاهتمام البريطاني بالخليج

الاقتصاد والسياسة الخارجية، الشديدي الارتباط.

قلة قليلة خرجت لتتحدث عن شبه إجماع على ترجيح انكفاء لندن إلى الداخل، والاقتصار على إبقاء الاعتماد بنسبة كبيرة على التعاون الاقتصادي مع الجار الأوروبي، وشاهدُ مرجحي الانكفاء «المشاغبة» البريطانية المعهودة على الاتحاد، ولا سيما على صعيد قضية اليورو، بمعنى أن الكثير لن يتغير في هذا الملف، لكن المخالفين لهذه التوقعات، استندوا في تنبؤهم بعودة بريطانية قوية إلى الساحة الدولية، إلى قراءة الخروج من الاتحاد على أنه عودة إلى حقبة الخمسينيات، يوم كانت المملكة لا تزال محتفظة بدورها التوسعي.

الإثنين الماضي، حسمت لندن هذا الجدل، وأعلنت بوضوح أن التوصل إلى اتفاق بشأن التجارة الحرة مع الخليجيين سيكون «أهم قرار تتخذه بريطانيا بعد قرار الانسحاب من الاتحاد البريطاني». كذلك شرح بيان رئاسة الحكومة، قبيل توجه رئيستها تيريزا ماي إلى قمة مجلس التعاون، كيف أن «منطقة الخليج هي أكبر مستثمر في بريطانيا، وثاني أكبر مستورد غير أوروبي للصادرات البريطانية، ما يجعل دول الخليج في وضع يسمح للجانبين بتوسيع علاقاتهما الاقتصادية والتجارية».

كشف البيان عن أن لندن ستتخذ عدة مبادرات وزيارات إلى دول الخليج خلال الأشهر المقبلة، من أجل تهيئة الأرضية لدفع العلاقات الاقتصادية في المستقبل إلى مستويات أعلى، وحددت للشركات البريطانية فرصاً ومشاريع استثمارية مهمة في دول الخليج العربي، تشمل 15 قطاعاً، بقيمة 30 مليار جنيه إسترليني على امتداد خمسة أعوام.

والتمهيد لزيارة ماي إلى الخليج لم يقتصر على البيان المذكور. فوزير الخارجية بوريس جونسون، استبق «القمة الخليجية ـ البريطانية» بتصريح استرضائي للسعوديين، قال فيه إن «الرياض لم تتجاوز الخط الأحمر في اليمن»، وإن بلاده «لا ترى في الغارات التي يشنها الطيران السعودي خطراً واضحاً يهدد بانتهاك حقوق الإنسان».

ذهب جونسون أبعد من ذلك في حديثه إلى قناة «بي بي سي»، نافياً وجود هذا التهديد في ظل بيع بريطانيا أسلحة للسعودية، بل شدد على «تمسك بريطانيا بدعم السعودية»، مع أنه ينقلب بهذه التصريحات على مواقف سلفه، فيليب هاموند، الذي اتهم السعودية ـ في غير مناسبة ـ بخرق القانون الدولي واستهداف المدنيين في اليمن.

أما رئيسة الوزراء، فور وصولها إلى البحرين، فتوجهت إلى زيارة جنودها في قاعدة ميناء خليفة بن سلمان، لتشهد أمامهم على «العمل الدؤوب الذي تقومون (جنود القاعدة البحرية) به تجاه أمن الخليج الذي يعدّ أمننا»، واضعة مشاركتها في قمة الدول الخليجية في إطار «التأكيد على شراكتنا معها»، ومتحدثة إلى الجنود عن «رؤية عالمية للمملكة المتحدة تساهمون جميعكم بدور فعال في تنفيذها».

ولم تنس ماي تذكير جنودها بأن «منطقة الشرق الأوسط تحتوي على ثلث النفط في العالم، و15% من صادرات الغاز»، وبأن «حماية التدفق التجاري الذي تحظى به المنطقة عبر البحر أمر غاية في الأهمية لضمان استقرار سوق الطاقة، والتأكيد على أن المملكة المتحدة تمتلك أمن الطاقة».

إلى قمة الصخير، حيث قدمت الضيفة البريطانية مواقف يرغب الخليجيون في سماعها، معلنة استعدادها للتعاون المشترك «لمواجهة إيران في سوريا واليمن والخليج»، وإنفاق المليارات «لتعزيز الأمن في المنطقة»، وأن تجعل في المقابل لندن «عاصمة للاستثمار الإسلامي».

إظهار البريطانيين هذه «اللهفة» على أمن الخليج يحيلها خبراء إلى قرار بريطاني بعودة أقوى إلى الدور الدولي، مع الانتباه إلى أن محاولة العودة لا بد أن تمر عبر الخليج كممر إلزامي خبرته المملكة المتحدة في ذروة زمنها الاستعماري، يوم كان توجه تجارتها نحو أسواق الهند وآسيا الوسطى.

في هذا السياق يمكن وضع الاتفاق على إقامة قاعدة الجفير العسكرية البريطانية الدائمة في البحرين (في مثل هذه الأيام من عام 2014)، التي تعد أول قاعدة لبريطانيا في الشرق الأوسط منذ تنفيذ خطة «شرق السويس» عام 1971 (القاعدة نفسها التي زارتها ماي قبل أيام).

والمتوقع أن تكون الجفير القاعدة الأم ومركزاً للقوة البحرية بصورة رئيسية، على أن تحتضن قاعدة المنهاد في دبي القوة الجوية، وتكون سلطنة عمان من نصيب القوة البرية، وفق بعض المعلومات، علماً بأن البريطانيين بدأوا منذ العام الجاري رفع إنفاقهم العسكري.

ليس هذا فقط، فقد كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية، قبل أيام، عن أن البحرية الملكية بدأت تتولى القيادة في الخليج بدلاً من الولايات المتحدة، وأشارت الصحيفة إلى أن المدمرة البحرية البريطانية «اتش. ام. اس. اوشان» تولت للمرة الأولى عملية القيادة بدلاً عن حاملة الطائرات الأميركية «يو. اس. اي. ايزنهاور» في الخليج (التي غادرت المنطقة).

وتستضيف «اتش. ام. اس. اوشان» مركز القيادة لسبع قطع بحرية في المنطقة، منها أميركية وفرنسية، وتغطي عملياتها مساحة ما يقارب 2,5 مليون ميل بحري، مع العلم بأن الدفاع البريطانية كانت قد أعلنت إرسالها في أيلول الماضي المدمرة «دارينغ» إلى الخليج للمساعدة في حماية حاملات طائرات أميركية تشارك في قصف تنظيم «داعش» في العراق وسوريا.

ثمة من يعيد كل هذا الحراك البريطاني في المنطقة إلى الانكفاء الأميركي النسبي من الشرق الأوسط، الذي تختلف القراءات في أسبابه، وأبرزها الحاجة إلى تركيز الجهد على التهديد الصيني شرقاً، ما يفرض استعانة واشنطن بحليفها المخضرم في إدارة ملفات الصراعات تاريخياً.

لكن كل ما تقدم يبقى في إطار التوقعات، وخاصة أن الوقائع تشير إلى أن ما يحدث يأتي في إطار رغبة بريطانية في تعزيز الدور الخارجي لحسابات اقتصادية، ومنها التركيز على منطقة الخليج، في وقت لم تتضح فيه بعد معالم أي قرار أميركي بالخروج من المنطقة، أو التخلي عن القيادة المباشرة للوجود العسكري الغربي في الخليج.

في الوقت نفسه، تظهر خيوط عدة تؤكد كثافة التحركات البريطانية في المنطقة. ففي الملف اليمني، أظهر البريطانيون منذ أسابيع، اهتماماً لافتاً به، وهم الآن بصدد تقديم مشروع إلى مجلس الأمن يتضمن رؤية لندن للحل السياسي في هذا البلد.

ورغم أنه في ليبيا، تتحدث

صفقات سلاح أميركي مرتقبة... وتدريب ألماني للسعودية

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن وزارة الخارجية أبلغت الكونغرس بمبيعات أسلحة محتملة لدول في مجلس التعاون الخليجي، مشيرة إلى أن من ضمن الصفقات المحتملة أسلحة للسعودية تتضمن طائرات «هليكوبتر» للشحن من طراز «سي إتش ـ 47 إف شينوك»، والمعدات المرتبطة بها، وذلك بقيمة 3,51 مليارات دولار. أما مبيعات الإمارات، فتشمل طائرات «هليكوبتر أباتشي» من طراز «إيه إتش ـ 64 إي» بقيمة 3,5 مليارات دولار، فيما تشمل الصفقة المحتملة مع قطر دعماً لوجستياً ومحركات ومعدات للطائرات من طراز «سي ـ 17»، بقيمة 781 مليوناً.

على صعيد آخر، وصلت وزيرة الدفاع الألمانية، أورزولا فون دير لاين (صورة)، إلى البحرين، للمشاركة في مؤتمر «حوار المنامة» الأمنيّ عن الشرقين الأوسط والأدنى، على أن تستمر فعالياته لمدة ثلاثة أيام، وذلك بحضور وفود من أكثر من عشرين دولة. كما من المقرر أن تلقي فون دير لاين خطاباً، اليوم السبت، في المؤتمر.

وكانت الوزيرة الألمانية قد زارت السعودية، أول من أمس، والتقت وزير الدفاع، ولي ولي العهد، محمد بن سلمان، بهدف التوصل إلى اتفاق لتدريب ضباط الجيش السعودي، وفق السفارة الألمانية لدى الرياض، التي قالت إنه «ابتداء من العام المقبل ستستقبل كلية الدفاع الألمانية العديد من الضباط الشباب من الجيش السعودي». (الأخبار)

بورتريه

«من البادية إلى عالم النفط»
الوزير «المحنّك» الذي وقع ضحية طموحات ابن سلمان

مريم عبدالله

شغل الوزير السعودي السابق علي إبراهيم النعيمي، أسواق النفط لأكثر من 40 عاماً، قضاها بين شركة «أرامكو» ووزارة البترول في السعودية. كان النعيمي أوّل رئيس سعودي للشركة التي دخلها طفلاً حتى قيل عنه «تربية الأميركان». وعيّن وزيراً للبترول والثروة المعدنية منتصف التسعينيات، وكان أهم عضو في الحكومة من خارج العائلة المالكة... حتى أزاحه محمد بن سلمان، مهندس السياسة النفطية الجديدة، بسبب معارضة الوزير خطة «رؤية 2030».

ولد النعيمي عام 1935 في قرية الراكة التابعة لمدينة الخبر (شرق المملكة). عاش طفولته حافي القدمين يلاحق قطيع الأغنام، ويرتحل مع قبيلة والدته في الصحراء. في ذلك الحين، كانت المملكة قد بدأت تدخل عالم النفط بخطوات خجولة ومتعثّرة. بعد سنوات، حين سأله معلّمه في مدرسة الجبل التابعة لشركة النفط الأميركية، عن طموحه لوظيفته المستقبلية، ردّ قائلاً: «أريد أن أصبح رئيس شركة أرامكو». وآنذاك، كان لا يزال ساعي بريد لا يتجاوز مرتبه ثلاثة ريالات. دفع انهيار تجارة اللؤلؤ في الخليج كثراً، ومنهم عائلة النعيمي، إلى الانخراط في صناعة النفط، فصاروا ضمن الدفعة الأولى في شركة النفط. منح الملك عبد العزيز شركة «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا» (سوكال) الامتياز ربيع 1933. أنشأت «سوكال» بدورها شركة تابعة لها باسم «كاليفورنيا أرابيان ستاندرد أويل كومباني» (كاسوك)، فكانت البذرة لعملاق النفط العالمي: «أرامكو» السعودية.

في كتابه «من البادية إلى عالم النفط»، («الدار العربية للعلوم ناشرون» 2016)، يصف علي النعيمي، التنافر بين بريطانيا والمملكة الوليدة، وكيف دفع شك عبد العزيز في نيات بريطانيا الاستعمارية المملكة إلى حضن الشركات الأميركية. لكن ذلك لم يمنع من مواصلة «كاسوك» شحن النفط بواسطة بارجات إلى البحرين للمساعدة في تلبية حاجات البحرية الملكية البريطانية ضدّ الألمان في الحرب العالمية الثانية. كان من نتائج دعم المملكة للحلفاء تغيير اسم الشركة ليصير «الزيت العربية الأميركية» في 1944، وأيضاً انضمام ثلاث شركات أميركية في أواخر الأربعينيات لتنمية القطاع النفطي السعودي.

تظهر الحروب والإضرابات العمالية في سيرة النعيمي، كأنها نقلة مفيدة في حياته العملية والدراسية. مثلاً، قررت «أرامكو» ابتعاثه للدراسة في الجامعة الأميركية في بيروت صيف 1953. ورشحه تفوقه مرة أخرى للدراسة في كلية حلب. لم يدم ذلك طويلاً، فقد ألغي برنامجه الدراسي بسبب إضرابات عمال «أرامكو» ـ يقودهم ناصر السعيد (اختطف في بيروت 17 كانون الأول 1979) ـ للمطالبة بتحسين ظروف العمال وأجورهم، إضافة إلى رفع التمييز عن العامل السعودي مقابل الأجنبي.

بعد ذلك، انتقل النعيمي من مستشار توظيف إلى إدارة التنقيب في الربع الخالي، ثم عاد للدراسة في «الأميركية» ـ بيروت تمهيداً لدراسة الجيولوجيا في جامعة ليهاي شرق بنسلفانيا في الولايات المتحدة. عاش الطالب السعودي خلال تلك المرحلة أجواء انتخاب جون كيندي والتظاهرات ضد العنصرية وحرب فيتنام. ساعد كل ذلك، كما يقول، على تكوين وعيه السياسي وتأثره بالقومية العربية، خاصة من كتاب «يقظة العرب.. تاريخ حركة القومية العربية» لجورج أنطونيوس، لينتقل بعدها إلى دراسة ماجستير الجيولوجيا في جامعة ستانفورد كاليفورنيا.

لاحقاً، تسببت حرب 1967 بترقية النعيمي أربع درجات وظيفية. في ذلك اليوم، ترك العمال السعوديون العمل في مقارّ «أرامكو» باعتبار الولايات المتحدة حليفة للعدو الإسرائيلي، وتظاهر طلاب كلية البترول والمعادن المجاورة لمقرّ الشركة مقتحمين الحيّ الأميركي السكني ومتوجهين إلى القنصلية الأميركية، في ما يعرف باسم «أربعاء الحجارة». أعلنت المملكة في عهد فيصل حظر تصدير النفط خلال حرب 1973 للغرب، ما أوقع رئيس «أرامكو» التنفيذي آنذاك، فرانك جونكرز، في دائرة الحرج، أمام الامتثال

لا يخفي كتاب الرجل إعجابه بالحياة الأميركية ومشاورته واشنطن دوماً

للقرار الملكي أو المجازفة بتأميم الشركة، رغم أن حصة الحكومة السعودية كانت لا تتجاوز 25%. كل تلك الأحداث خدمت مسيرة النعيمي، ولا سيما تعيينه مدير إنتاج المنطقة الشمالية، بصفته أول مواطن سعودي يتولى هذا المنصب. منذ 1978، أشرف النعيمي في منصبه (نائباً لرئيس «أرامكو») على خطة التحول السعودي أو تدوير «البترودولار»، وذلك لتقليص الاعتماد على النفط، مستفيداً من طفرة أسعار النفط. لكن هذا لم يدم لمدة طويلة بين التظاهرات ضد شاه إيران وحظر النفط في السبعينيات، إضافة إلى الحرب العراقية ـ الإيرانية، فوقعت الدول المنتجة في فخ رفع الأسعار الذي حذر منه الوزير أحمد زكي يماني (1962 ـ 1986).

لا حاجة إلى الكثير لنعرف أن ذلك صبّ في مصلحة النعيمي، لأنه رغم انتقال ملكية «أرامكو» إلى الحكومة السعودية كلياً في 1980، أصر السعوديون على بقاء الإدارة الأميركية التي صوتت على تعيين النعيمي رئيساً لها عبر مجلس الإدارة الموجود في ولاية ديلاوير، مكان تسجيل الشركة الأم بعدها بثلاث سنوات. ولا يخفي الرجل في مذكراته إعجابه بالحياة الأميركية، حتى إنه كشف أن فريقه كان يتفاوض مع واشنطن في أسعار النفط قبل الدخول إلى اجتماعات «أوبك».

وكانت السعودية قد أخفقت في لعب دور «المنتج المرجح» بتقليصها الإنتاج لرفع الأسعار في الثمانينيات وسد العجز الإيراني، ما كلفها انهياراً عالمياً في أسعار النفط بمجرد العودة إلى رفع الإنتاج في سبيل استعادة إيرادات نفطية تحتل 70% من العائدات المالية. أطاحت تلك الأزمة الوزير يماني، كما ستطيح الأزمة الأخيرة النعيمي، بعدما كان مهندس الاستراتيجية النفطية السعودية في السنوات العشرين الماضية. فعلاً، أُقيل من منصبه الأخير بعد أيام من اجتماع «أوبك» الذي عقد في الدوحة، في حزيران الماضي، بسبب اقتراحه تجميد الإنتاج، بعدما كان قد أيده في السابق. لكن محمد بن سلمان رأى أن ذلك يصبّ في مصلحة إيران، وبسبب معارضة الوزير قرار طرح جزء من أسهم شركة النفط السعودية للبيع في السوق العالمية، لم يرق هذا وليّ وليّ العهد الطامح إلى خلافة والده، كما تقف عثرة في وجه «رؤية 2030» للاستغناء عن موارد تصدير النفط، وهو أداة الحسم في وصوله إلى الحكم.

يتفاخر النعيمي في كتابه كيف استغرقت المملكة في تأميم «أرامكو» طوال 60 عاماً من دون ثورة، كما حدث في إيران وكوبا، مع أنّ «مفخرة التاج السعودي» معروضة للبيع اليوم. قد يكون ذلك صعباً على الرجل الثمانيني الذي اضطر إلى الاختفاء من المشهد النفطي. لكن من يدري كيف ومتى سيكون التأميم؟

نعود

المعلومات عن عمليات عسكرية ضد «داعش» في مدينة سرت، نفذتها القوات البريطانية، فإن محور الاهتمام البريطاني يبدو منصرفاً أكثر إلى منطقة الخليج، وهو ما بشر به وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني، توبايس إلوود، في حديث تلفزيوني قبل أشهر.

آنذاك ركز إلوود على أهمية ضمان بريطانيا مصالح الأنظمة الملكية والأميرية في الخليج العربي، مشدداً على احتفاظ بلاده بكل القدرات اللازمة لتحقيق «التوازن الجيوسياسي مع مؤسسات الحكم في دول المنطقة»، وإشارته غاية في الأهمية لجهة تاريخ الأنظمة الخليجية مع البريطانيين الذين إليهم يعود الفضل الأول في تأسيس مشيخاتهم، وتثبيت نفوذ العائلات الحاكمة في كل منها.

قراءة الموقف السعودي، والخليجي عموماً، لـ«الإقبال» البريطاني المستجد تجلى بصورة البحث عن بدائل للأميركي الذي بدأ يفقد معه الأمان والثقة، سواء مع عهد باراك أوباما المتهم سعودياً بـ«قلة التدخل»، أو مع العهد المقبل للرئيس المنتخب دونالد ترامب الأكثر إزعاجاً للرياض، وهو جانب أولاه الإعلام الخليجي اهتماماً في معرض الاحتفاء بالزيارة البريطانية.

وزخرت التعليقات المرحبة بحليف «يمكن الوثوق به»، من باب أنه ليس عابر سبيل كالفرنسي (كان فرانسوا أولاند أول زعيم غربي يحضر القمة الخليجية في الرياض العام الماضي)، الذي باتت العلاقة معه ضبابية بعد تعزيزه علاقات بلاده التجارية بإيران وكذلك اقتراب الانتخابات الرئاسية في فرنسا، دون إغفال إمكانية وصول من هو «أسوأ» من ترامب بالنسبة إلى السعوديين، إلى قصر الإليزيه.

تقرير

هكذا كادت إسرائيل تضم غزة وسيناء

لا يعني انسحاب إسرائيل من أراضٍ كانت تحتلها أنها لم تكن تطمع في ديمومة احتلالها وضمها إلى «دولة إسرائيل». أمرٌ تثبته الوثائق التي كشف عنها في إسرائيل للمرة الأولى. وهذا في الوقت نفسه، لا يعني أن تلك الأراضي ليست تحت مجهر الأطماع نفسها

علي حيدر

للمرة الأولى، كشفت وثائق سرية إسرائيلية، عن أن إسرائيل كانت على وشك ضم قطاع غزة وصحراء سيناء التي احتلتها في حرب 1956، إلى الأراضي المحتلة عام 1948، لكن رئيس الوزراء ووزير الأمن في ذلك الحين، ديفيد بن غوريون، تراجع عن هذه الخطوة في اللحظة الأخيرة. وفق هذه الوثائق، وجه بن غوريون مذكرة إلى رئيس أركان الجيش موشيه ديان، في السادس من تشرين الثاني 1956، يعلن فيها قيام

> خافت إسرائيل من غضب دولي سبقته ضغوط أميركية وبريطانية

«مملكة إسرائيل الثالثة»، ومضاعفة مساحة إسرائيل أربع مرات. وفي اليوم التالي، أعلن بن غوريون أمام الكنيست أن «مكانة سيناء ستتجدد في هذه الأيام». وأضاف في الخطاب، الذي حفظ في أرشيف إذاعة الجيش، أن سيناء هي «النقطة المحورية لأمننا، وسلامنا الداخلي، وأيضاً لعلاقاتنا الخارجية في الساحة العالمية وفي الشرق الأوسط».

وأظهرت الوثائق المصنفة، التي وصلت إلى صحيفة «هآرتس»، كم كانت إسرائيل قريبة من تطبيق القانون الإسرائيلي على أراضي قطاع غزة وسيناء، ما يعني عملياً ضمهما إلى ما كانت قد احتلته وأعلنت فيه الدولة، لكن الوثائق نفسها كشفت عن وجود خشية إسرائيلية من الآثار السياسية بعد الحرب. ولفتت «هآرتس» إلى أن معهد الدراسات «عكفوت»، هو الذي كشف عن الوثائق، وتتكون من مراسلات تشير إلى نية السيطرة على الأراضي التي جرى احتلالها في حرب 56، وأنها كانت محفوظة في قعر ملف أرشيفي.

تظهر الوثائق أيضاً أن المستشار القضائي آنذاك، حاييم كوهين، أعد لبن غوريون، وثائق تهدف إلى إعلان سريان القانون الإسرائيلي على الأراضي المحتلة. وذكرت «هآرتس» أن وزير القضاء آنذاك طلب لفت الانتباه إلى الآثار السياسية التي ستترتب على هذه الخطوة إضافة إلى الآثار العسكرية، مع أنه من جهته لا يعارض هذه الخطوة.

ووفق الصحيفة نفسها، فإن الوثائق، التي أعدها كوهين لبن غوريون، ولم يوقعها الأخير مطلقاً، تتضمن إعلاناً لوزير الأمن (بن غوريون) يقول فيه إن «أراضي إسرائيل هي أراضٍ بحوزة الجيش الإسرائيلي»، وإن كل قانون يسري في إسرائيل يعد ساري المفعول أيضاً في كل منطقة يوافق وزير الأمن على أنها بحوزة الجيش. كما تذكر الوثائق، التي وصلت إلى المستشار القضائي لوزارة الخارجية آنذاك، شبتاي روزين، أن الأخير حذر من أن ذلك يعني عملياً «ضم غزة وسيناء إلى إسرائيل بما يتناقض مع القانون الدولي»، وأن هذا سوف يتسبب لإسرائيل بمشكلات سياسية معقدة. وأكد روزين أيضاً أن «ضم قطاع غزة سيفهم قانونياً كونه جزءاً من أرض إسرائيل الانتدابية، ولكن ضم سيناء سيؤدي إلى مشكلات قضائية ودولية خطيرة»، مضيفاً أنه بموجب القانون الدولي لا يكون نقل السيادة بموجب اتفاق سياسي. وموضحاً في الوقت نفسه أن فرض قوانين الدولة المحتلة على الأراضي الواقعة تحت الاحتلال «دلالة واضحة على فرض السيادة على أراض محتلة».

بالنسبة إلى غزة، حذر روزين، بالقول: «حتى لو لم أشكك في صلاحية وزير الأمن في اعتبار كل قطاع غزة حتى الحدود الدولية السابقة منطقة في حوزة الجيش الإسرائيلي، يجب أن يكون واضحاً أنه بهذا الشكل سيؤدي إلى ضمه إلى دولة إسرائيل».

في موازاة ذلك، اتضح في ذلك اليوم، أن المدعي العام العسكري الرئيسي مئير زوهر، أرسل رأيه إلى مكتب المستشار القضائي للحكومة، مستعرضاً الإمكانات المختلفة بشأن غزة وسيناء. وأشار بدوره إلى أنه من الناحية القضائية يمكن ضم القطاع وإعلانه منطقة مهجورة أو مستعادة. أما سيناء، فحدد أنه لا يمكن اعتبارها منطقة في حوزة الجيش، وفي حال ضمها سيسري عليها القانون الإسرائيلي، الأمر الذي «يتعارض مع معاهدة جنيف».

كذلك، رأى البروفيسور موطي غولاني، وهو من كلية «تاريخ شعب إسرائيل» في جامعة تل أبيب، أن الحالة التي أصابت بن غوروين آنذاك كان من الممكن أن تدفعه إلى إعداد أوراق من هذا النوع. لكنه أكد أنه لا يعلم بوجود تعليمات صريحة لبن غوريون أو من قبله بإعداد هذه الأوراق. والأمر نفسه أكده يهودا بلنغا، وهو مؤرخ متخصص بالشرق الأوسط من جامعة «بار إيلان»، الذي قال إنه لا يعلم عن وجود توثيق رسمي لنية بضم سيناء.

حالة بن غوريون كان من الممكن ان تدفعه إلى إعداد اوراق من هذا النوع

لكن ليئور يفني رأى أن هناك قيمة تاريخية لهذه الوثائق، ليس لأنها تلقي الضوء على ما كان يدور خلف الكواليس بعد حرب 1956، وإنما «تلون بألوان جديدة تعامل إسرائيل مع الاحتلال اليوم». ويضيف يفني أن «الخطأ الذي كاد يؤدي إلى ضم سيناء وقطاع غزة لإسرائيل عام 1956 استخلصت منه البنية التحتية للتحليلات الإسرائيلية لقوانين الاحتلال، التي كانت جزءا من الاستعدادات للاحتلال عام 1967، والتي لا تزال سارية حتى اليوم».

هكذا يتضح أن الأجواء السائدة في تلك المدة التي جرت فيها هذه المراسلات، تشي بأنه من جهة كان بن غوريون يعلن «مملكة إسرائيل الثالثة»، ومن جهة أخرى مورست عليه ضغوط شديدة، حتى من الولايات المتحدة وبريطانيا، للانسحاب. وعندما ألقى خطابه، أعطى الأميركيين موافقتهم على الانسحاب، وكل ذلك حدث في وقت متزامن، لأن الرئيس الأميركي الراحل دوايت آيزنهاور عارض ذلك مطلقاً.

ويبدو أن آيزنهاور رأى في الحرب مساراً يمكن أن يدفع الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، إلى أحضان الاتحاد السوفياتي، لذلك مارس الضغوط على إسرائيل كي تنسحب.

مهما يكن، أعلن بن غوريون في السابع من تشرين الثاني أن إسرائيل ستنسحب من الأراضي التي احتلتها. لكن ما انسحبت منه آنذاك، عادت واحتلته في 1967.

مصر

تفجير «الهرم» ضربة لاستراتيجية «الكمائن الثابتة»

عادت استراتيجية وزارة الداخلية في «الكمائن الثابتة» إلى المساءلة من جديد، بعد استشهاد ستة أفراد من الشرطة صباح أمس، إثر تفجير تبنته حركة «حسم» المحسوبة على جماعة «الإخوان المسلمين»

القاهرة ـ **جلال خيرت**

استشهد ستة من رجال الشرطة المصرية في ساعة مبكرة من صباح أمس، بعد استهداف نقطة أمنية في شارع الهرم بقنبلتين شديدتي الانفجار، تم تفجيرهما عن بعد بمجرد وصول قوات الأمن المكلفة متابعة الأوضاع في شارع الهرم إلى مكان تمركزها المعتاد يوم الجمعة من كل أسبوع، حيث تنشر مديريات الأمن في مختلف المحافظات كمائن متحركة كل يوم جمعة، تحسباً لتظاهرات إخوانية مناهضة للحكومة، ويستمر الانتشار الأمني من الثامنة صباحاً حتى السابعة مساءً.

وأعلنت حركة «حركة سواعد مصر - حسم» المحسوبة على جماعة «الإخوان المسلمين» مسؤوليتها عن الحادث، مؤكدةً أنها استهدفت الكمين بعبوة شديدة الانفجار، بحسب ما ذكرت عبر صفحتها على موقع «فايسبوك»، علماً بأن الحركة تبنت من قبل عمليات عدة استهدفت رجال الشرطة والقضاة، حيث تم تنفيذ العمليات بطريقة التفجير نفسها، عن بعد. وأدت قوة الانفجار إلى تناثر جثامين الشهداء في مكان الحادث حيث نقلت الجثامين إلي المستشفيات في حالة صعبة، حيث شوهدت وجرى التصريح بدفنها، علماً بأن من بين الشهداء ضابطين دفعة العام الماضي من أكاديمية الشرطة.

الانفجار جرى بقنابل شديدة الانفجار زرعت في حديقة صغيرة في المكان الذي تتخذه قوات الأمن تمركزاً لها. ولم يُقبض علي أي شخص من منفذي العملية حيث أشارت التحريات الأولية الى أن منفذي العملية فجّروا عن بعد لا يقل عن 100 متر، ما يصعّب من ضبطهم مباشرة بعد العملية، وخصوصاً بعد الفوضى التي شهدها مكان الانفجار وسادت لنحو 10 دقائق قبل وصول قوات إضافية للمكان وتمشيطه بواسطة خبراء المفرقعات.

> مهمة هذه الكمائن السيطرة على أي تظاهرة ينظمها «الإخوان»

وأعاد الحادث الجدل بين قيادات وزارة الداخلية حول جدوى الكمائن التي يتم تثبيت أماكنها بشكل يجعلها أهداف سهلة، إذ يتبع وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار نظرية سلفه نفسها، في أهمية الكمائن الثابتة بالسيطرة على أي تظاهرات مفاجئة وسط انتقادات من الضباط لهذه السياسة، ولا سيما أن مواعيد انتشار القوات ووجودها في الأماكن لا تتغير ويعرفها جميع أهالي المنطقة.

استشهد ستة من افراد الشرطة في تفجير في شارع الهرم (الاناضول)

وبحسب مصادر في الوزارة، فإن وزير الداخلية تلقى طلبات عدة فور وقوع الحادث من مساعديه بضرورة تغيير هذه الاستراتيجية مع ضرورة إعادة تفعيل الكمائن المتحركة في أماكن مختلفة يومياً في النطاق نفسه، بحيث يصعب تحديد مكان وجودها سلفاً علماً بأن هذه النقطة مثار جدل ومناقشات كبيرة داخل الوزارة منذ أشهر عدة.

ووجه وزير الداخلية بتشكيل فريق بحث موسع لسرعة تحديد هوية الجناة، ناعياً الشهداء «الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة من أجل الحفاظ على مقدرات الوطن وأمن وسلامة المواطنين ووجه بتقديم جميع أوجه الدعم لأسر الشهداء الذين سطروا أسماءهم بأحرف من نور فى سجل الواجب والشرف».

وقال مصدر أمني لـ«الأخبار»، إن فريق البحث الجنائي يسعي إلى تفريغ كاميرات المراقبة الموجودة في شارع الهرم على بوابات البنوك وبعض المحلات لمحاولة تحديد هوية المشتبه بتورطهم علماً بأن المعلومات الأولية المتوافرة ضعيفة عن الجناة.

العراق

الجيش يستعيد أكبر أحياء الموصل الشرقية

يبدو أن الزخم قد رجع إلى عمليات «قادمون يا نينوى». بعدما أعادت بغداد رسم خططها الهجومية على مدينة الموصل، لتحقّق قواتها إنجازاً كبيراً بالسيطرة على أكبر الأحياء الشرقية الموصلية، حيّ الزهور، إضافةً إلى ثلاثة أحياء أخرى

مع اقتراب «عمليات قادمون يا نينوى» من إتمام شهرها الثاني (17 كانون الأوّل)، ظهرت فوارق عدّة على مستوى الأداء العملياتي للقوات العراقية المتقدّمة على محاور الموصل المختلفة. فبعد «ثقل خطى» للقوات في الأحياء الموصلية، عادت «إرادة القتال» لتظهر مجدّداً عند القوات، خصوصاً بعد أن أعادت بغداد خططها الهجومية.

واستعاد «جهاز مكافحة الإرهاب» حيّ الزهور، أكبر الأحياء السكنية في شرقي المدينة، وفق القائد في عمليات «قادمون يا نينوى» العميد الركن عبد السميع السامرائي، الذي أكّد أن «القوات الآن على مشارف حيَّي النور والمشراق من المحور الجنوب الشرقي، وحيّ المثنى من المحور الشمالي للمدينة». ووفق السامرائي، فإن حيّ الزهور يتمتّع بـ«موقع استراتيجي مهم ويطلّ على العديد من الأحياء السكنية الأخرى»، مشيراً إلى أن «السيطرة على الحيّ ستؤدي إلى قطع خطوط الإمدادات على التنظيم في القاطع الشرقي من الموصل بنحو كبير، وتحدّ من إطلاق التنظيم لقذائف الهاون على الأحياء المحررة». كذلك استعادت القوات أحياء العدل، والإعلام، والتأميم في المقطع الشرقي، عقب مواجهات عنيفة ضد مسلحي «داعش».

في المقابل، أخلى التنظيم حيَّي البعث والوحدة، جنوب شرقي الموصل من سكانهما تحت تهديد السلاح، وفق وكالة «الأناضول»، مؤكّدة أن «مجاميع مسلحة جابت الحيَّين وأمرت السكان بترك منازلهم والتوجه نحو الجسر العتيق وعبوره باتجاه القاطع الغربي للمدينة».

وعلى المستوى الإنساني، قال مدير «الوقف السُّني في محافظة نينوى» أبو بكر كنعان، أمس، إن «الوقف السُّني في المحافظة أعاد بالتنسيق مع القوات الأمنية العديد من العوائل النازحة إلى منازلها في الأحياء الشرقية»، مشدّداً على أن «العمل يجري على إعادة جميع نازحي المناطق المحررة في المقطع الشرقي من الموصل إلى منازلهم بنحو منسّق»، فيما أعلن المتحدث باسم وزارة الكهرباء، مصعب المدرس، أن الوزارة بدأت بتجهيز مدينة الموصل بالطاقة الكهربائية اعتباراً من مساء الخميس بعد إدخال خط نقل الطاقة الكهربائية (سد الموصل - موصل) إلى الخدمة.

> دعا علّاوي إلى إحداث مقاربة سياسية للحفاظ على المكتسبات العسكرية

سياسياً، يبدو أن جميع القوى السياسية أبدت قبولاً بمبادرة عمار الحكيم، إذ بدأت قيادات القوى المختلفة بالترويج لها والعمل على أنها «أمر واقع»، بعد إعلان «انتصار الموصل». وحثّ نائب رئيس الجمهورية، إياد علّاوي، أمس، المجتمع الدولي على لعب دور في «التسوية السياسية» في العراق خلال المرحلة التي تلي هزيمة تنظيم «داعش»، وذلك خلال لقائه قائد «قوة المهمات المشتركة»، الجنرال الأوسترالي تيم اينس. وشدّد علّاوي على «ضرورة إحداث مقاربة سياسية» من شأنها «الحفاظ على المكتسبات العسكرية تقوم على تحقيق المصالحة الوطنية وخلق بيئة طاردة للإرهاب».

بدوره، أسِف رئيس «ائتلاف دولة القانون»، نوري المالكي، أمس، لما آلت إليه الأوضاع بعد اجتياح تنظيم «داعش» لمدن العراق ومناطقه، الأمر الذي سبّب حلّ الجيش العراقي، وانتشار الطائفية بين الشرائح العراقية. وقال في كلمة ألقاها، أمس، خلال مؤتمر عشائري في محافظة ذي قار، إن «التسوية السياسية فيها مبادئ والتزامات، ومن مبادئها ألّا تكون مع البعث ومع صانعي الفتنة ومدخلي الإرهاب»، مشدّداً على «ضرورة أن تكون التسوية مع من يؤمن بالعراق والعملية السياسية». وأضاف: «إن نار داعش ستنطفئ قريباً في العراق، وسيكون هذا عاملاً مساعداً لنهايتها في سوريا»، محذّراً من «حرب جديدة تحت عنوان الأقاليم وعناوين متعددة وأخطرها التقسيم على أساس عسكري وتشكيل حرس لكل إقليم، بذريعة أن المناطق التي حررت من داعش يجب أن يحميها أبناؤها بمعزل عن الحكومة». وتزامنت كلمة المالكي مع تظاهرة للمئات من أهالي المحافظة، استنكروا زيارته، رافعين شعارات تتهمه بالتفريط بالبلاد وتحمّله مسؤولية مقتل آلاف الضحايا.

(الأخبار)

كيوسك الصحافة

السعودية في تراجع

في كانون الثاني من هذا العام، أعلن محمد بن سلمان، الأمير الشاب الذي في الواقع يدير كل شؤون بلاده، وضع حد لـ«غيبوبة» السياسة الخارجية السعودية وتصميمه على مواجهة إيران. في سوريا، بدا كأن الثوار الذين تدعمهم السعودية لا يمكن هزيمتهم في حلب، وأكّد جنرالات ابن سلمان الهيمنة الوشيكة على صنعاء، عاصمة اليمن، واسترجاعها من المتمردين الحوثيين. كما منعت السعودية إيران وحزب الله من فرض مرشحهما لرئاسة الجمهورية اللبنانية. كذلك تحدث مسؤولون سعوديون عن خطة لإفلاس إيران من خلال إغداق السوق بالنفط، بغضّ النظر عن قرارات «أوبك». أما السفير السعودي إلى بغداد، فزار العاصمة العراقية للمرة الأولى منذ 25 عاماً.

لكن في نهاية العام، تجد المملكة نفسها في تراجع على جميع الجبهات.

السعودية سحبت سفيرها من العراق هرباً من سيل من الإهانات من قبل السياسيين الشيعة الذين يتطلعون نحو إيران. في حلب، الثوار على وشك الهزيمة تحت قصف القوات الروسية والسورية، وفي لبنان خضع السعوديون لمرشح إيران. في اليمن، الحوثيون عازمون على عدم السماح لابن سلمان بالخروج المشرف من اليمن، ويشنون هجمات متكررة عبر الحدود، والأسبوع الماضي أعلنوا عن حكومة جديدة من دون الاتفاق مع الرئيس المنفي. كما وافقت السعودية في اجتماع «أوبك» الشهر الماضي على تحمّل النصيب الأكبر من خفض الإنتاج في محاولة لاستعادة الأسعار، في حين ستنتج إيران بمستويات ما قبل العقوبات.

هذا التغير في حظ المملكة يعود إلى نجاحات الدعم العسكري الإيراني للشيعة في العالم العربي، والرئيس السوري بشار الأسد، والجيش العراقي، والحزب السياسي والميليشيا في لبنان، حزب الله. السعودية تخسر أيضاً في الحرب الناعمة إثر قطع تمويلها لحلفاء المملكة التقليديين الذين باتوا يبحثون عن بديل. فسعد الحريري، الذي يرأس أكبر كتلة سنية في لبنان، وافق على أن يكون رئيساً للوزراء بعدما اختار حزب الله رئيس الجمهورية، وذلك بسبب الضغوط المادية التي يواجهها إثر تراجع الدعم المالي السعودي لشركته. أما الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فينفتح على سوريا وروسيا وحتى إيران بعد تراجع كمية شحنات النفط السعودي المجانية التي تصل إلى مصر. وحتى دول الخليج، التي زار الملك سلمان أربعة منها مطلع كانون الأول، باتت تخاف من الهيمنة السعودية، وخاصةً عمان.

(«ذي إيكونوميست»)

الهجرة أدّت إلى صعود اليمين

بعد شهر من انتخاب دونالد ترامب، توجّه الأوروبيون إلى صناديق الاقتراع. صوّت الإيطاليون ضد كل شيء، ضد النخبة الحاكمة والاتحاد الأوروبي والوسط ورئيس الوزراء الإصلاحي ماتيو رينزي. وبالرغم من أن الناخبين في النمسا رفضوا مرشح اليمين المتطرف، إلا أن «حزب الحرية» الذي ينتمي إليه حصل على 46 في المئة من الأصوات على المستوى الوطني. ففي السنوات القليلة الماضية، ازدادت شعبية التيارات اليمينية في جميع أنحاء أوروبا، بما في ذلك فرنسا وهولندا وألمانيا.

يقول المؤيدون لترامب والأحزاب الشعبوية إن الاقتصاد (ركود الأجور والبطالة وعدم المساواة) هو مفتاح نجاح اليمين المتطرف. من الواضح أن هذه العوامل تساهم بقوة في صعود اليمين، لكنها ليست السبب الرئيسي. فمن اللافت للنظر أن نرى الشعبوية اليمينية في السويد، البلد الذي لديه اقتصاد جيّد، وفي ألمانيا حيث لا تزال الصناعة قوية، وفي فرنسا حيث للعمال الكثير من الحقوق. أما في الولايات المتحدة، فأظهرت استطلاعات الرأي أن غالبية الناخبين الذين كانوا يشعرون بقلق اقتصادي صوتوا لمصلحة هيلاري كلينتون. فإن القاسم المشترك في كل هذه البلدان ليس الاقتصاد بل الهجرة.

في الواقع، وجد تحليل إحصائي لبلدان الاتحاد الأوروبي أن الشعبوية تزداد مع ازدياد عدد المهاجرين. فوفقاً لهذه الدراسة، «مع اقتراب نسبة المهاجرين لحوالى 22 في المئة، من المتوقع أن تتجاوز نسبة الناخبين اليمينيين الـ 50 في المئة».

في الواقع، هذا رد الفعل العنيف ضد الهجرة متجذر في تاريخنا. (...) ولكن ماذا يعني هذا للمستقبل؟ على المجتمعات الغربية أن تدير ملف الهجرة بشكل أفضل، والعمل على استيعاب المهاجرين وحثهم على الانخراط. ونستطيع أن نأخذ كندا كنموذج، إذ إن السياسات الذكية التي تبنّتها البلاد ساهمت في استخدام المهارات العالية للمهاجرين واستيعابهم بشكل قوي من دون أن نرى ردود فعل عنيفة.

(فريد زكريا، «واشنطن بوست»)

تقرير

كوريا الجنوبية: البرلمان يقيل «زوجة الأمة»

أقال النواب الكوريون الجنوبيون، أمس، الرئيسة بارك غيون هي، بسبب فضيحة إساءة استغلال نفوذ دفعت الملايين للنزول إلى الشوارع وعطلت عمل الحكومة. ومع تأييد البرلمان الكوري الجنوبي بأغلبية ساحقة مساءلتها، يتمهد الطريق لأن تصبح بارك أول زعيم منتخب ديموقراطياً يتنحى عن منصبه في البلاد.

> رفع متظاهرون لافتات تقول: النصر للشعب وجمهورية كوريا الجديدة

في هذه الأثناء، تولى رئيس الوزراء هوانج كيو آن على الفور مهمات عملها بشكل مؤقت إلى أن يصدر حكم المحكمة الدستورية، إذ على بارك أن تحتفظ بلقبها إلى حين موافقة المحكمة على الإقالة أو رفضها. لكن هذه العملية التي يمكن أن تستمر ستة أشهر، سيتخللها غموض وشلل سياسي، فيما تواجه البلاد تباطؤاً في النمو الاقتصادي وتوتراً مع جارتها الشمالية.

وأيّد 234 عضواً من البرلمان مساءلة الرئيسة، بينما عارض الاقتراح 56 مشرّعاً، ما يعني أن عشرات من أعضاء حزب «سايْنوري» المحافظ الحاكم الذي تنتمي إليه بارك أيدوا الاقتراع تمهيداً لعزلها. ويعني هذا التصويت تلاشي حظوة رئيسة سميت «ملكة الانتخابات»، دخلت البيت الأزرق، مقر الرئاسة الكورية الجنوبية عام 2013، مؤكدة أنها لا تدين لأحد بشيء وأنها «تزوجت الأمة». وبعد تصويت البرلمان، انطلقت هتافات مرحبة بالنتيجة خارجه، حيث رفع متظاهرون لافتات تقول: «النصر للشعب» و«جمهورية كوريا الجديدة».

من جهتها، قدمت بارك اعتذارها بسبب «الفوضى» السياسية، داعية الحكومة إلى التزام اليقظة في مجالي الاقتصاد والأمن القومي. وقالت في اجتماع لمجلس الوزراء إنها تقبل «صوت البرلمان والشعب، وآمل من كل قلبي أن يتم حل هذه البلبلة على نحو سليم». وأضافت إنها سترد «بهدوء وبموجب الإجراءات التي كفلها الدستور والقانون على مراجعة المحكمة الدستورية للمساءلة والتحقيق الذي يجريه المدعي الخاص».

وسوف تقرر المحكمة الدستورية ما إذا كانت بارك اتبعت الإجراءات السليمة، وما إذا كانت هناك أسباب كافية للمساءلة. وسيتم الاستماع إلى دفوع الطرفين في جلسات علنية. وقال بعض قضاة المحكمة الدستورية السابقين إن القضية ضد بارك قوية ومن المرجح قبولها. وبارك متهمة بالتواطؤ مع صديقة ومساعد سابق للضغط على أصحاب شركات كبرى لدفع تبرعات لمؤسستين أقيمتا لدعم مبادراتها السياسية، رغم نفيها ارتكابها أي مخالفات.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

قدّمت بارك اعتذارها بسبب الفوضى السياسية (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2459

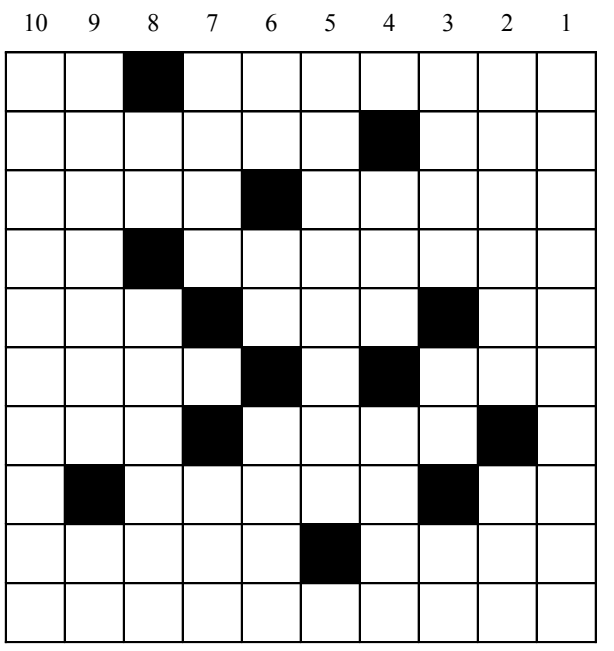

أفقيا

1- اللقب الذي يُطلق على المحاربين القدماء في اليابان – قصد المكان – 2- مدينة أردنية في سفح جبل عجلون – خلاف الصالح – 3- نوع من الحشرات – جنس شجيرات قليل الشوك أوراقه صغيرة وثماره صغيرة سوداء – 4- توجيههم نحو الخير – أنت بالأجنبية – 5- منخفض بالأجنبية – نهر في فرنسا بالحوض الباريسي من روافد السين – من أيام الأسبوع – 6- في العود – ضارب السيف تنفيذاً لحكم الإعدام – 7- أمان وصلح – طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري – 8- حرف جر – أشارك في النسب وأكون من الأقرباء – 9- يرقد – من أنواع المناخ في العالم – 10- بلدة لبنانية بقضاء جزين

عمودياً

1- حبس مشهور في العراق من حيث إساءة معاملة السجناء داخله بعد إحتلال العراق يُعرف اليوم بإسم سجن بغداد المركزي – 2- جبل بركاني في أرمينيا – ولد أنثى – 3- من الفاكهة – حفر البئر – أمر فظيع – 4- حرف أبجدي – عائلة ضابط فرنسي أقرّ النظام في تشاد ودُعيت مدينة بإسمه – 5- أعلى قمة في أثيوبيا تُعتبر محميّة طبيعية – 6- للتعريف – حركّ – أمي بلغة الأطفال – 7- يُلقحّ ببعض الجراثيم للوقاية أو للشفاء منها – أرخى الشعر – 8- إضطرم وتوهجّ – المرتفعات العالية – 9- الطرف الجنوبيّ لسلسلة جبال لبنان – عبودية – 10- شاعر فلسطيني راحل إرتبط إسمه بالثورة والوطن

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عماد مرمل – 2- ياسمين – يحلّ – 3- نبّ – رومانوف – 4- جون – جدري – 5- أتان – يلب – 6- لومهما – ربّي – 7- يردّ – تغرق – 8- تعب – أحجّ – وي – 9- سيّاف – رينو – 10- الإنعاش – ين

عمودياً

1- عين جالوت – 2- مابوتو – عسل – 3- اس – ناميبيا – 4- دمّر – نهر – ان – 5- ميول – مدافع – 6- رنّم – يا – 7- أجل – تجرش – 8- ليندبرغ – 9- حور – بروني – 10- الفينيقيّون

2459 sudoku

	6		8	2			1	
		4						
		2		7	6	5	8	
7			3	6		8		
	4	8				7	3	
		6		8	7			1
	7	9	1	5		3		
						2		
	8			3	2		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2458

6	2	8	1	9	7	4	5	3
1	3	9	5	4	8	2	7	6
5	7	4	3	6	2	1	9	8
7	4	5	8	1	6	3	2	9
8	6	2	9	3	5	7	4	1
9	1	3	2	7	4	6	8	5
3	8	6	4	2	9	5	1	7
2	5	7	6	8	1	9	3	4
4	9	1	7	5	3	8	6	2

مشاهير 2459

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رياضي وفيزيائي سويسري (1707-1783) ترك أثراً مهماً في تاريخ العلوم. يُعتبر من أبرز الرياضيين في التاريخ حيث ألفّ حول هذا الموضوع ما بين الستين والثمانين مجلداً

5+1+4+3+6 = خلاف الظلمة ■ 11+2+7+10 = عملة عربية ■ 4+9+8 = جديد بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **ايليا سليمان**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم الحمامات العائدة لسرية عاليه.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/1/24 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2016/12/7
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2248

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب خزائن خشبية لحفظ الادوية لزوم مركز سجن زحلة.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2017/1/24 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2016/12/7
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2248

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: معالجة التشققات الحاصلة ومنع نش في مجمع برج حمود.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/1/26 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2016/12/7
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2248

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم تلزيم لشراء مواد علفية لزوم تغذية المواشي في محطة تربل التابعة للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع.
الزمان: الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الواقع بتاريخ 2016/12/30.
فعلى من يهمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيّد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض

قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 5 كانون الاول 2016
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 2430

إعلان عن مناقصة عمومية

أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم سجن القاصرات في مستشفى ضهر الباشق.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2017/1/26 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2016/12/7
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2248

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غسان عدنان كريدية بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 25/4455 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
القاضي يوسف الحكيم
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1061
المنفذة: شركة راك للورق والكرتون ش.م.ل. وكيلها المحامي فيليب معلوف
التي حلت بالتنفيذ محل المنفذ حسن محمد سرحان.
المنفذ عليه: بلال علي عليق ـ الليلكي ـ مشروع البركات ـ طابق ثاني بلوك A
السند التنفيذي:
1 ـ سندات دين لصالح شركة راك للورق والكرتون ش.م.ل. بقيمة /9673/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
2 ـ سندات دين لصالح بنك بيبلوس ش.م.ل. بقيمة /9,933,702/ ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق.
3 ـ سندي تعهد وامانة لصالح حسن محمد سرحان بقيمة /17,400/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
4 ـ سندات دين لصالح محمد باقي الامين بقيمة /20,000/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
5 ـ تأمين درجة أولى لصالح بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بقيمة /54,000,000/ ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2010/7/27
تاريخ تسجيله: 2010/7/29
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 10 بلوك A من العقار رقم 2459 برج البراجنة
طابق ثاني يتألف من مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومطبخ وشرفات وحمامين ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع بالاضافة الى وجود ممر للغرف وعدد الشرفات اثنان واحدة مقفلة بالزجاج وله موقف سيارة وان البناء حيث توجد الشقة قديم العهد ومجهز بمصعد كهربائي والشقة للسكن وان ارض المدخل والصالون والسفرة والفرندا والممر وغرفتي النوم من البلاط الموزاييك والجدران مرشوشة بطرش عادي لون باج وان ارض الحمامين من البلاط السيراميك والجدران بلاط بورسلان والادوات الصحية فيها من النوع الليسيكو الوطني وارض المطبخ والفرندا وجدرانه من بلاط السيراميك مع وجود مجلى من الرخام ويوجد فيه خزائن من الالمنيوم والمنجور الداخلي من الخشب السويدي المعاكس والنوافذ وابواب الفرندتين من الالمنيوم الفضي ويوجد تمديدات كهربائية عادية جداً ـ حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد يشترك بملكية القسمين 1 و3 A وكل ما ورد عليهما ـ تأمين ممتاز مع شهادة قيد تأمين مع حق التحويل تاريخ الاستحقاق حسب شروط العقد ـ يمتنع المدين عن اجراء اية عقود او ترتيب اي حق عيني على هذا القسم طيلة مدة القرض ـ الدائن: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ـ المؤسسة العامة للاسكان ـ المدين: بلال علي عليق 2400 سهم قيمة التأمين اربعة وخمسون مليون ليرة لبنانية. مساحته 92 م.م.
قيمة التخمين /105800/ دولار أميركي
بدل الطرح /63480/ دولار أميركي
موعد المزايدة: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الجمعة الواقع فيه 2017/1/13 الساعة العاشرة صباحاً.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة خمسة بالماية والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد سعيد حيدر وكيل ايمان نزيه الحلبي وكيلة امين فؤاد المصري لموكله يونس دجو لبيب زكا سند ملكية بدل ضائع للعقار 2542 العمروسية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب منيب اسعد الخشن بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 135 الامراء
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

إجراء مناقصة عمومية
لتلزيم أعمال الحراسة في مبنى المعهد الوطني للإدارة (بعبدا)
يُجري المعهد الوطني للإدارة (بعبدا، تلة الريس) مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم، لتلزيم اعمال الحراسة في مبنى المعهد للعام 2017، وذلك يوم الخميس الواقع فيه 2016/12/22، عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وفقاً لدفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه الصفقة الذي يُطلب من الدائرة الادارية والقانونية في المعهد.
تُقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المعهد في بعبدا (تلة الريس)، وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على أن تُسلّم هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة، ويُرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.
مدير عام
المعهد الوطني للادارة
جمال الزعيم المنجد
التكليف 2246

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رياض سعيد حمزه بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 1225 عبيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب سامر توفيق عزيز وكيل توفيق ابراهيم الشحيمي سند مليكة بدل ضائع للعقار 2704 كترمايا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب ضياء الدين عبد القادر لمع وكيل سعيد الياس القزي احد ورثة الياس سعيد القزي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2425 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب انطوان يوسف دياب احد ورثة ليندا سليم صابر سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 2437 دير القمر
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد سعيد سرور وكيل فكرية محمد توفيق الحاج احد ورثة ميسر داود داود ومحمد توفيق رزق الحاج داود سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1730 قسم 12 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ميرفت ميلاد الخوري من مكتب الاستاذ جان رشيد ابي زيد ضو وكيل ابتسام جوزف يساوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1633 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت لينا وزينب عباس خليل بصفتهم الشخصية وبصفتهم مشتريين من بدريه محمد خليل سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 2698 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب احمد عباس رضا وكيل علي حسين مالكاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/2579 A حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب الكسي عصام حنا وكيل شهيد موريس شمعون احد ورثة موريس توفيق شمعون هو نفسه موريس توفيق صليبي بعد تقديم عقد تصحيح كنيه سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 568، 569 جوار الحوز
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل السوداني عز الدين محمد حامد بيشاري من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/708140

غادر العمال البنغلادشيون
RUBEL MIAH
MOHAMMAD MAMUN
KAUSAR AHAMMED
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/842323

البطولات الأوروبية الوطنية

مونتيلا عنوان قمة روما وميلان

ينتظر ملعب الـ«أولمبيكو» في العاصمة الإيطالية مباراة قمة بين روما وميلان، وهما متساويان في الوصافة بـ 32 نقطة. قمة عنوانها مونتيلا الذي تخرّج في روما وعاد إلى ميلان بعد سنين مدرباً، ليقود انتفاضة داخله على أثر فشل 5 مدربين قبله في ظرف موسمين

يحقق ميلان نتائج إيجابية بقيادة مونتيلا (أرشيف)

هادي أحمد

تَراهن الرئيس التنفيذي لميلان أدريانو غاليانى مع مدرب الفريق فينتشينزو مونتيلا على المواجهة المرتقبة مع روما هذا الأسبوع. ويدل الرهان على عقلية جديدة باتت تدور في فلك ميلان. قال غاليانى: "لقد تراهنت مع مونتيلا، المدرب سيدفع لي الأموال إذا حقق ميلان الفوز، وأنا من سأدفع إذا تعادلنا، لكننا لم نفكر في الأمر إذا خسرنا". لا يرى أحد من الاثنين أي وارد للخسارة في المباراة الكبيرة المنتظرة مع أنها أمام فريق كبير أيضاً في إيطاليا. ويقدم هذا الموسم أداءً لافتاً.

في الأسبوع الماضي، حقق روما فوزاً صعباً على غريمه لاتسيو، وظهر من أداء الفائز أنه يوازن بشكل دقيق بين خطي الهجوم والدفاع. هو الأقوى في الدوري هجومياً، والأقل تلقٍ للأهداف، حيث يتقدم حسب الإحصاءات بقليل على ميلان.

يعود مونتيلا إلى ملعب الـ«أولمبيكو» متحدّياً النادي الذي صنع نجوميّته

مع ذلك، لا يمكن نكران أن مباريات بهذا الحجم لا تخضع للإحصاءات، ولأفضلية فريق كبير على آخر. الحافز الأكبر لروما أن المباراة على أرضه، والصراع التكتيكي بين المدربين لوتشيانو سباليتي ومونتيلا سيتجلى في خطي الهجوم اللذين سيعملان فيهما على الاستفادة من المساحات الضيقة أمام كفاءة الدفاع.

بين الفريقين، يحتل مونتيلا عناوين المباراة. لاعب ومدرب روما السابق يعود الى ملعب الـ"أولمبيكو" متحدياً النادي الذي صنع نجوميته. لا يقيم مونتيلا أي اعتبار لهذا التاريخ في هذه المباراة. طبعاً لن ينتقص من قيمة ناديه الأم، أو من قيمة الجماهير شيئاً، لكنه لن يتردد في أن يمزق شباكهم كمدرب، بعدما كان معهم يمزق شباك الخصوم.

منذ ولادته مدرباً، نجح مونتيلا في صناعة اسمه داخل عالم التدريب بعدما اعتزل اللعب. بعد الاعتزال عام 2009، أخذ مهمة تدريب روما مؤقتاً في موسم 2011 خلفاً لكلاوديو رانييري، وقادهم الى المركز السادس في نهاية الموسم، ليخلفه الإسباني لويس إنريكي وقتها وينتقل هو إلى كاتانيا. كان تدريب كاتانيا أول بروز له على ساحة التدريب الإيطالية، إذ احتل بفريق كان متوقعاً أن ينتهي به الأمر إلى الدرجة الثانية، المركز 11 في جدول الترتيب من أصل 20 فريقاً.

فيورنتينا كان التحول الكبير في مسيرته. هناك في بداية موسم 2012-2013، أطلق مونتيلا انتفاضة على كل خطوط الفريق، وضمَّ 17 لاعباً جديداً اختارهم بنفسه. عمل بمنهج تكتيكي خاص، وضع به الفريق في مصاف أبرز أندية إيطاليا. احتل المركز الرابع في الدوري متأهلاً الى "يوروبا ليغ"، بعدما كان الفريق في الموسم الذي سبقه قد احتل المركز الـ 13. أما في الموسم الذي تلاه فقد بزغ نجم الفريق أكثر فأكثر. ووصل به الى نهائي كأس إيطاليا، لكنه خسر أمام نابولي، مع استمراره في احتلال المركز الرابع في الـ"سيريا أ". تدرج مع الفريق موسماً تلو آخر، وفي الموسم الثالث والأخير له، كان أقصى ما حققه هو نصف نهائي "يوروبا ليغ" والذي خسره أمام إشبيلية الذي تُوِّج بالبطولة.

من فيورنتينا انتقل الى سامبدوريا، والذي قاده الى الهروب من دوامة الهبوط لينهي الفريق موسمه في المركز 15 على سلم الترتيب.

كل هذا التراكم بالخبرة، أدى الى وصوله الى دكة ميلان، الفريق الذي عانى لسنوات من نتائج سيئة ومشاكل بعد رحيل كارلو أنشيلوتي. 3 سنوات عجاف، بدأ مونتيلا بمحو آثارها من دون إجراء تعاقدات كبيرة، على أثر انشغال الإدارة ببيع النادي للمستثمرين الصينيين. مع ذلك، حقق النادي نتائج إيجابية. بقائمة شبيهة لتلك التي لعبت الموسم الماضي، أثبت مونتيلا أن له بصمته الخاصة، إذ كان الفريق في الموسم الماضي محتلاً المركز السابع، كما كانت المرة الثالثة التي يغيب فيها عن أي منافسة أوروبية. يبدو أن هذا الوضع انتهى بوجود مونتيلا، إذ يعود مع الفريق الى حالته الطبيعية فريقاً أساسياً في الكرة الإيطالية والأوروبية معاً.

برنامج بطولتي إنكلترا وإيطاليا

إنكلترا (المرحلة 15)

- **السبت:**
واتفورد - إفرتون (14,30)
أرسنال - ستوك سيتي (17,00)
بيرنلي - بورنموث (17,00)
هال سيتي - كريستال بالاس (17,00)
سوانسي سيتي - سندرلاند (17,00)
ليستر سيتي - مانشستر سيتي (19,30)
- **الأحد:**
تشلسي - وست بروميتش ألبيون (14,00)
مانشستر يونايتد - توتنهام (16,15)
ساوثمبتون - ميدلسبره (16,15)
ليفربول - وست هام (18,30)

إيطاليا (المرحلة 16)

- **السبت:**
كروتوني - بيسكارا (19,00)
سمبدوريا - لاتسيو (21,45)
- **الأحد:**
كالياري - نابولي (13,30)
أتالانتا - أودينيزي (16,00)
بولونيا - إمبولي (16,00)
باليرمو - كييفو (16,00)
تورينو - يوفنتوس (16,00)
إنتر ميلانو - جنوى (21,45)
- **الاثنين:**
فيورنتينا - ساسوولو (20,00)
روما - ميلان (22,00)

الكرة الأوروبية

«فوتبول ليكس» تصل إلى دي ماريا وباستوري... ورونالدو يدافع بوثائقه

تواصلت فصول مسلسل وثائق "فوتبول ليكس" وجديدها ورود اسمي ثنائي باريس سان جيرمان الفرنسي، الأرجنتينيين أنخل دي ماريا وخافيير باستوري، في قضية التهرب من الضرائب عبر إخفاء إيرادات إعلاناتهما في إحدى دول الملاذ الضريبي.

وتم نشر الوثائق عبر صحيفة "ميديا بارت" الفرنسية الإلكترونية، التي تدخل ضمن شبكة مكتب التحقيقات الصحافية الأوروبية، والتي أكدت أن إيرادات حقوق الصورة بالنسبة إلى اللاعبين تم إيداعها في إحدى دول الملاذ الضريبي عبر مجموعة من الشركات الوهمية من أجل تجنب دفع الضرائب الأكبر في أوروبا.

وفي ما يتعلق بدي ماريا، أكدت الوسيلة الإعلامية أنه تم دفع نحو 150 ألف يورو لإحدى الشركات البنمية تحت بند الإعلانات، وذلك بناءً على توصية صريحة من صندوق استثمار "دوين".

كما تشير التحقيقات أيضاً إلى إخفاء مبلغ 1,85 مليون يورو في جزر العذراء البريطانية، والمحتمل أن تعود إلى مكافأة حصل عليها اللاعب عند انتقاله من صفوف ريال مدريد الإسباني إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي في عام 2014.

والأمر نفسه ينطبق على مواطنه باستوري الذي أنشأ شركة وهمية في الأوروغواي لإخفاء 1,9 مليون يورو في شكل إعلانات، وذلك وفقاً لما أشارت إليه الصحيفة.

في هذا الوقت، نشر البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني، كشوفات مالية تثبت بأنه صرّح عن دخل بأكثر من 225 مليون يورو خلال 2015، وذلك في خضمّ اتهامات صحافية له بالتهرب الضريبي.

وردّ "الدون" من خلال وكالة "جيستيفوت" التي تمثله، بنشر تفاصيل مدخوله خلال 2015، والتي سبق له تقديمها إلى سلطات الضرائب الإسبانية، على الأرجح في آذار الماضي.

وأوضحت "جيستيفوت" التي يملكها مدير أعمال رونالدو مواطنه جورجي ميندیش، أنه "كما أفيد خلال الأيام الماضية، اللاعب كان مدركاً لمتوجباته الضريبية منذ بداية مسيرته الاحترافية في كل الدول التي أقام فيها (إسبانيا، إنكلترا والبرتغال)، وليست لديه ولم تكن لديه أي قضية مع السلطات الضريبية في أي من هذه الدول".

واعتبرت أن "هذا النشر الذي لم يكن واجباً قانونياً، يشكّل إثباتاً غير قابل للشك بأن كريستيانو رونالدو وممثليه يتعاونون مع السلطات بروح من الشفافية والامتثال للقانون".

دي ماريا وباستوري متهمان بالتهرب من الضرائب (أرشيف)

الفضائح

ماكلارين يتّهم روسيا ببرنامج تنشّط ممنهج... وموسكو تنفي

عاد ملف التنشط الروسي إلى الواجهة، إذ كشف المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين عن دور مباشر لوزارة الرياضة الروسية في عمليات تنشط ممنهجة بين 2011 و2015، في فضيحة تطاول أكثر من ألف رياضي في 30 رياضة.
وخلال كشفه كامل التقرير، أعلن ماكلارين عن حصول عمليات تلاعب بعينات فحوص المنشطات، وصلت إلى حد استخدام الملح والقهوة في البعض منها، متهماً روسيا بـ«خطف» الرياضة الدولية.
وكان الجزء الأول من التقرير في تموز الماضي قد كشف عن حصول عمليات تنشط ممنهج على نطاق واسع برعاية الدولة الروسية، وأدى إلى حرمان أكثر من مئة من رياضييها، من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي أقيمت هذه السنة في ريو دي جانيرو.
وقال ماكلارين في مؤتمر صحافي أمس في لندن: «وضعت مؤامرة مؤسساتية للرياضات الشتوية والصيفية بمشاركة وزارة الرياضة وأجهزة أخرى، كالوكالة الروسية لمكافحة المنشطات، ومختبر موسكو لمكافحة المنشطات، إضافة إلى جهاز الأمن الفيدرالي، بهدف التلاعب بفحوص مكافحة المنشطات».
وأوضح أن «هذا التلاعب الممنهج والمركزي بفحوص المنشطات، تطور وتم تحسينه تباعاً بحسب استخدامه، في الألعاب الأولمبية (الصيفية) في لندن 2012، في دورة الألعاب الجامعية (أونيفرسياد) في 2013، بطولة العالم لألعاب القوى 2013 في موسكو، ودورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي (روسيا) في 2014».
وشدد المحقق الكندي على عدم وجود أدلة على تورط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك في تصريحات لوكالة «فرانس برس».
وبرغم حديث ماكلارين عن تورط «كبار المسؤولين» في وزارة الرياضة في نظام التنشط، إلا أنه لم يجد أي رابط يدين بوتين مباشرة.
وقال ماكلارين: «لا أملك أدلة بأنه كان يعلم أي شيء من هذا القبيل».
وأظهر تقرير ماكلارين أن المدير السابق لمختبر موسكو لمكافحة المنشطات غريغوري رودتشنكوف الذي دفعت اعترافاته لفتح تحقيق حول التنشط في روسيا، كان عميلاً لجهاز الأمن الفيدرالي المتورط في الفضيحة.
من جهتها، نفت وزارة الرياضة الروسية وجود أي برنامج تنشط بإدارة الدولة، رداً على التقرير.
وشددت الوزارة في بيان على «عدم وجود برامج حكومية لدعم التنشط في الرياضة»، مؤكدة أنها «ستواصل مكافحة المنشطات من دون أي تسامح».

المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين خلال مؤتمره الصحفي (أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يفشل في معادلة رقم غولدن ستايت

وقف شيكاغو بولز حائلاً دون تحقيق سان أنطونيو سبرز الفوز الرابع عشر على التوالي ومعادلة رقم غولدن ستايت ووريرز في بداية الموسم الماضي بفوزه عليه بنتيجة 95-91، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
في المقابل، وصل غولدن ستايت إلى عتبة العشرين فوزاً بتغلبه على حساب مضيفه يوتا جاز 106-99.
ففي المباراة الأولى، نجح دواين وايد (20 نقطة) وراجون روندو (10 متابعات و9 تمريرات) وزملاؤهما في قيادة شيكاغو إلى تحقيق الفوز الأول بعد 3 هزائم متتالية. في المقابل، كان كاوهي لينارد كالعادة أفضل مسجل في صفوف سان أنطونيو بـ 24 نقطة.
وفي المباراة الثانية، بات غولدن ستايت متصدر مجموعة الهادي والمنطقة الغربية والبطولة عموماً أول فريق يحقق الرقم الرمزي في عدد الانتصارات (20) في 23 مباراة.
وكان ستيفن كوري أفضل مسجل في صفوف الفائز بـ 26 نقطة، وأضاف كيفن دورانت 21 نقطة مع 11 متابعة. وبرز من الخاسر جو اينغلز بـ 21 نقطة والفرنسي رودي غوبير بـ 17 متابعة مع 20 نقطة.
وحقق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز صاحب أسوأ سجل في البطولة الحالية فوزه الأول خارج أرضه والخامس منذ بداية الموسم (مقابل 18 خسارة) حين تغلب على مضيفه نيو أورليانز بيليكانز 99-88 وألحق به الهزيمة السادسة عشرة مقابل 7 انتصارات. وفي باقي المباريات، فاز ممفيس غريزليس على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 88-86، وتورونتو رابتورز على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 124-110، وواشنطن ويزاردز على مضيفه دنفر ناغتس 92-85.
وهنا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت هورنتس - أورلاندو ماجيك، كليفلاند كافالييرز - ميامي هيت، بوسطن سلتيكس - تورونتو رابتورز، مينيسوتا تمبروولفز - ديترويت بيستونز، ميلووكي باكس - أتلانتا هوكس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - هيوستن روكتس، دالاس مافريكس - إنديانا بايسرز، لوس أنجلس لايكرز - فينيكس صنز، ساكرامنتو كينغز - نيويورك نيكس.

وايد مسجلاً في سلة سبرز (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

صدارة مؤقتة للعهد الفائز على طرابلس

عاد العهد ليقدّم الصورة التي تليق به كفريق مرشح لاحراز اللقب، وذلك في المباراة التي فاز فيها على ضيفه طرابلس الرياضي 1-0، على ملعب صيدا البلدي، في افتتاح المرحلة الحادية عشرة، وهي الأخيرة ذهاباً، في الدوري اللبناني لكرة القدم.
ومنح هذا الفوز فريق العهد الصدارة بشكل مؤقت، وهو الذي قدّم عرضاً طيّباً في ظل تغييرات اجراها مدربه المؤقت باسم مرمر على تشكيلته، حيث اشرك التونسي يوسف المويهبي أساسياً للمرة الأولى منذ فترة طويلة، وقد لعب الى جانبه القائد عباس عطوي "اونيكا"، بينما كان أحمد زريق نجم المباراة الاول، في وقتٍ عجز فيه الفريق الشمالي عن مجاراة خصمه فلجأ الى الدفاع وسط انكفاء مهاجميه ايضاً، فغابت خطورة أبو بكر المل وفايز شمسين عن مرمى الحارس محمد حمود.
وبدا اللقاء وكأنه مواجهة بين المد الهجومي العهداوي وحارس طرابلس عبدو طافح الذي ابعد الكثير من الفرص الخطرة للفريق الاصفر، ما عدا التسديدة الرائعة لأحمد زريق التي سجل منها في الدقيقة 38 هدف الفوز لفريقه بعدما ارتدت من العارضة الى الشباك، مستفيداً من تمريرة ذكية من عطوي.
وتستكمل المرحلة اليوم حيث يلعب الراسينغ مع التضامن صور الساعة 14,15 على ملعب العهد، بينما يلتقي النبي شيت مع السلام زغرتا في التوقيت عينه على ملعب الاول. كما يحل النجمة ضيفاً على الاخاء الاهلي عاليه الساعة 15,30 على ملعب السلام زغرتا، في مباراة ستقام من دون جمهور بسبب العقوبة المفروضة على الفريق الجبلي اثر الاشكال الذي حصل في مباراته مع الانصار.
وتختتم المرحلة غداً بمباراتي الاجتماعي مع الانصار، الساعة 14,15 على ملعب طرابلس البلدي، والصفاء مع شباب الساحل الساعة 15,00 على ملعب صيدا.

سجل احمد زريق (11) هدف الفوز للعهد امام طرابلس (هيثم الموسوي)

أصداء عالمية

83 شخصاً و98 نادياً متورطون في فضيحة الاستغلال الجنسي

كشف المجلس الوطني لقادة الشرطة في المملكة المتحدة أن الشرطة البريطانية تعرّفت إلى نحو 83 شخصاً يشتبه في أنهم تورطوا في جرائم استغلال جنسي ارتكبت في الماضي ضد لاعبين قاصرين في عالم كرة القدم.
وبحسب هذه المؤسسة، تطاول هذه الفضيحة التي هزّت المملكة المتحدة 98 نادياً لكرة قدم.
وأوضح المجلس أن 98% من الضحايا الذين تم التعرف إليهم صاروا رجالاً الآن، بينما كانت أعمارهم حين تعرضوا للاعتداءات تراوح بين 7 أعوام و20 عاماً.

رونالدو وبنزيما ومودريتش خارج تشكيلة الريال

أفاد الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، عن غياب البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما والكرواتي لوكا مودريتش عن المباراة أمام ديبورتيفو لا كورونيا في الدوري الإسباني اليوم.
ويبدو أن زيدان يريد إراحة اللاعبين استعداداً لخوض كأس العالم للأندية التي انطلقت في اليابان في الثامن من كانون الأول وحتى 18 منه.

بلاتر: إنفانتينو لم يحترمني

هاجم الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، خلفه مواطنه جياني إنفانتينو بسبب "قلة الاحترام" من قبل الأخير تجاهه، وذلك في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي".
وقال بلاتر: "لست مسروراً بما حصل في الفيفا"، مضيفاً: "لم أرَ في أي شركة أن الرئيس الجديد لا يبدي احتراماً للرئيس السابق".
وأوضح أنه التقى إنفانتينو مرة واحدة فقط منذ انتخابه، وأضاف: "لقد طلبته، لقد بعثت إليه برسالة. لديّ رقم هاتفه الشخصي وقيل لي إن الرقم لا يزال صحيحاً. لم يردّ أبداً، أبداً".

السلة اللبنانية

هومنتمن يهزم التضامن بنوعية

ضرب هومنتمن طموحات ضيفه التضامن الزوق محققاً فوزه الثاني توالياً بنتيجة 96-80، على ملعب مزهر، في ختام المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة.
وإذ لقي التضامن خسارته الأولى، فانه قدّم مباراة جيّدة حتى الربع الأخير عندما عجز عن مواصلة إبقاء الفارق قريباً مع أصحاب الارض، الذين تقدّموا منذ بداية اللقاء وحتى نهايته، بحيث انهوا الربع الأول بفارق 10 نقاط 25-15. وفي ظل سيطرة هومنتمن على الكرات المرتدة، تمكن التضامن من العودة مقلّصاً الفارق إلى 4 نقاط (34-30) قبل نهاية الربع الثاني، الذي حسمه الفريق الأرمني 44-38.
التضامن عاد اكثر من مرة في هذه المباراة وسط تألق لاعبه الأميركي موريس كامب، لكن الربع الثالث انتهى أيضا ارمنياً بنتيجة 66-61.
وكان الأميركي دواين جاكسون افضل مسجلي هومنتمن بـ 31 نقطة، وأضاف السوداني آتر ماجوك 19 نقطة مع 11 متابعة و6 "بلوك شوت"، وفادي الخطيب 14 نقطة مع 10 متابعات، والأميركي الآخر كيفن غالاوي 14 نقطة مع 9 متابعات و7 تمريرات حاسمة.
اما ناحية التضامن، فقد كان الاميركي موريس كامب الأفضل بـ 25 نقطة مع 14 متابعة.
وتفتتح المرحلة الثالثة اليوم بمباراة الحكمة مع هوبس التي تقام الساعة 18,00 على ملعب غزير، بينما يلعب غداً في التوقيت عينه المتحد طرابلس مع هومنتمن على ملعب مجمع الصفدي.

سينما

مهرجان دبي 2016 عدسات مل

يختتم المهرجان مع «روج وان: قصة حرب النجوم» لغاريث إدواردز

الدورة 13: «جهّز نفسك» للواقعية والسخرية، وأزمات الراهن!

دبي ــ **علي وجيه**

كلّ شيء يسير وفق نظام محدّد في دبي. الجميع يسابق عقارب الساعة، لإتمام مهام اليوم. تطوّر نمط الحياة، وتوسّع الإعمار ملحوظ بين عام وآخر، في إمارة محبّة للإنجاز وتحطيم الأرقام القياسيّة. الجو مشحون بالكثير من اللطف والطاقة الإيجابيّة، للتحفيز على العمل. «مهرجان دبي السينمائي الدولي» لا يخرج عن القاعدة. الدورة 13 التي انطلقت يوم 7 كانون الأول (ديسمبر)، وتستمر حتى 14 منه، تظهر مدى ارتياح منظّميه والمشاركين فيه لاستقرار الحدث وتنامي تأثيره.

رقم الدورة ليس نذير شؤم في نظر رئيس المهرجان عبد الحميد جمعة، بل تأكيد على النضج والتطوّر. المدير الفنّي مسعود أمر الله آل علي، والمديرة الإدارية شيفاني باندايا يشاركانه الرأي. جمعة يؤكّد على 5 قيم ترافق DIFF هذه الدورة. «سينما» كتأكيد على رسوخه كأهمّ حدث سينمائي عربي: برمجة نفيسة، ودعم نوعي للصناعة، وتشبيك عالي المستوى بين الصنّاع العرب وأبرز المنصّات الدوليّة. «تسامح» في بلد يعمل على خلق بيئة آمنة لتعايش الجنسيّات والديانات، ما يعني «سلام» بعيداً عن الظلامية والجهل. هذا يقود إلى «ابتكار»، إذ يشارك 13 عنواناً إماراتياً، منها 6 أفلام طويلة (11 في العام الفائت). سابقة تؤكّد اشتداد عود المشهد المحلّي، مع عودة وتطوّر مخرجين أنهوا دراسة أكاديمية، وراكموا خبرات وأسئلة وهواجس. وقوف الصنّاع الإماراتيين إلى جانب بعضهم، في مختلف مراحل

> **«مولانا» لمجدي أحمد علي، يناقش العلاقة الملتبسة بين الدين والسلطة**

الاشتغال والعرض سلوك شائع. «مستقبل» يلهث المهرجان للحاق بجديده، عبر عرض 10 أفلام بتقنية «الواقع الافتراضي» (VR)، ضمن برنامج DIFFERENT REALITY من بينها 5 منها في عرض عالمي أول.

الافتتاح شهد تكريم ثلاثة أسماء، بمنحها جائزة «تكريم إنجازات الفنانين»: الموسيقي الفرنسي اللبناني غابريال يارد، الحائز جوائز «أوسكار»، و«بافتا»، و«غولدن غلوب»، و«غرامي»، مع أكثر من 115 فيلماً. الهنديّة ريكاه صاحبة أكثر من 180 شريطاً، على مدى أربعة عقود. الأميركي صامويل ل. جاكسون الذي أبدى استعداده للعمل هنا في أيّ وقت، «فقط اتصلوا بي، وسأرى إن كان بإمكاني الحضور». عقدت جلسة حوار مفتوح معه ضمن الفعاليات. نال الجائزة سابقاً كل من: عمر الشريف، وكاترين دونوف، وفاتن حمامة، وعادل إمام، وجميل راتب، وصباح، ومورغان فريمان، وشون بن، وشاه روخ خان، وداود عبد السيد، ويوسف شاهين، ورشيد بوشارب، ومارتن شين، ونبيل المالح، وأوليفر ستون، وداني غلوفر، وتيري غيليام، وياش شوبرا، وسوبهاش غاي، ومحمود عبد العزيز، وعزت العلايلي، وسامي بوعجيلة.

إيفا لونغوريا باستون تعود مجدداً بدعم من «مهرجان دبي السينمائي الدولي»، و«مؤسسة دبي العطاء»، لاستضافة الحفل الخيري الرسمي للمهرجان «ذا غلوبال غيفت غالا». يذهب ريعه لدعم برامج مختلفة في أربع قارات، بالتعاون مع «دبي العطاء»، و«هارموني هاوس» في الهند، و«مؤسسة إيفا لونغوريا» (الولايات المتحدة ومكسيكو)، و«كاسا غلوبال غيفت» التابعة لـ«ذا غلوبال غيفت غالا».

برنامج حافل

«جهّز نفسك» شعار حماسي ترفعه هذه الدورة، مع قائمة عروض تسيل اللعاب. بلغة الأرقام، نترقّب 156 فيلماً من 55 دولة، في زيادة عن دورة 2015 التي عرضت 134 شريطاً. مجموعة من الأفلام الروائية وغير الروائية، القصيرة والطويلة، منها 57 فيلماً في عرض عالمي أو دولي أوّل، و73 فيلماً في عرض أوّل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و12 فيلماً في عرض أوّل في الشرق الأوسط، و9 أفلام في عرض خليجي أوّل. تنطق الأفلام بأكثر من 44 لغة، موزّعةً بين مسابقات «المهر الإماراتي» (13 فيلماً) التي يرأس

مشاركة لبنانية من العيار الثقيل

من خلال 11 فيلماً، يهيمن البلد الصغير مساحةً على مختلف الأقسام (5 في «المهر الطويل»، 2 في «المهر القصير»، 4 في «ليال عربيّة»). صوفي بطرس تطرح خصوصية العلاقة السورية اللبنانية وحساسيتها في «محبس»، مع بسام كوسا ونادين خوري وجوليا قصّار أمام الكاميرا.

فاتشي بولغورجيان يحمل «ربيع» ذا الأصداء الإيجابيّة عند عرضه ضمن «أسبوع النقاد» في «مهرجان كان السينمائي». روائي عن الهوية والانتماء، يقوده موسيقي ضرير يفتّش عن جذوره في الريف. جورج هاشم المتوّج في «دبي» سابقاً عن «رصاصة طايشة» (2010)، يقدّم «نار من نار» عن لقاء صديقين عاشقين للسينما بعد غياب. الفرنسي هنري بارجيس ينجز فيلماً لبنانياً بعنوان «ورقة بيضا»، عن عالم بيروت السفلي من بوكر ومخدّرات وعنف مفرط. في تسجيلي «مخدومين»، يفتح اللبناني ماهر أبي سمرا ملفّ الخادمات الأجنبيات في بلاده. يدخل العالم الشائك، خصوصاً أنّ عددهنّ وصل إلى 200 ألف، في بلد لا يتجاوز مجموع سكانه 5 ملايين نسمة. إليان الراهب تتحدّث في غير الروائي «ميّل يا غزيّل» عن الطوائف والطبقات الاجتماعية والعيش المشترك في مرتفعات عكّار. هادي زكّاك يقترح سيرة شيخوخة وذاكرة وحياة من خلال جدّته في «يا عمري». Sub-marine روائي قصير للبنانية مونيا عقل، رأى النور في «مهرجان كان السينمائي» 2016 ضمن مسابقة «سينيفونداسيون». أزمة النفايات المرعبة في لبنان، مدخل لطرح أسئلة شائكة، وأفلمة هواجس فرد وهوية وانتماء، كما الترحال في «المسافر» لهادي غندور. فيليب عرقتنجي رابح سابق في المهرجان نفسه عن «تحت القصف» (2008). يعرض جديده «اسمعي» عن النضال بالحب، وشفافية الأصوات والاستماع. مانون نمّور آتية من «مهرجان لوكارنو» بشريطها القصير «بحبال الهوا»، مع جورج خبّاز الذي يلعب أحد أفراد عائلة تحترف الانتظار الدائم.

علي...

ـتهبة بجروح المنطقة

لجنة تحكيمها المصري يسري نصر الله، و«المهر الطويل» (18 فيلماً عربياً) التي تقود حكّامها الألمانيّة أولريكي أوتينغر، و«المهر القصير» (15 فيلماً عربياً)، و«المهر الخليجي القصير» (16 فيلماً). الأوكراني سيرغي لوزنيتسا يتصدّر لجنة تحكيم هاتين المسابقتين.

برامج خارج المسابقة تتضمّن: «ليال عربيّة» (15 فيلماً) الذي يهتمّ بسينمات الراهن العربي وهواجس مجتمعات المنطقة، و«سينما الأطفال» (4 أفلام)، و«سينما العالم» (59 فيلماً) الذي يجلب عدداً من أحدث إنتاجات الكوكب، و«الشاطئ» (6 أفلام) في الهواء الطلق، و«سينما الواقع الافتراضي» (10 أفلام)، إضافةً إلى عرض 98 شريطاً مرمّماً بجودة 4K للأخوين لوميير، صُنعت في الفترة بين 1895 و1905، بحضور المدير الفني لـ «مهرجان كان» تيري فريمو. احتفاءً بالذكرى 70 للأمم المتحدة، يُعرَض بعد كل فيلم من قسم «الشاطئ»، واحد من سلسلة أفلام قصيرة لليونيسيف، بعنوان «في صوتهم: تطلّعات أطفال سوريا وسط مستقبل مجهول»، مُصورةً معاناة الأطفال السوريّين، وناقلةً أصواتهم وأحلامهم إلى العالم، مع التركيز على أهمية التعليم.

الافتتاح بجديد الإنكليزي جورج مادن «الآنسة سلون»، الذي يعمل مع جيسيكا شاستاين مجدداً بعد «الدين» (2010). تشويق سياسي عن صراع اللوبيات في واشنطن، حول تعديل إجراءات حيازة الأسلحة الفردية. تحيّة الختام يلقيها غاريث إدواردز عبر «روج وان: قصة حرب النجوم». Spin off (فيلم منفصل عن سلسلة أو عمل أصلي) عن مغامرات الخيال العلمي الشهيرة، مع فيليسيتي جونز، وديييغو لونا، وبن مندلسن، ودوني ين، ومادس ميكالسن. يُراعى دائماً في شريطي الافتتاح والختام، أن يحملا توابل تجارية، ويجمعا نجوماً محبوبين، إلى جانب السويّة الفنيّة، تحقيقاً لإمتاع جمهور الحفلين.

عناوين عربيّة منتظرة تنافس على جوائز «المهر»، أو تُعرَض في برنامج «ليال عربيّة». مزيج لا يقدّر بثمن بين الواقعية الخشنة، والواقعية السحرية، والسخرية المريرة، وتأمّل الراهن، وقراءة الحروب المشتعلة. عدسات ملتهبة بالجرح السوري، والهمّ الفلسطيني، وهموم ما بعد «الربيع العربي»، وغليان المجتمعات. طروحات لا تتجاهل مسائل اللجوء والهجرة غير الشرعية، والاغتراب داخل البلد وخارجه، والتسليع الذي طال كلّ شيء. أغلب الصنّاع حريصون على إعادة الاعتبار لقيمة الفرد، في منطقة لا تعترف بالكينونة، وضمن محيط مسموم بالإرهاب والقمع والتخلّف والحساسيّات بين الطوائف والشعوب.

مصر تحضر بـ 10 عناوين، نصفها تسابق على «المهر الطويل». محمد حمّاد يسبقه صيت طيّب لباكورته «أخضر يابس»، الذي عرض في «مهرجان لوكارنو» أخيراً، بعد صبر طويل وعمل شاق إخراجاً وتأليفاً وإنتاجاً. يسري نصر الله يتغنّى بحبّ الحياة والطعام والمشاعر والكرامة في «الماء، الخضرة والوجه الحسن». فيلم في قلب السياسة، مع أنّه بعيد تماماً عن تناول أحداث مباشرة. شريف البنداري ينافس بباكورته في الروائي الطويل «علي معزة وإبراهيم»، بعد فيلموغرافيا لافتة في النوع القصير. مزيج بين الواقعية السحريّة والفانتازيا حول «علي» الذي يحبّ معزة، ويواجه انتقادات كثيرة من محيطه بسبب ذلك. تجبره أمّه على زيارة معالج روحاني، فيلتقي «إبراهيم» الذي يعاني من حالة اكتئاب حادّة، ويسمع أصواتاً غريبة في أذنيه. ينطلق علي ومعزته وإبراهيم في رحلة شفاء وجوديّة بين القاهرة والإسكندريّة وسيناء. «مولانا» لمجدي أحمد علي، يناقش العلاقة الملتبسة بين الدين والسلطة، عن رواية للصحافي الشهير إبراهيم عيسى بالاسم نفسه. هناك شبكة صراعات معقدة حول ابن يعالج في الخارج، ومطالب أمن الدولة وجهات سيادية، لإنقاذ الأسرة الرئاسية من الحرج.

السوري الفوز طنجور يحرّض «ذاكرة باللون الخاكي»، في إشارة إلى العسكر وقبضتهم الفولاذيّة. يعرض سير شخصيات سوريّة، اضطرت لمغادرة البلاد بسبب مواقفها. الأردني محمود المسّاد من أهم الوثائقيين العرب، بشريطين لامعين، هما: «إعادة خلق» (2007) و«هذه صورتي وأنا ميت» (2010). جديده فيلم سجون بعنوان «انشالله استفدت»، يسجّل عودة إلى «الجنر» الروائي الذي بدأ به، مازجاً بين كوميديا المفارقات وانكسارات الحياة. الإماراتي علي مصطفى يعود بشريط تشويق وأكشن بعنوان «المختارون». ديستوبيا عن «نهاية العالم» و«ما بعد القيامة» عام 2033. يرافق مجموعة من الناجين الساعين للحفاظ على آخر منبع للمياه النقيّة. ينضمّ لهم غريبان، فتزداد حدّة الفوضى، ويرتفع منسوب العنف والجنون.

«نحبّك هادي» لمحمّد بن عطيّة يتصدّر موجة أفلام ما بعد الثورة التونسيّة. يطالب بالتغيير الاجتماعي، فالسياسي وحده لا يكفي، مبرزاً فضل المرأة في التحوّل الحقيقي الذي مرّ به البلد. كذلك، تصل التونسيّة رجاء عماري بجديدها «جسد غريب». علاقة ثلاثيّة ملتبسة بين مهاجرة غير شرعية في فرنسا، وربّة عملها، وأحد معارفها السابقين في القرية. «عرق الشتا» لحكيم بلعباس يسجّل مشاركةً جديدة للمغربي النشيط في «مهرجان دبي». دراما عن عراك حول أرض، وزوجة تعاني بصمت، وراعي غنم يحاور الحوريات، وجدّ لا يتوقف عن لفظ اسم زوجته.

أخيراً، نذكر فيلمين قصيرين واعدين. «الببغاء» للأردنيين دارين ج. سلّام وأمجد الرشيد، عن سيناريو لهما بالاشتراك مع رفقي عسّاف، مع هند صبري وأشرف برهوم، و«رجل يعود» للدنماركي من أصول فلسطينيّة مهدي فليفل. الأول عن عائلة مزراحية (يهودية مشرقية)، تحاول بدء حياة جديدة، إثر قدومها من تونس إلى حيفا عام 1948، ولكن ثمّة ببغاء مزعج تركه السكّان العرب وراءهم. الثاني عن عائد إلى المخيم بعد رحلة فاشلة للحصول على اللجوء.

* «مهرجان دبي السينمائي الدولي»: حتى 14 كانون الأول (ديسمبر)
dubaifilmfest.com

دعم السينما العربيّة إنتاجاً وتسويقاً

مسعود أمر الله آل علي تحدّث في دليل المهرجان عن «مسائل شائكة» تعترض الفيلم العربي: التوزيع، وإيصال الفيلم للجمهور عربياً ودولياً، والعرض في الوسائط الجديدة. لذلك، عزّز «مهرجان دبي» توجهه نحو السينما العربية، مطلقاً حملة «#ادعم_السينما_العربية» ذائعة الصيت، بالتعاون مع «إيمج نيشن أبو ظبي» العام الفائت، بعدما أعاد هيكلة نفسه برمجياً ومالياً. صندوق الدعم التابع له «إنجاز»، وقف خلف أكثر من 120 فيلماً منذ تأسيسه عام 2009. ها هو يوفّر الدعم لـ 11 عنواناً تشارك في نسخة هذا العام، هي: «علي معزة وإبراهيم» لشريف البنداري، و«انشالله استفدت» لمحمود المساد، و«فلاش» لحسن كياني، و«عسلٌ ومطرٌ وغُباز» لنجوم الغانم، و«نار من نار» لجورج هاشم، و«اليابسة» للوران أيت بنعلا، و«ميّل يا غزيّل» لإليان الراهب، و«ربيع» لفاتشي بولغورجيان، و«أيقظني» لريم البيات، و«زينب تكره الثلج» لكوثر بن هنية، و«نُحبك هادي» لمحمد بن عطية.

«سوق دبي السينمائي» هو العقل التجاري للمهرجان. رئة السينمائيين والمنتجين العرب لغزل العلاقات وعقد الشراكات.

منذ تأسيسه عام 2007، قدّم السوق الدعم لأكثر من 300 مشروع. صفقات الشراء والاستحواذ في السينما والتلفزيون، تتمّ من خلال منصّة «سينيتك» التي انطلقت عام 2008. يضمّ أيضاً «ملتقى دبي السينمائي» الذي يتجاوز مجموع جوائزه 50 ألف دولار. يعمل هذه السنة على تأمين الإنتاج المشترك لـ 13 فيلماً قيد التطوير، هي: «غبار الطفولة» للفلسطينية هيام عبّاس، و«ما زالت الجزائر بعيدة» للجزائري عمر هفّاف، و«فرحة» للأردنية دارين ج. سلاّم، و«من شجرة النخيل الى النجوم» للعراقية الفرنسيّة ليلى البياتي، و«شارع حيفا» للعراقي مهند حيال، و«بلاد لها العجب» للمصريّة نادين خان، و«الحياة = شوائب سينمائية» للسوري أفو كابريليان، و«العائلة الكبرى» للبنانيّة إليان الراهب، و«الكنز» للمغربي عبدالله الطايع، و«تودا» للمغربي داود أولاد السيد، و«ابن رجل مهم» للفلسطينيّة نجوى نجّار، و«الدفاتر» للبناني خليل جريج، و«العرب الغربيون» للدنماركي من أصل فلسطيني عمر الشرقاوي. إلى جانب الجوائز النقدية، يختار «ملتقى دبي السينمائي» خمسة من المنتجين العرب، للحصول على اعتماد مجاني في شبكة المنتجين، في مهرجان كان السينمائي. على امتداد الأسبوع، تُعقد أكثر من 25 جلسة نقاشية وورشة عمل ضمن السوق.

أقيم حوار مفتوح مع المخرج آصف كابادايا، الحائز على «أوسكار» وأربع جوائز «بافتا». صاحب «آيمي» (2015) عرض لقطات أولى من شريطه القادم عن مارادونا. أيضاً، يحضر كلّ من الإيرلندي ليني أبرهامسون، الذي ترشح فيلمه «غرفة» (2015) لجائزة «الأوسكار»، وشيريل بوون إيزاكس، رئيس أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة «الأوسكار». DIFF بات أحد المهرجانات الرسميّة المؤهّلة لـ «أوسكار» أفضل فيلم قصير، إذ يدخل الشريط الفائز بـ «المهر القصر» المنافسة مباشرةً. هذا ما حصل مع «السلام عليكِ يا مريم» (2015) لباسل خليل العام الفائت.

> «السوق السينمائي» هو رئة المخرجين والمنتجين لعقد الشراكات

ثلاثة سينمائيين خليجيّين يسعون خلف جائزة «آي دبليو سي للمخرجين» (100 ألف دولار). المنافسة تنحصر بين كل من: الإماراتية نجوم الغانم عن «سالم»، والقطري حافظ علي علي عن الأنيماشن «رحلة البحث عن دانة النجوم»، والإماراتي عبد الله حسن أحمد عن «مطلع الشمس». هذا الأخير انتزع الجائزة التي قدّمتها له أولغا كوربلنكو. على المستوى المحلّي، ينتظر الصنّاع الإماراتيون مآل «جائزة وزارة الداخليّة لأفضل سيناريو مجتمعي» (100 ألف دولار).

الدورة تشهد أيضاً ولادة «نادي دبي للمستثمرين». 15 مستثمراً يتعرّفون على أساسيات تمويل الأفلام مع خبراء مُعترف ومختصين، تمهيداً لدخول السوق الدولي. يُضاف لذلك «برنامج دبي للتوزيع»، وعرض «المشاريع الجارية» و«منصات العرض» و«المنتدى» المزدحم بالمحاضرات وورش العمل وجلسات التعارف. كذلك، يتم إطلاق النسخة العربية من برنامج «نجوم الغد»، التي تهدف الى توفير منصة عالمية، يعلن ويسوّق من خلالها لممثلين ومخرجين عرب واعدين. الممثل السوري سامر إسماعيل، واللبنانية مونيا عقل، والأردني أمجد الرشيد، والتونسية مريم الفرجاني، والمغربي علاء الدين الجيم، تمّ اختيارهم من قبل مراسلة «سكرين إنترناشونال» في الشرق الأوسط ميلاني غودفيلو، وبدعم من ليز شاكلتون محرّر آسيا، وفيونولا هاليغان رئيس قسم النقد والتحرير.

ع. و

جوليا قصار في مشهد من «ربيع» لفاتشي بولغورجيان

الأخبار
al-akhbar
السبت 10 كانون الأول 2016 العدد 3055

بنات مصر يواجهن التحرّش بـ«فساتين زمان»

القاهرة ـ مدحت صفوت

في خطوة غير مسبوقة، شعارها «الصدمة»، نظّم عدد من المصريات مسيرة في شوارع وسط القاهرة، مساء أول من أمس الخميس، بالفساتين القصيرة، لمواجهة ظاهرتَي التحرّش والعنف ضد المرأة. البداية كانت مع دعوة المصوّر الفوتوغرافي جهاد سعد ومؤسسة حركة «مش هنسكت على التحرش» هادية عبد الفتاح، النساء للتجوّل في وسط القاهرة بملابس فترة الستينيات والسبعينيات، تحت اسم «فساتين زمان والشارع أمان». وتهدف هذه الخطوة إلى إيصال رسالة مفادها أنّ ملابس الفتيات ليست محفزاً على التحرش، إضافة إلى دعوة المصريين للتراجع عن مضايقة النساء في الشوارع. هكذا، تجمّعت المشاركات أوّل من أمس، وانطلقن بفساتينهن القصيرة.

الشارع رجعي ونساء القاهرة أكثر تقدمية، النتيجة الأبرز التي انتهت إليها الفعالية. ففي الوقت الذي استهدفت فيه المشاركات مكافحة التحرّش والمضايقات التي تتعرّض لها النسوة في شوارع المحروسة، تحرّش المارة بهن، وتعرضن لمضايقات لفظية رافضة للتصرّف، على شاكلة: «دي قلة أدب»، و«يخرب بيوت أهاليكم سايبينكوا كدة إزاي» و«نسوان عريانة»، فيما اعتقد البعض أنّ الحدث جزء من تصوير عمل سينمائي!

في سياق متصل، رفضت التيارات الراديكالية والإسلامية الـ«إيفنت»، إذ كتب الصحافي والعضو السابق في «حركة الجهاد المصرية»، عبد المنعم منيب، على صفحته الفايسبوكية: «رغم رفض الإسلام للتحرّش الجنسي بكل صوره وتحريمه وتجريمه، ما يستوجب العقوبات الإسلامية المعروفة في مثل هذه الحالات، إلا أن السياق الذي تجرى فيه مكافحة هذه الظاهرة

من النشاط

أشبه بتقنين الفساد على الطريقة الغربية! ما يخلق سياجاً لحماية النساء العاريات أثناء التعري والإغواء لسبب أو لآخر».

القاهرة التي كانت المشاركات في النشاط تسرن فيها، أصابتها الرجعية السلفية، لتحتل مصر المركز الثاني في نسبة التحرش الجنسي على مستوى العالم. وحسب تقرير «مركز القاهرة للتنمية وحقوق الإنسان» وبيان صادر عن الأمم المتحدة العام الماضي، تتعرض 64 في المئة من السيدات المصريات للتحرّش والاعتداء الجنسي، كما جاءت مصر في مكانة متقدّمة في الاتجار بالنساء بأشكال مختلفة، أبرزها زواج القاصرات.

أوضاع النساء في مصر لا تسرّ عدواً ولا حبيباً، فإحصاءات وأرقام المركز القومي للتعبئة العامة والإحصاء (مؤسسة حكومية) الصادرة هذا العام تشير إلى «كارثة» تحيط ببنات مصر. كشفت الدراسة التي أجريت على عينة بحثية مكوّنة من 20،535 أسرة و20 ألف سيدة بين الريف والحضر، عن تعرض 96 في المئة من النساء سنوياً للتحرّش، فضلاً عن تعرّض 139 ألف امرأة للعنف، سواء الجسدي أو النفسي أو الجنسي في أماكن العمل!!

«فساتين زمان» ليست المبادرة الأولى لجهاد سعد في إطار الدفاع عن حقوق المرأة، فقد سبق له أن طرح مطلع الشهر الجاري جلسة تصوير عن تعرّض المرأة للعنف الجسدي. لكنّه لم يلق الكثير من الاستحسان، بسبب «المبالغة في الأداء». يومها، شنّ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي حملة سخرية على طريقة التنفيذ، ساخرين من «الأفورة» (المبالغة)، مشبهين أداء الفتاة بـ«انفعالات الممثلة نادية الجندي في أفلام الجاسوسية». وتأتي جهود المصوّر الفوتوغرافي في سياق حملة الـ«16 يوماً من الأنشطة» لمناهضة العنف ضد المرأة، في اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، من 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حتى اليوم السبت الموافق «اليوم العالمي لحقوق الإنسان».

فلسطين وماركس والكتاب الشباب
«الفارابي» ينتظركم في «معرض الكتاب»

تشارك «دار الفارابي» في كل المعارض العربية تقريباً. وبقدر حرصها على وصول كتبها إلى عمان ودول المغرب العربي والبحرين والشارقة وعواصم أخرى، فإن الدار «تستقطب عدداً كبيراً من الكتّاب العرب» كما يقول رئيس مجلس إدراة «دار الفارابي» جوزيف بو عقل، الذي يذكر مجدداً بطابع وتوجه الدار الأساسيين: «دار علمانية، وخطنا وطني عروبي». هذه السنة أصدرت الدار حوالي 228 كتاباً، ما يعد عدداً مرتفعاً مقارنة ببعض الدور العربية واللبنانية التي تضيق بها حال النشر والتوزيع كل سنة. بين الأدب والشعر والقصة وتلك الشابة تتوزع الإصدارات، إلى جانب بعض الكتب الفكرية الماركسية الكلاسيكية والتأسيسية التي تعيد الدار نشرها مثل «ماركس مخطوطات 1844 الفلسفية – الاقتصادية» الذي أعده الأكاديمي توفيق سلوم، و«بصدد مؤلف انجلز لودفيغ فويرباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية» لكوزنيتسوف. تترك «الفارابي» أيضاً هامشاً وافراً للمنشورات الفلسطينية الجديدة، بينما تعيد إحياء بعض المؤلفات القديمة مثل سلسلة «المسرح الشعري» للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو. في هذا الإطار، ستقيم الدار احتفالاً في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» بالمنشورات الفلسطينية من خلال ثلاثة تواقيع (2/14 ـ س: 16:00) لرواية «وأخون نفسي» لوداد طه، وسيرة «من ضفاف البحيرة إلى رحاب الثورة» لصلاح صلاح، ودراسة «فلسطين في الكتابة التاريخية العربية» لماهر الشريف. هناك مواعيد أخرى لـ «دار الفارابي» التي تصل تواقيعها إلى 32 خلال المعرض الذي يستمر حتى 14 كانون الأول (ديسمبر). اليوم تستضيف الدار ثلاثة تواقيع هي «عقد الذهب» لجمانة معلاوي (س: 14:00) و«الحق بالصحة والإنماء المتوازن ـ لبنان بعيون أبنائه» لعلي الزين (س:16:00)، و«أنسي الحاج ـ التحولات الشعرية» لفوزي يمين (س: 19:00). غداً يوقع نوح حسن ديوانه «الإنسان واحد» (س: 11:00)، ونجوى زيدان «هذيان فتاة في العشرين» (س: 14:00)، ومازن أحمد مروة «الألعاب الحركية الصغيرة» (س: 16:00)، فيما يوقع طلال شتوي كتابه «زمن زياد، قديش كان في ناس» (س: 18:00). توفق الدار بين الإصدارات الشابة الأولى وأخرى لكتب سياسية وفكرية. هكذا يوقع فيصل القطار كتابه «عودة مهاجر» عند الرابعة من بعد ظهر الإثنين (12/12) وغسان الرفاعي كتابه «ماركس... عن الدولة» (س: 18:00)، فيما توقع نور صفي الدين باكورتها الشعرية «أردتك عندما رحلت» (س: 20:00). عند الرابعة من مساء الثلاثاء (13/13)، يوقع شربل زغيب ديوانه «جرح الوطن»، ثم عبدالله جعيد «رقص وولادة» (س: 18:00)، وعبدالله غطاس «عندما يبدأ الانسان» (س: 20:00). علماً أن «الفارابي» أقامت تواقيع أخرى منذ بداية المعرض، مثل «المذيع المحترف» للينا زهر الدين، و«الشيعة الإمامية ـ بين النص والتاريخ» لوجيه قانصو، وكتاب «الرسائل الدمشقية»، الذي يضم يوميات شامية لـ 21 كاتباً من بينهم سامي كليب وفيصل جلول.

رضوى عاشور بيننا في معرض الكتاب

إضافة إلى توقيع الشاعر والكاتب الفلسطيني مريد البرغوثي اليوم ديوانه الأخير «الحب غابة أم حديقة؟» (الشروق) في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، وتوقيع نجله تميم نسخاً من كتبه، يتمثّل الحدث في حضور رضوى عاشور (1946 ـ 2014/ الصورة). صحيح أنّ الكاتبة المصرية الراحلة لن تحضر بجسدها إلى جناح «دار الفرات للنشر والتوزيع»» (B23)، غير أنّ مريد وتميم سيوقّعان مختلف إصداراتها، وعلى رأسها «ثلاثية غرناطة».

توقيع كتب رضوى عاشور: اليوم ـ من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً ـ في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» ـ مركز «بيال» للمعارض (واجهة بيروت البحرية). للاستعلام: 01/420202

محبّو كلوفيس مقصود يتذكّرونه في AUB

بعد مرور سبعة أشهر على رحيله، يلتقي أصدقاء المفكّر العربي كلوفيس مقصود (الصورة) ومحبّوه، بعد غدٍ الاثنين في «الجامعة الأميركية»، لتحيّته وتذكّره. أسماء كثيرة ستتوالى على إلقاء الكلمات، منها: فضلو خوري، محسن العيني، النائب وليد جنبلاط، ريما خلف، بيان نويهض، جميل مطر، عاطف قبرصي، أسامة سلام، جورج سالم وناشر جريدة «السفير» طلال سلمان. يذكر أنّ مقصود كان من أشدّ المدافعين عن قضايا العروبة، وعلى رأسها فلسطين.

تكريم كلوفيس مقصود: بعد غدٍ الاثنين ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «أسمبلي» في «الجامعة الأميركية في بيروت» (شارع بليس ـ الحمرا). للاستعلام:01/746301

زافين يحيي الذاكرة بلغة شكسبير

يوقّع الإعلامي زافين قيومجيان الثلاثاء المقبل كتابه الجديد بالإنكليزية Lebanon On Screen (لبنان على الشاشة/ نوفل ـ هاشيت أنطوان) في جامعة «الألبا». الكتاب المستوحى من سابقه «أسعد الله مساءكم» (2015)، يحكي تجربة التلفزيون اللبناني من منظار عالمي، بين عامي 1959 و1991. أكثر من ألفي صورة تلخص أهم اللحظات التلفزيونية، ويعدّ هذا العمل مرجعاً يؤرّخ للعصر الذهبي للتلفزيون وشخصياته، كما يوثق للثقافة الشعبية وللتلفزيون اللبناني الذي أدى الدور الأقوى في الشرق الأوسط.

توقيع «لبنان على الشاشة»: 13 كانون الأوّل (ديسمبر) ـ 17:00 ـ جامعة «الألبا» (سن الفيل). للاستعلام: 01/489206